

تعلن شركة «الثبات» عن بدء استقبال طلبات الراغبين بالعمل في قنواتها الفضائية، من ذوي الاختصاصات الآتية:

تحرير أخبار، إعداد برامج، تقديم برامج، فنيو الكترونيك، (I.T)، تصوير، مونتاج، جرافيكس..

بيروت، بئر حسن، مقابل مجمع كلية الدعوة الإسلامية (غرباً)، قرب السفارة الكويتية، يومياً من الساعة 5 إلى 7 مساءً، ما عدا السبت والأحد.

للاستعلام: 03/678365

E-mail: recruiting@athabat.net

يومية سياسية مستقلة - تصدر مؤقتاً أسبوعياً - تأسست عام ١٩٠٨ السعر: 1000 ل.ل. - 15 ل.س.

FRIDAY 27 APRIL - 2012

السنة الخامسة - الجمعة - 6 جمادى الآخرة 1433هـ / 27 نيسان 2012 م.

بعد تحطم الرهان في سورية.. تخطيط للتخريب في لبنان [4]

«معراب» تقود 14 آذار.. لإيصال جمع إلى بعدا



ص [3]



15 البحرين.. الرياضة تفضح ظلم
حكام الخليج لشعوبهم

12 لهيب المحروقات
يكوي المواطن اللبناني

الافتتاحية

المهمة الملحة.. قانون عصري للانتخابات

معن حمية*

ما رآه اللبنانيون وسمعه خلال انعقاد جلسة المناقشة العامة في مجلس النواب، كان أشبه بحفلة استعراضية لم تخل من «الإشكالات» والمناكفات، والخطب الشتائم العابرة للحدود، والمشهد بكلية تكفل بكشف عورات ومساوئ القانون الانتخابي، بوصفه قانوناً غير صالح لترجمة الديمقراطية سلوكاً وممارسة، وغير ذي نفع لترقية الحياة السياسية، وبتعبير يشبه القانون نفسه، ينقصه نظام «الفلتر» الذي يحول دون وصول غير المستحقين إلى تحت قبة البرلمان، ولذلك، من الطبيعي أن نرى مشهداً لا يرقى إلى مستوى المسؤولية الرقابية أو التشريعية، ولا يلامس أدنى مستويات الممارسة الديمقراطية.

ما حصل في المجلس النيابي من هرج ومرج، ليس ممارسة ديمقراطية على الإطلاق، فالناس تعتقد محقة أن أولى موجبات الممارسة الديمقراطية هو التحلي بأخلاقيات سياسية، تركز مبدأ المساءلة البناءة قاعدة للمحاسبة الجديدة، وهذا أمر غاب كلياً عن مشهد المناقشات النيابية، فطفت خطب الفريق المعارض للحكومة، ولم تقتصر سهامها المسمومة على الخصم السياسي اللبناني، بل تعدته لتتطال سورية ودولاً أخرى ليست على ود مع أميركا والغرب ومملكات الخليج وشيخاتها!

اللبنانيون بمعظمهم رأوا وسمعوا، فثبت لهم بالدليل القاطع أن الفريق المعارض للحكومة لا يمتلك ثقافة المساءلة والمحاسبة، وأن بعض جهابذة هذا الفريق يتحملون مسؤوليات أساسية عن عثرات البلد وأزماته المالية والاقتصادية والسياسية. وبالبرهان ثبت أيضاً أن فريق 14 آذار المعارض للحكومة، لا يتصرف وفق «أجندة» لبنانية، بل بموجب «روشيّة» غربية، وعندما طرح هذا الفريق شعار «العبور إلى الدولة»، أراد تقويض مرتكزات الدولة التي شيدت بإرادة اللبنانيين جميعاً، وهذا يؤكد أن هدف هذا الفريق، هو الانقلاب على المبادئ والثوابت التي قام على أساسها مشروع الدولة.

والسؤال: ما هي غاية هذا الفريق من وراء محاولاته «العبور إلى الدولة»، في حين لا يفتأ ولو للحظة واحدة عن استخدام كل معاول الهدم في بنيان الدولة ومؤسساتها؟ وماذا عن هوية «الدولة» التي يريد العبور إليها وانتمائها وارتباطها؟

عود على بدء، فإن الخطاب التي تناوب على تلاوتها نواب فريق 14 آذار لا تحتاج إلى تحييص لتبيان مراميها، فالهدف معروف وهو السعي إلى تغيير جذري يطال مبادئ الدولة وثوابتها حيال أمور أساسية محددة، وأول الأهداف القضاء على المقاومة، كسبيل لإخراج لبنان من موقعه كدولة مواجهة مع عدو وحيد هو «إسرائيل»، واستبدال هويته العربية، بهوية مانعة، تحوله من بلد مقاوم إلى بلد لقيط على الخارطة.

باختصار، إن كل المواجهات الداخلية التي يخوضها فريق 14 آذار هي مواجهات تستهدف المقاومة، وتهدف خيار الدولة المقاوم، كما تستهدف عزل لبنان عن محيطه، وجعله منصة لاستهداف سورية حاضنة المقاومة.

هي «روشيّة» غربية بنكهة «التأسرل»، التي يعمل بموجبها بعض اللبنانيين، ونحن نعتقد أنه لو كانت لدى هؤلاء «أجندة» لبنانية صرفة، لاستطاعوا حشر الحكومة في أكثر من زاوية، لأنها ليست حكومة مثالية، وهي في بعض المواقف المفصلية تتأني عن مسؤولياتها التاريخية، كموقف النأي بالنفس عن سورية، في حين كانت الحدود اللبنانية تُستخدم ضد استقرار سورية وأمنها!

ليس هناك من أمل في إسدال الستارة نهائياً على المشهد اللبناني الممتلئ بأفات الفساد والطائفية والمذهبية، إذا بقيت قوانين المحاصصة الطائفية والمذهبية هي الناظمة لشبه الحياة السياسية في لبنان.

لذا فإن المهمة الوطنية الأساس هي حماية لبنان موقعاً ودوراً، وحماية المقاومة، وهذا يتطلب إنتاج قوانين وطنية، توحد اللبنانيين وتقضي التسميين والطائفين وأجنداتهم العابرة للحدود.. إنها مهمة ملحة تبدأ بقانون الانتخابات النيابية.

* مدير دائرة الإعلام المركزي في الحزب السوري القومي الاجتماعي

«القضاء والقدر» الانتخابي يحوم في 2013



النائب جنبلاط والحريري.. تحالف حتى النهاية

ارتفع منسوب الحديث عن الانتخابات النيابية، وبدأت الأصوات تلعو من مختلف القوى السياسية اللبنانية، حول مشاريع قوانين الانتخاب، وكل ينظر إليها من زاوية مكاسبه السياسية ومصالحه المتنوعة؛ من اقتصادية ومالية، ولكل فريق منظرين ومدافعون عن مشروعه يملؤون الشاشات، لكن أحداً لم يطرح ما هي مهمة قانون الانتخاب، وكيف يمكن له أن يدفع ويطور الحياة السياسية ويصون ويحمي الوحدة الوطنية.

المشاركة المذهلة أن البعض فتح بازار معكرته الانتخابية من الخارج، في دلالة لا تخفى على أي لبّيب، فعلى سبيل المثال، أطلق سعد الحريري من مقر إقامته الباريسي، وقبل ساعات من توجهه إلى حاضرة الديمقراطية في العالم؛ الرياض، رأيه في النسبية عبر مقابلة في صحيفته، بدت وكأنه هناك من حضرها حرفاً وحرفاً وكلمة وكلمة، والخلاصة التي أرادها أنه لا نسبة مع السلاح (أي سلاح المقاومة)، وكان الرجل لم يعلم ولم يدر أن كل الانتخابات التي جرت في لبنان منذ 1992 كانت بوجود السلاح، حتى أنه هو وحلفاءه خاض الانتخابات عام 2005 متحالفاً مع هذا السلاح (الحلف الرباعي)، كما أنه خاض انتخابات 2009 بوجود السلاح، الذي لم يتصد لا من قريب ولا من بعيد لسلسلة المهازل الانتخابية التي حصلت في هذه الدورة، كعمليات نقل النفوس الواسعة إلى دوائر زحلة، وبيروت الثانية، وبيروت الثالثة، والتي قلبت النتائج رأساً على عقب، ناهيك عن المليارات التي صرفت في هذه الانتخابات، والتي اعترفت دولة الديمقراطية الأولى في العالم، والتي يحمل جنسيتها؛ المملكة العربية السعودية، بإنفاقها أكثر من مليار دولار فيها.

الحريري بإعلانه «المدوزن» عن «النسبية والسلاح»، كأنه لا يرفض مبدأ اعتماد النسبية بقدر ما يرفض مبدأ إجراء الانتخابات في موعدها الدستوري، ما يطرح الكثير من علامات الاستفهام حول ما يحضر

للبلد على وقع التطورات السورية، والتي نشاهد مؤشرات الخطيرة في الأحداث المفتعلة في الشمال، يضاف إلى ذلك سلسلة المواقف اللافتة لوليد جنبلاط الذي يرى في أي قانون غير قانون 1960، بأنه استهداف سياسي وطائفي له، ما يشير إلى أن الرجل قرر أن يعزل على نفسه، تمهيداً للاعتزال السياسي، بعد أن اصطدمت مشاريعه ومواقفه المتهورة منذ العام 2000 بجدار المراهات الخاسرة، التي بلغت حدها الأقصى بعد 2005، والتي يتلمسها الآن بأشكال مختلفة.

أي قانون انتخاب ستجري على أساسه انتخابات 2013؟ تلکم هي المسألة التي لا يبدو أن هناك نية حقيقة لبلورتها، لأن كل الدلائل تشير إلى اشتباكات سياسية وزارية سترسو في النهاية على قانون القضاء، الذي وصفه الرئيس نبيه بري يوماً، بأنه «قضاء على لبنان»، على أن الزيادة فيه ستكون هذه المرة «بدعة» انتخابات المغتربين، التي يرى فيها العديد من المراقبين والمتابعين لهم الانتخابي أنها ستكون مدخلاً للتزوير، وربما لقب النتائج والحقائق، إذ كيف مرشحين لا يملكون الثروات الطائلة أن يؤمنوا مندوبين لهم لمراقبة أقلام الاقتراع في السفارات والقنصليات في بلدان الله الواسعة! وما هي الضمانات التي

ستقدم للمغتربين بأنهم لن يكونوا مهتدين في مصالحهم وأعمالهم إذا لم يقترعوا لمصلحة لوائح محددة تريدها هذه الدولة أو تلك؟

فهل يمكن حماية عشرات آلاف اللبنانيين الذين يعملون في دول الخليج العربي إذا اقترعوا ضد لوائح الديمقراطية، السعودية عام 2009 وملياراتها خير مثال، ناهيك عن الساحة والوداعة التي تبديها الآن، لأنها لم تر بعد أهم من فتاها المدلل سعد الحريري في الوطن الصغير، ثم ماذا سيحل باللبنانيين في بلاد العم سام إذا لم يقترعوا لمرشحي «حب الحياة» و«ثقافة» السلام؟ لأن تكون التهم جاهزة بدعم الإرهاب وتبييض الأموال..؟

حيداً لو تكف الثغرات السياسية عن ظهور المغتربين فنتركهم وشأنهم، ألم يكف أن مجلس الوزراء خفض وزن ربطة الخبز ليبقى سعرها 1500 ليرة؟! تأملوا هذه الفضلعة على حساب لقمة عيش المواطن.. فهل يرحم سياسيو ووزراء لبنان المغتربين من مشاريعهم الانتخابية..؟ اللهم احم المغتربين من طموحات وأحلام سياسيي الداخل اللبناني، ومناوراتهم الانتخابية.

أحمد شحادة

همسات

الثبات

الناشر: شركة القلم للإعلام والإعلان ش.م.م.
رئيس التحرير: عبدالله جبري
المدير المسؤول: عدنان الساحلي
يشارك في التحرير: أحمد زين الدين - جهاد ضاني

المقالات الواردة في الجريدة تعبر عن آراء كتابها

زوروا موقعنا على العنوان التالي:

www.athabat.net

الوعود تتجاوز عدد المقاعد

يشهد تيار المستقبل نزاعات بين مسؤولي المناطق فيه، بعد محاولات إعادة التنظيم الفاشلة التي عمل عليها أحمد الحريري، ولذلك تم تكليف بعض الأشخاص الذين يعتقد الحريري المذكور أن لديهم قدرة إقناع خلافاً لقدراته المتدنية، باستثناء المالية منها، ويعمد هؤلاء إلى رشوة البعض بوعود تتعلق بالانتخابات النيابية المقبلة، شرط أن يمرروا المرحلة الحالية.

جنبلاط: أمرك مولاي

يقول مقرب من النائب وليد جنبلاط، إن الأخير مصاب بالدهشة والارتباك من الإذلال النفسي الذي يتعرض له من مملكة آل سعود، رغم كل ما قدمه على المستوى السياسي وغير السياسي؛ في ما يخدم السياسة السعودية التدميرية للنسيج اللبناني، بما يتوافق مع تطورات بعيدة عن الإنسانية.

حوري.. والخط «العروبي»

علق أحد الحاضرين على كلمة النائب عمار حوري في ندوة في البقاع، بأننا نفتخر بانتمائنا إلى خط قومي وليس إلى العمالة، بالسؤال: «هل هذا الخط هو نفسه الذي دفعه إلى إقامة تحالف وثيق مع رموز العمالة الإسرائيلية التاريخية في لبنان؟ وهل هو الانتماء نفسه الذي أهله الدخول إلى بوتقة «العروبة الساداتية المباركية» منذ تأييده «مجموعة كوينهاغن» أيام الدراسة، فكان رائداً في الانتماء، وهو يعرف ذلك!»

يقال

قتلى ومعتقلون
تونسيون في سورية

كشف مصدر دبلوماسي في السفارة التونسية في لندن، عن وجود المزيد من القتلى والمعتقلين التونسيين في سورية، وأن التونسيين بولياة بوكش، ووليد هلال، ومحمد الجراي، قتلوا خلال مواجهات دارت مؤخراً في ضواحي حمص (لا سيما في تير معة ودير بعلبة) بين إرهابيي «القاعدة»، الذين يقاثلون تحت اسم «الجيش السوري الحر»، وبين أجهزة الأمن والجيش الوطني في سورية.

«نصيحة» القذافي
تسببت بقتله

أكدت صحيفة «أرغومنتي نيديلي» الروسية، أن القوات القطرية التي شاركت في الحرب على ليبيا، لعبت دوراً أساسياً في التخلص من القذافي. واستندت الصحيفة في تأكيدها هذا على معلومات جمعتها سفينة تجسس روسية كانت ترابط قبالة السواحل الليبية. وذكرت الصحيفة أن السفينة تمكنت من اعتراض مكالمات أجراها قائد القوات القطرية مع أمير قطر، وأخبره أنه أجهز شخصياً على العقيد الجريح، مضيفاً أن الأمير أثنى على الضابط ووعده بمكافأة مجزية. وأشارت الصحيفة إلى أن سبب حقد «الأمير» على القذافي يكمن في أن الرجلين عندما التقيا في القمة العربية في سرت، قال القذافي للشيخ حمد: «يا أخي لقد سمعت وأصبحت شبيها بالبرميل، وعلى الأغلب أن الأريكة الفاخرة المعدة لجلوسك لن تتسع لمؤخرتك».

لبنانيون وأمنيون فرنسيون
يعاينون «القليعات»

ما يزال مطار القليعات في الشمال اللبناني محط أنظار المراقبين الأجانب الذين قدموا إلى لبنان لمعاينة المطار لوجستياً، والجديد في هذا الإطار أنه وصل إلى لبنان منذ يومين وفد عسكري - أمني فرنسي ذهب فور وصوله إلى الشمال اللبناني لمعاينة المطار.

اللافت أن مسؤول إحدى الميليشيات اللبنانية في عكار (م.خ) وشقيق أحد النواب اللبنانيين كانا برفقة الوفد، ومعهم طبيب لبناني من منطقة حلب، محسوب على تيار سياسي لبناني معارض وناقد في المنطقة، إضافة إلى ضابط متقاعد برتبة عقيد، ينتمي إلى التيار نفسه.

مكرراً تجربة بشير الجميل في الوصول إلى الرئاسة
«معرب» تقود 14 آذار.. لإيصال جعجع إلى بعدا

في التوازنات اللبنانية، وعمل على تحالفات عربية أشهر عنها بزيارته إلى مصر والسعودية وعدد آخر من دوليات الخليج، وأقام احتفالات «عروبياً» بمناسبة ذكرى حل حزبه، لم يكن ينقصه غير إطلاق الهتافات المنادية بالوحدة العربية.. لكن تحت شعار التحالف مع القوى الاستعمارية والإمبريالية، والحياد في مواجهة «إسرائيل» والصهيونية.. لكن حسابات جعجع جاءت غير مطابقة لنتائجها، إذ إن «صديقه» حسني مبارك كان أول الساقطين عن عروشهم، وسورية (جيشاً وشعباً وقائداً) أفضلت المؤامرة التي استهدفتها، وما تزال صاحبة دور نافذ في محيطها، ودور السعودية وقطر وأمثالهما يتراجع تواتراً مع فشلهم المدوي في سورية.. أما دعوة جعجع لأن «يحكم الإخوان»، ويقصد بذلك «الإخوان المسلمين»، فإن صداها كان غير إيجابي على مستوى الشارع العربي، وقد وصلت رسالة سريعة من تونس، التي طرد أحد أحزابها البارزة نائب أمينه العام لأنه أشاد بجعجع.

أي أوراق بقيت لجعجع في «مسيرته الرئاسية»، من المؤكد أنها قليلة وغير فاعلة، أما تطوير الحالة التنظيمية لقوى 14 آذار بإنشاء ما سيمسى «المجلس الوطني لثورة الأرز وقوى 14 آذار»، الذي يضع لمسائه كل من النائب مروان حمادة ودوري شمعون والنائب السابق الياس عطاالله، فإنها لن تعوض الخسارات التي مني بها هذا الفريق منذ ولادته، ولن تعدل التوازنات التي فشلت في تغييرها قوى دولية وإقليمية كبرى.

عدنان الساحلي



قوى 14 آذار في معرب تضامناً مع سمير جعجع

السابق اميل لحود، وصولاً إلى أصغر مواطن، واتهموا كل من خالفهم الرأي بقتل الحريري، واستفاد جنبلاط في ذلك الوقت من غياب من يمثل آل الشهيد ليقود المؤيدين، إلى أن اختير سعد الحريري لهذا الدور، فتخلى له جنبلاط عن القيادة.. والآن يكرر سمير جعجع التجربة ذاتها، إذ يستفيد من انفصال جنبلاط عن هذه القوى، ومشاركة ممثلين عنه جزئياً في حكومة ميقاتي، وكذلك من غياب الحريري عن البلاد لأسباب «صحية وأمنية»، فيتنتح ولتخذها سلماً للوصول إلى مأربه بالترشح لمنصب رئاسة الجمهورية، ودخول قصر بعبدا عام 2014.

جعجع في خطوته هذه لا يكتفي بتكرار تجربة جنبلاط بتقدم الصفوف الأذارية، بل يكرر تجربة بشير الجميل في الوصول إلى رئاسة الجمهورية، في ظروف كثيرة التشابه بين المرحلتين، إذ إن جعجع راهن على تغيير في نظام سورية، بما يعكس تغييراً

تقدم لحزب «القوات» إنما يتم حلّي حسابهم؛ سياسياً وانتخابياً، لذا، وطالما حسمت قوى 14 آذار موقفها لتطويب جعجع قائداً لمرحلتها المقبلة، كان لا بد من وقفة كتابية اعتراضية.. وهكذا وقف النائب سامي الجميل في مجلس النواب، ليميز حزبه عما تبقي من قوى 14 آذار، ويلقي قبيلته السياسية، ويحرج حلفاءه بطرح الثقة بحكومة الرئيس نجيب ميقاتي، وهو مدرك سلفاً أنه يفتح بذلك الباب لإعادة عمل نواب «المستقبل» وحلفاؤهم المستحيل لتشيويه صورتها، وللحط من قيمتها ودورها.

ويبدو الانتقال «الأذاري» إلى معرب ضرورياً لوقف «البيتم السياسي» لهذه القوى، ولسد غياب قادة هذا التجمع، الذي نشأ مستفيداً من التجارة بدم الرئيس رفيق الحريري، إذ إن جنبلاط كان سباقاً إلى قيادة الذين تجمعوا في ساحة الشهداء وشتموا كل من رفض الانضمام إليهم، بدءاً من رئيس الجمهورية

تبدو قوى 14 آذار عاقدة العزم على الانتقال بقوة إلى حقبتها «الجعجعية»، بعد المرحلتين «الجنبلاطية» و«الحريرية»، اللتين سبقتاها منذ العام 2005. ويستعد حزب «القوات اللبنانية» خلال الأيام المقبلة لاستقبال ممثلي هذه القوى، في لقاء موسع لها، في ما أطلق عليه «معرب - 2»، حسب تأكيد أكثر من جهة من هذه القوى، وذلك في «حصن» رئيس الحزب سمير جعجع في بلدة «معرب» الكسروانية، للمرة الثانية على التوالي، خلال قرابة شهر واحد.

يأتي نقل اجتماعات قوى 14 آذار إلى معرب مؤخراً، استجابة لالضرورات الأمنية» لجعجع، بعد ما قيل عن محاولة اغتيال تعرض لها، لم يثبت بالوقائع أي شيء يؤكدها، باستثناء ما قاله في مؤتمره الصحفي، ما أعطى أطرافاً أخرى حجة لقول إن الإعلان عن حصول محاولة الاغتيال المذكورة، كان سبباً ضرورياً لتحصن جعجع في معرب، وجلب قوى 14 آذار إليها، فمن دون تلك الحادثة - المزعومة حتى الآن - كانت قوى 14 آذار ستبقى بقيادة سعد الحريري السائح على عكازين، والمتنقل عليهما بين باريس والرياض. لذلك، وبما أن سبباً وجيهاً يمنع جعجع من مغادرة «قلعته الحصينة» معرب، فلا بد من جلب الآخرين إليها للقاءه، بحكم القناعة أو المسايرة.

هذا الانتقال الأذاري زاد من اعتراض «حزب الكتائب»، الذي طالما اشتكى من هيمنة فارس سعيد وسمير فرنجية - الأقرب إلى جعجع - على أعمال الأمانة العامة لقوى 14 آذار، وعلى الدوام رأى آل الجميل أن أي تمييز أو

الشيخ جبري يزور شيخ الأزهر

قام الشيخ د. عبد الناصر جبري بزيارة شيخ الأزهر؛ سماحة الإمام الأكبر الشيخ أحمد الطيب، في مشيخة الأزهر بالقاهرة، حيث تناول الطرفان الأزمات التي تمر بها الأمة، والمسؤولية الملقاة على عاتقها، وعلى الدعاة تحديداً، للخروج من النفق المظلم، والخطوات التي يجب البدء بها لتحرير فلسطين وبيت المقدس.

من جهة أخرى، ألقى الشيخ جبري كلمة خلال افتتاح مؤتمر «الأزهر.. ووحدة الأمة»، والذي عُقد في القاهرة برعاية سماحة الإمام الأكبر.



وتشير إلى أن مجموعة من تنظيم جند الله في منطقة الشمال اللبناني، وتحديداً في وادي خالد، هي من نفذ العملية، وبإشراف نجل رئيس حكومة قطر ووزير خارجيتها جوعان بن حمد بن جاسم، وهو الذي يمول القناة بالمال، تحت غطاء حملات إعلانية لبيع الغاز القطري.

«جوعان» يشرف على اغتيال «شعبان»

كشفت حملة «من أجل نصرة سورية»، المزيد من الحقائق حول استشهاد المصور علي شعبان، ومن قام بافتعال الجريمة، وكيف..

الحقائق الجديدة كشفت عنها وثائق قدمها خبير المعلوماتية والأمن الإلكتروني؛ ماهر يونس، وفريق من خبراء البحث والتقصي والتوثيق،

هل بدأت الحملة
ضد السيدة نازك؟

تساؤلات عديدة بدأت تسري داخل تيار المستقبل، حول ما إذا كانت معركة التصفية التي يخوضها زعيمه الذي لم ينته من فترة نقاهته بعد كسره في منتجعات جبال الألب، ضد السيدة نازك، قد بلغت حد إنهاء أي نفوذ لها داخل التيار الذي ورثه عن والده.

وسبب هذه التساؤلات هو المعركة التي يشنها نواب المستقبل وحلفاؤه على بواخر الكهرياء التركية، وعلى وكيلها في لبنان؛ المسؤول الإيديولوجي نائب رئيس الحزب؛ النقيب سمير ضومط، الذي يرتبط بعلاقة قريبي وثيقة مع السيدة نازك الحريري، عبر زوجته.

أحداث الأسبوع

بعد تحطم الرهان في سورية.. تخطيط للتخريب في لبنان

وتركية، وبعض الأثرياء الجدد من الذين كوّنوا ثروتهم في الحرب والعلاقات مع «إسرائيل»، لافتاً إلى أن السعودية وقطر قد تجدان نفسيهما مضطرتين للبحث عن بؤر توتر جديدة لإخراج المتطرفين من أراضيها، وبالتالي ليس أمامهما الآن إلا اليمن ولبنان، وربما سيأتي لبنان في الدرجة الأولى.

ويؤكد هنا الدبلوماسي التركي على انتصار الرئيس بشار الأسد، وتحطم الرهان على إسقاطه، والذي في السياسة هو من يباشر التكيف مع الجديد القادم قبل أن يدهمه الوقت، فبعض المسؤولين اللبنانيين الذين كانوا خلف السلوك الرخو تحت شعار فنلنتظر ماذا سيجري في سورية، وسايروا الطلبات الأميركية والسعودية والقطرية لتحويل لبنان إلى منصة، فتجاهلوا وكتوا وتخلوا عن مسؤولياتهم الدستورية في حماية الاستقرار اللبناني الذي يفاخرون به، يواجهون اليوم فرصة ليست مديدة زمنياً لاستدراك الموقف، لأن الأحداث قد تدهمهم.. فهل يستوعبون جيداً.. وهل يفهم بعض الرؤوس الحامية في قوى «14 آذار 1978» من هذا الدرس لترك عتيق يفهم تماماً أبعاد لعبة الأمم؟

أحمد زين الدين



أفراد من البعثة الدولية يعاينون مع الأهالي الخراب الذي خلفه المسلحون في حمص

من الإرباك السياسي والاقتصادي والأمني، ويدفعان بالبرزاني للانفصال، وهذا سيكون مقتلاً لتركيا قبل العراق، ويعدان إيران.. ليخلص إلى القول في هذا المجال، إن تركيا بدلا من أن تكون «صفر مشاكل مع جيرانها»، ستكون صفرأ في مكانتها الإقليمية والدولية، وبالتالي فإن مصيرأ أسود ينتظر أردوغان - أوغلو.

أما بشأن لبنان، فينهي بالتحذير من بعض المغامرات الطائشة لفلول أصولية وهابية وامتدادات سعودية وقطرية

ويخلص هذا التركي العتيق إلى الحديث عن المغامرة التركية، فيؤكد أن رجب طيب أردوغان وتابعه أحمد داود أوغلو، لم يعد لديهما ما يفعلانه، فقد أثبت هذان الرجلان أنهما أغبي مسؤولين مرأ في تاريخ تركيا، فيعد أن كان مهيناً لهما إعادة تركيا إلى الخريطة العالمية، وتحديدأ من البوابة السورية، بناء على نظرية بشار الأسد بتشبيك البحار الخمسة، كإحدى القوى الأساسية في العالم، ها هما الآن يدفعان بأنقرة إلى الحضيض، ويشتريان المزيد

صادرتها بعد غزو العراق وسقوط صدام حسين؟ وأين هي أرضة حسني مبارك وزين العابدين بن علي ومعمار القذافي؟ ضمن هذا السياق يضع هذا الدبلوماسي العتيق الهجوم الخليجي، خصوصاً السعودي والقطري، على سورية، فالخليجيون برأيه ينفذون أوامر أميركية لاستهداف دمشق والنظام الوطني التقدمي، ولا مفر إلا التوغل أكثر فأكثر في إثارة الفتنة والاضطرابات في العالم العربي والسقوط في مستنقعاتها، التي سيجدون أنفسهم غارقين فيها يتخبطون في وحولها، لينتهي بهم الأمر في نهاية المطاف أيتاماً: على طريقة حسني مبارك وزين العابدين بن علي، لكن هذين الأخيرين وجدا المأوى، إنما حكاهم الغاز العربي برأيه سيكون وضعهم أشبه بشاه إيران؛ تائهين مشردين وأموالهم مصادرة عند أسيادهم، لاسيما أن هؤلاء الحكام هم رعاة الإرهاب الحقيقي بناء على توصية الأميركيين، ويتساءل هنا: أليس السعودي هو من مول وجهز أسامة بن لادن؟ وأليس القطري من يوفر الملاذ الآمن للقاعدة، حتى أن مسؤولين في الحرس الأميري هم من قادة القاعدة؟

ويلفت هذا الدبلوماسي الخبير إلى أن الغرب وواشنطن المنهكين الآن بمعارك انتخابية، يريدون أن يسجلوا أي نصر، بعد أن تبين أن الرئيس الأسد أقوى مما تصوروا، فها هو وزير الدفاع الأميركي ليون بانيتا يدلي بشهادة في الكونغرس، مؤكداً على استمرار صلابة ولاء الجيش السوري للرئيس بشار الأسد، وعدم إمكانية المراهنة على انشقاقات يعتد بها في المؤسسة العسكرية السورية، التي نوه بقدراتها الكبيرة وبانضباطها الظاهر، وبحقيقة المعلومات المتوافرة لدى البنتاغون عن تماسك الجيش والتزامه التام بتعليمات قائده.

وشرح بانيتا في الكونغرس المعطيات والوقائع التي تقود إلى الاستنتاج بأن الرئيس الأسد يتمتع بتأييد غالبية واضحة وكبيرة من الشعب السوري، رغم مضي أكثر من سنة على الاضطرابات والأحداث في سورية، وحيث تبين في تقارير البنتاغون أنه لا يمكن قبول أو تبني الفرضيات التي تقول بأن الأسد خسر من رصيده داخل سورية، بل على العكس تماماً، وعندما وصل بانيتا إلى الكلام عن أحوال المعارضة السورية، قدّم صورة مأساوية عن درجة تفككها وتناحرها، وعدم جدارتها بأن تكون بديلاً مقنعاً عن نظام الرئيس الأسد.

ولا ينسى هذا الدبلوماسي أن يؤكد أن الأميركي في النهاية سيفتس عن كبش فداء لفضله، أو عن انتصار ولو وهمي، فقبل عام كان الضحية أسامة بن لادن، فمن سيكون هذه المرة، هل يتم التفيتش عليه في باكستان أو تورا بورا، أم في قطر أو السعودية؟

دبلوماسي تركي قديم، عمل لفترة طويلة موظفاً في الأمم المتحدة، تساءل في لقاء جمعه مع بعض معارفه في فترات عمله، أثناء مروره في بيروت، عن سر الإصرار العربي الرسمي على تأكيد تصنيف الزعيم النازي أدولف هتلر أنهم في المراتب الدنيا بين الشعوب، وإن كان وضع اليهود في مرتبة أدنى منهم.

ويؤكد أنه تلمس في عمله الطويل، أن الحكام العرب، خصوصاً الأغنياء منهم، لا يهتمهم في شيء مصلحة أوطانهم وشعوبهم، كما لا يهتمهم أي شيء من تاريخهم، مشيراً إلى أن ثروتهم المالية الكبرى مهددة بشكل دائم بالسيطرة عليها من قبل الولايات المتحدة والغرب، ويحدد كيفية توزيع هذه الثروات والسيطرة عليها فيقول: إن ثمن النفط والثروات المعدنية المذهلة تقسم لهؤلاء الحكام على ثلاثة أثلاث:

الثالث الأول: يجب أن يصرف على التكنولوجيا، أي يدفع ثمن سيارات وطائرات خاصة، وغسالات وبردات..

الثالث الثاني: يجب أن يبقى مجمداً في المصارف الأميركية والغربية، وممنوع عليهم التصرف به بأي شكل من الأشكال، حتى أن الودائع السعودية على سبيل المثال، لا تسجل فوائدها، بذريعة تحريم الربا، مشيراً إلى أن مديري مصارف كبرى، ومسؤولين ورجال أعمال أميركيين وغربيين، وقسماً كبيراً منهم من الصهاينة، يتحولون بين ليلة وضحاها إلى أكبر أثرياء الأرض، لأنهم يعرفون كيف يستغلون هذه المبالغ عن طريقة استغلال ونهب فوائدها.

أما الثالث الأخير، فهو الذي يدفع من عائدات ثروات الشعوب العربية النفطية، والذي يقسم بين مالية الدول وموازنتها العامة، وحصص الملوك والأمراء وأفراد الحاشية، ويشير هنا إلى أن معظم الحكام وحاشيتهم يضعون أموالهم أو يشغلونها في استثمارات أميركية أو غربية، وبالتالي فهي مرشحة للالتحاق بالثالث الثاني عند أي طارئ في هذه الدولة أو تلك.

ولا ينسى هذا الدبلوماسي المخضرم أن يشير إلى أنه عند أي موقف تريد أن تتخذه دولة ما، دفاعاً عن مصالحها، تلقى تهديداً بتجميد أرصدها، فتسكت صاغرة مطاطنة، وبالتالي فحكام الخليج أصبحوا جزءاً أساسياً في آليات الضغط والمواجهة مع حركات التحرير والمقاومة، ليس في ما يخص القضية الفلسطينية وحسب، إنما في مجمل القضايا العربية القومية والوطنية، وبالتالي فهذه الأنظمة في أي مواجهة مع حركات التحرر في العالم، لا فكاك من أن تكون جزءاً من الآلة الاستعمارية، وعليها دائماً أن تلبى الأوامر وتطيعها.

ويسأل هنا: هل لأحد أن يعلم الشعوب عن الأموال التي نهبتها الولايات المتحدة من شاه إيران بعد أن أسقطته الثورة الإسلامية؟ وهل لأحد أن يعرف قيمة الأموال العراقية التي

تتحين الفرص للتغلب على مخاوفها

تركيا سكتت في الملف السوري.. لكنها لم تصمت

أنقرة - الثبات

سكتت تركيا منذ أسبوعين، ولم يعد الوضع السوري يتربع على قمة تصريحات رئيس وزرائها رجب طيب أردوغان، ووزير خارجيتها أحمد داود أوغلو، لكن هذا لا يعني أن تركيا صمتت، فمن المؤكد أن تصريحات نارية ستصدر عنهما في أي وقت، بهدف إبقاء تركيا في الساحة، لكن الأمر لن يتعدى ذلك في المدى المنظور على الأقل، كما يقول محللون متابعون للموقف التركي من الأزمة السورية.

وتقول المعلومات من تركيا، أن مجلس الأمن القومي التركي سيعقد اجتماعه الدوري في القصر الجمهوري برئاسة رئيس الجمهورية عبد الله غول الاثنين المقبل، بمشاركة رئيس الوزراء

ورئيس الأركان وقادة القوات المسلحة، والأعضاء الدائمين في المجلس، وهذا الاجتماع سيكون على الأرجح فرصة لمزيد من التصعيد ضد سورية، لكنه لن ينتج أية إجراءات عملية.

ويجمع هؤلاء على أن تركيا «محرجة» بين القول والفعال، فهي تقوم بدعم المعارضة السورية المسلحة بحد أدنى؛ لا ترفعه ولا تخفضه، بهدف إبقاء حضورها وتأكيد إمساكها بالورقة العسكرية - السياسي، يساعدها في ذلك التشتت الكبير بين صفوف المعارضين، وعدم قدرتهم على الاتفاق على رؤية واحدة لما يجري أو سيجري في سورية، وفي المقابل لا تبدو تركيا حاضرة للقيام بأي شيء كبير؛ على غرار محاولة فرض منطقة عازلة عند الحدود مع سورية.

«الخوف» هو العنوان الأكبر لهذا التردد التركي، فأنقرة - كما يؤكد المحللون - تخاف من الوضع السوري بقدر أكبر من رغبتها في الانخراط فيه، ولذلك لن تقدم على أي خطوة - مهما صغرت - إلا مضمونة النتائج، وهي تعرف أن لا ضمانات في الوضع السوري. فتركيا الخائفة من الدور الكردي، لا يمكنها أن تضع رأسها في الرمال، وهي تعرف أن في داخلها قوة كردية كبيرة تناصبها العداء، كما تخاف تركيا من وضعها الديمغرافي، حيث تضم ملايين من أصحاب الأصول العربية من الذين كافتهم بها اتفاقية «سايكس بيكو» في لواء الاسكندرون، وهم جماعات ما تزال مرتبطة عضوياً بالواقع السوري.

أما الخوف الأكبر فيمكن في عدم ثقة تركيا بجيشها، الذي لا يبدو

الفشل في سورية ينعكس إرباكاً أميركياً

عن مباركة دعم المعارضة السورية، وحثها على عدم القبول بالتسوية السياسية مع النظام، والسكوت عن إعلان دول الخليج رغبتهم في تسليح المعارضة السورية، ودعمها بالمال والسلاح والرجال، بالإضافة إلى تشجيع حلفائها الإقليميين، مثل تركيا والسعودية وقطر والأردن، إلى إقامة مناطق آمنة على حدودها المشتركة مع سورية، تتيح للمعارضة السورية المسلحة والجيش السوري الحر، بالتمركز الآمن.

من دون شك، تيقن الغرب بعجزه عن إسقاط النظام السوري بالقوة، أو حتى بواسطة «صفقة» تمهد لنقل السلطة، لكن بالرغم من هذا اليقين، لا يستطيع الغرب التسليم بالهزيمة في دمشق، لما لهذا الأمر من تداعيات خطيرة على مصالحه الاستراتيجية في المنطقة، ومن نتائج كارثية على صعيد الانتخابات الداخلية التي يتم التحضير لها في الولايات المتحدة الأميركية، خصوصاً بعد ظهور بوادر الإطاحة بساركوزي في الانتخابات الفرنسية المقبلة.

لذا، نجد أن مهمة أنان تبدو فرصة للجميع لالتقاط النفس والتحضير لخطة جديدة، سواء بالإبقاء على «الستاتيكو» الأمني الهش، مع دعوة للحل السلمي والحوار، أو العودة إلى مسلسل التفجيرات الإرهابية، لإرباك النظام السوري وتصويره عاجزاً عن فرض سيطرته على البلاد، لإحراجه في أي مفاوضات مستقبلية، ومن خلال تقاسم الأدوار المبرمج والمعتمد بين كل من الأميركيين والأوروبيين وعرب الخليج وتركيا، يبقى الغرب كل هذه السيناريوهات متاحاً على الطاولة، بانتظار الوصول إلى خطة بديلة، لا تبدو متوفرة اليوم.

ليلي نقولا الرحباني



هيلاري كلينتون وسوزان رايس.. تخطت إلى حين انتهاء الانتخابات الأميركية

عن خشيتهم من أن السلاح المرسل إلى المعارضة السورية قد يصل إلى أيدي إرهابيي القاعدة. مطالبة الرئيس أوباما للرئيس السوري بالتناحي عندما أعلن أن «الوقت قد حان لكي يتنحي الرئيس الأسد عن سدة الحكم»، بالإضافة إلى الكثير من التصريحات والخطابات التي أعلنت فقدان النظام السوري للشرعية، ثم الاعتراف بشرعية نظام الأسد وحكومته، وسيادتها على الأراضي من خلال قرار صادر عن أعلى هيئة أممية في العالم، وهي مجلس الأمن. مباركة مهمة أنان للحل السلمي، والإعلان عن دعم خطته للحل، وذلك من خلال التصويت لصالحها في مجلس الأمن، وفي نفس الوقت إقامة مؤتمرات «أصدقاء سورية»، وتهديد النظام السوري، والإعلان

أمام أي قرار ضد النظام السوري، ونشير إلى المواقف الأميركية المتعددة التي انعكست تخبطاً محرراً للإدارة الأميركية في هذا المجال:

دعوة كلينتون في تشرين الثاني المنصرم إلى إشعال حرب أهلية في سورية، وإعلانها أن «معارضة قوية مصممة للغاية وحسنة التسليح، وفي نهاية المطاف جيدة التمويل، قد تستطيع أن تقوم بهذا الأمر.. لكنها عادت وحذرت في شباط الماضي من خطورة اندلاع حرب أهلية في سورية، ودعت المجتمع الدولي إلى أخذ مسؤولياته ليتجنب مثل هذه النتيجة.

دعوة كلينتون إلى تسليح المعارضة في سورية، ثم تراجعها فيما بعد، لاسيما بعد إعلان مسؤولين أميركيين أن القاعدة تدعم المعارضة السورية، وعبروا

كان الموقف الذي أطلقتته سوزان رايس؛ مندوبة الولايات المتحدة الأميركية في الأمم المتحدة، غداة إصدار القرار 2043، غريباً على ما اعتادت الدبلوماسية العالمية أن تعلنه عقب تصويتها على قرار أممي، فلم تكن تصوت بالموافقة على القرار حتى نفذ صبرها، وهددت بأنها لن توافق على تمديد المهمة بعد تسعين يوماً.

فعادة يلجأ مندوبو الدول بعد تصويتهم على قرار من مجلس الأمن إلى الإشادة بما تم التوصل إليه، أو تبرير تصويتهم إلى جانب القرار أو ضده، على أن تعكس تلك التصريحات الموقف الذي تم اتخاذه، لكن ما حصل مع مندوبة الولايات المتحدة كان مخالفاً للأعراف الدبلوماسية المتبعة، فقبل القرار وخلال المشاورات التمهيدية كانت سوزان رايس تشكك بالقرار، وتهدد بالعمل خارج إطار الشرعية، وتدعو إلى اعتماده بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، وبالرغم من أنه لم يحصل أي من هذا، فقد صوتت الولايات المتحدة لصالح القرار الذي تم اعتماده بالإجماع، فعدت رايس لمهاجمته بعد التصويت الإيجابي عليه.

كل هذا يدل بوضوح على تخبط وإرباك أميركيين، يعكس اقتناعاً بالعجز في موضوع الأزمة السورية، وهو ما تحدثت عنه التقارير الصحفية التي أشارت إلى أن مسؤولاً رفيعاً جداً في الإدارة الأميركية، اعترف بافتقاد الإدارة إلى سياسة واضحة، أو أن يكون لديها تصور عما ستكون عليه الخطوات التالية في التعامل مع القضية السورية.

لا تبدو حالة التخبط والإرباك هذه جديدة، فهي مستمرة منذ أشهر عدة، خصوصاً بعدما استطاعت سورية أن تصمد، وبعدما أثبت التحالف الدولي حول سورية صلابته ومناعبته بإقفال أبواب مجلس الأمن

نتائج الدورة الأولى رفضت الالتحاق الأعمى بالأطلسي فرنسا تعاقب ساركوزي

هولاند من اليسار هي ما حققته في الدورة الأولى 28.4 بالمئة، يضاف إليها 11 بالمئة لمرشح اليسار، و2.2 لمرشحة الخضر، وبقية المرشحين من اليساريين الذين جمعوا نحو 4 بالمئة، وبالتالي ينطلق هولاند من أكثر من 44 بالمئة من الناخبين، فيما نال ساركوزي صفة قوية من لوبين التي جزمت فور إعلان النتائج بأن الحكومة الفرنسية المقبلة ستكون اشتراكية، ما يعني أنها دعوة لناصرها لعدم تأييد ساركوزي، في الوقت الذي أعلن مرشح اليمين الوسط فرنسوا بايرو، والذي حل في المرتبة الرابعة بعد لوبين وقبل لانشون، أن ناخبيه أحرار في اختيار من يشاءون.. في الوقت الذي بدأ اليسار فور إعلان النتائج عملية توحيد صفوفه وراء هولاند..

باختصار، فرنسا قد تكون أمام مرحلة جديدة، من دون أن يعني ذلك انقلاباً سياسياً في السياسات الخارجية، وتحديداً فيما يخص الصراع العربي - الإسرائيلي، والأزمة في سورية، وتطورت كذبة «الربيع العربي»، فهولاند قد يكون نسخة عن ساركوزي، لكن بالتأكيد ستكون أكثر «عقلانية».. وفي كل الحالات فإن فرنسا ما بعد 6 أيار هي غير ما قبلها.

عبد الله ناصر

السياسية والعسكرية.. وحتى «العاطفية»، كما أنها ستجعل من المرشح الاشتراكي فرنسوا هولاند دقيقاً في اختياراته إذا ما فاز في الدورة الثانية. ثم إن ازدهار الجبهة الوطنية الفرنسية «اليمين المتطرف» يعبر عن عمق الأزمة الاجتماعية والاقتصادية، والهوة السحيقة التي تفصل جزءاً كبيراً من الطبقات الشعبية التي تنتخب اليمين المتطرف عن النخب السياسية والأحزاب التقليدية.

انعكست النتائج التي أعلنت، على وجه ابن المهاجر اليهودي المجري والمهاجرة اليهودية اليونانية؛ نيكولا ساركوزي، الذي سيحاول في الفترة الفاصلة عن 6 أيار أن يتحرك في كل الاتجاهات؛ نحو اليمين، ونحو اللوبي اليهودي، ونحو سيده أوباما، من أجل مساعدته، كما لم ينس أبداً صديقه القطري حمد بن خليفة لمدة بالمليارات ومساعدته، لعل وعسى ضربة حظ تنقذه في اللحظة الأخيرة.

ساركوزي يتلمس بوضوح سقوطه في الهاوية، إذ تبين له مع إعلان نتائج الدورة الأولى أنه لا يتمتع بمخزون احتياطي، لا من اليمين ولا من اليمين الوسط، يعوضانه عن التأخر الواسع عن هولاند، وفي حصيلة أولية فإن الأصوات التي يجمعها

إذا كانت نتائج التصويت في الدورة الأولى في الانتخابات الرئاسية الفرنسية لم تحمل مفاجآت بالنسبة إلى المرشحين اللذين عبرا إلى الدورة الثانية المقررة في السادس من أيار المقبل، إلا أن الجديد فيها أنها المرة الأولى في تاريخ الجمهورية الخامسة في فرنسا، يحل فيها الرئيس الساعي لتجديد ولايته في المرتبة الثانية في الدورة الأولى، وإذا كان هذا الأمر لا يعني أن المعركة الرئاسية في دورتها الثانية قد حُسمت، إذ إن فرنسوا ميتران المرشح الاشتراكي سنة 1981 على سبيل المثال حل في المرتبة الثانية، وفاز بالرئاسة في الدورة الثانية، لكن النتائج هذه المرة فيها الكثير من الدلالات أبرزها:

أن هناك تحولاً في اتجاهات الرأي العام الفرنسي، منها التقدم الكبير الذي حققته مرشحة الجبهة الوطنية الفرنسية مارين لوبين، بنيلها ما يقارب العشرين بالمئة، وتحقيق مرشح اليسار ميلانشون أكثر من 11 بالمئة، بعد أن كانت استطلاعات الرأي قد منحته نحو خمسة بالمئة، ومرشحة الخضر نالت 2.2 بالمئة، بعد أن كانت الاستطلاعات أعطتها في السابق واحد بالمئة، ما يعني أن فرنسا قد ملت أن تكون أطلسية وفي حلف الناتو، كما ملت مغامرات نيكولا ساركوزي

متحمساً لأية مغامرة في سورية، ومن هنا يمكن تفسير التلويح بالدور الأطلسي المقصود به تخويف إيران؛ الجارة التي يخشاها بقوة، فالأميرال تركر ارتكز؛ قائد الأكاديمية الحربية التركية الذي استقال مؤخراً، يرى أن الحكومة التركية تسعى إلى حرف أنظار الشعب التركي عن مواقفها المعادية لسورية، عبر حملة الاعتقالات التي قامت بها ضد ضباط الجيش المتقاعدين، ووصف محاولاتها لاستجداء التدخل العسكري ضد سورية بـ«الخيانة»، مستغرباً تحريض أردوغان حلف شمال الأطلسي على التدخل في سورية، على الرغم من تأكيد أنه ليس بوارد التدخل في سورية. ورأى ارتكز أن الزيارة الأخيرة لأردوغان إلى السعودية تأتي في سياق تنفيذه للمهمة الموكلة إليه في العدوان على سورية، لافتاً إلى أن أردوغان قبض ثمن دم الجندي التركي من السعودية وقطر، وأنه سيستلم آخر دفعة من المبلغ المدفوع بعد أن يكمل مهمته، وذلك في تكرار لما سبق أن قامت به حكومة أردوغان قبل الغزو الأميركي للعراق عام 2003، والتي باعت دم الجندي التركي مقابل 6 مليارات دولار، عن طريق صفقة مع واشنطن، وهو ما أكدته وثائق سربها موقع «ويكليكس»، قبل أن يمنح مجلس الأمة تنفيذ هذه الصفقة، بعد أن رفض تدخل تركيا في الحرب العراقية.

لبنانيات

هل ستكون طرابلس «محرقة» الانتخابات النيابية؟

يبدو أن الجهات اللبنانية الشريكة في سفك الدم السوري، عازمة على إقحام طرابلس وبعض مناطق الشمال في الأزمة السورية، خصوصاً بعدما أحكم الجيش السوري سيطرته على الأرض، وأسقط بذلك مشروع إقامة مناطق عازلة في الداخل السوري.

ويعد موافقة الحكومة السورية على خطة الوفد الدولي إلى سورية كوفي أنان، ودعم بعض القوى الدولية لها، وفي مقدمتها روسيا والصين، بدأت تلوح في الأفق ملامح تسوية سياسة للأزمة السورية، خصوصاً بعد إقرار غالبية القوى الغربية بتماسك الجيش السوري وولائه للوطن، وبالتالي استحالة إسقاط سورية.

عندها شجرت القوى التكفيرية التي مارست شتى أنواع الإرهاب والقتل في حق الشعب السوري، أنها كانت مجرد وقود للمؤامرة على سورية ليس إلا، ولن يكون لها أي دور في المرحلة المقبلة، وأنها حتماً ستكون خارج أي تسوية مع الحكومة السورية، الأمر الذي دفع التكفيريين إلى التخطيط لإشغال بعض مناطق الشمال والسيطرة عليها، في محاولة لربطها بالأزمة السورية، وإيجاد دور



لهم في أي تسوية مرتقبة عبر المحاولة المذكورة.

الأخطر من ذلك هو مسعى هؤلاء التكفيريين، ومن خلفهم «المستقبليين»، إلى عدم إجراء الانتخابات النيابية، عبر تضجير الوضع الأمني في الشمال، واتهام حزب الله وحلفائه بذلك، فقد بدت ملامح هذا التوجه من خلال حديث الرئيس سعد الدين الحريري، والذي عبر فيه عن رفضه إجراء الانتخابات في ظل السلاح، ثم اتهام فريق 14 آذار للمقاومة بتسليح بعض

الأفرقاء في الشمال، لإيجاد ذريعة لتأجيل الانتخابات، لاسيما إذا أُجريت وفق القانون النسبي، الذي قد يفقد فريق الحريري ثلاثين بالمئة من حجمه التمثيلي الراهن؛ حسب النائب عمار حوري.

وفي هذا السياق، يؤكد مصدر في قوى الثامن من آذار، استحالة إجراء الانتخابات البرلمانية وفق القانون الراهن، معتبراً ألا مصلحة لفريق الحريري باعتماد القانون النسبي، الذي يحد من التأثير المذهبي في العملية

الانتخابية، ويحقق العدالة في التمثيل، الأمر الذي يفقد «تيار المستقبل» وحلفاءه سلاحهم الانتخابي الأمضى، ويعيدهم إلى حجمهم الطبيعي.

أما في شأن الخطة التي تشكل نقطة تقاطع بين «التكفيريين» الذين يحاولون إيجاد مكان لهم في أي تسوية للأزمة السورية، و«المستقبل» الذي يسعى إلى نسف الانتخابات النيابية، فهي تفضي إلى توتير الوضع الأمني في الشمال، وبدأت تأخذ حيز التنفيذ:

أولاً: من خلال إثارة النعرات المذهبية والخطب التحريضية، وتنظيم الحملات الإعلامية على الجيش اللبناني، لثنيه عن دوره في حماية المواطنين.

ثانياً: عبر تسيير تظاهرات استفزازية في شوارع طرابلس ضد أي فريق أو مكون يؤيد نهج المقاومة والممانعة، لافتعال مشكلة معه، ولمحاولة ترهيبه أو الانقضاض عليه.

وهذا ما حدث الأسبوع الفائت، حيث نظم التكفيريون «تظاهرة» تحولت إلى هجوم على مقر حركة التوحيد الإسلامي في محلة أبي سمراء، سقط جراءه أربعة جرحى.

وفي هذا الصدد، أبدت مصادر حزبية

طرابلسية خوفاً من تكرار «سيناريو أبي سمراء» في منطقة الميناء، حيث توافر الشيخ هاشم منقارة، في ضوء توافر معلومات عن تحضيرات «التكفيريين» بالتنسيق مع بعض مكونات «14 آذار» للهجوم على مقر منقارة، بعدما حاولوا سابقاً إشعال فتيل مشكلة معه، احتجاجاً على وجود كاميرات المراقبة المخصصة لحماية مقره، بذريعة أنها تصور النساء على الطريق، ما يناهز الشريعة الإسلامية!

وأكدت المصادر أن التنسيق قائم بين «الوهابيين» والقوات اللبنانية، لأي عمل أمني مرتقب، وأن المسؤول القواتي المدعو (ح. ص) يشكل حلقة الربط بين الفريقين.

وحذرت المصادر من انفلات الوضع الأمني في الشمال، ومن عمليات اغتيال تطاول أفرقاء في فريق 8 آذار، في محاولة لاستحضار المشهد السوري إلى طرابلس، وإقحامها في الأزمة السورية.. فهل تؤدي «حكومة النأي بالنفس» دورها لوأد الفتنة في الشمال، أم ستتحول طرابلس إلى «نهر بارد» ثان، بدلاً من «بابا عمرو»؟

حسان الحسن

ماذا بعد الاستفزازات المشبوهة في الشمال؟

قد حذرنا مراراً وتكراراً من أن الشحن السياسي واللغة المذهبية والطائفية المعتمدة في التعاطي مع الشأن السوري، ستعكس سلباً على استقرار الوضع الأمني في لبنان، وبيئاً أن مصلحة لبنان هي في ما تسالم عليه من وقع على اتفاق الطائف، في ألا يكون لبنان ممراً ولا مقراً للتأمر على سورية، وقد أيدنا سياسة الحكومة في النأي بالنفس عن الأحداث في سورية، شرط أن يكون هذا النأي إيجابياً، بمعنى منع التوغل من لبنان وتهريب الأسلحة إلى سورية.. لكن الظاهر أن من يريد الشر بلبنان ما زال مستمراً في سعيه لتوريط لبنان بما يجري في سورية، لإدخاله في جو الفوضى الهدامة، التي تهدف إلى ضرب الاستقرار وتفتيت البلد، وإيقاع الفتنة بين أبنائه، وما حصل في طرابلس هو دليل على هذا الواقع السيئ.

وندد لقاء الجمعيات والشخصيات الإسلامية في لبنان بمحاولة الاعتداء من قبل بعض المغرر بهم، وممن هم محسوبون على التيار السلفي وحزب المستقبل.

وطالب اللقاء الجيش اللبناني والأجهزة الأمنية المختصة بالضرب بيد من حديد كل من تسول له نفسه اللعب بأمن طرابلس والشمال.

من جانبه، دان الشيخ زهير الجعيد، رئيس جبهة العمل المقاوم، محاولة الاعتداء على يد بعض الصبية السفهاء والمتورين من مدعي السلفية، وغيرهم الذين يستغلهم بعض نواب حزب المستقبل لتحقيق غاياتهم ومؤامراتهم المشبوهة.

تجاوزت العاصمة الثانية؛ طرابلس، حتى لأن الفتنة التي تُعد لها، وأخرها محاولة استهداف مقر حركة التوحيد الإسلامي، في محلة أبي سمراء، والتي استطاعت بحكمة أمينها العام الشيخ بلال شعبان، قطع الطريق على المصطادين في مياه الفتنة، والذي أكد أن الإشكال الذي حصل كان فردياً، وهو مدان من النواحي الوطنية والشريعة والأخوية، مشدداً على ضرورة وقف ثقافة الكراهية ولغة التحريض المعتمدة من قبل جهات معروفة ومسؤولة عن رفع منسوب التوتر في طرابلس إلى درجة خطيرة جداً.

وفي هذا الصدد كانت هناك سلسلة مواقف وطنية وإسلامية استنكرت محاولات الاعتداء على مقر حركة التوحيد الإسلامي في منطقة أبي سمراء، فدان الأمين العام لحركة الأمة الشيخ د. عبد الناصر جبري ما جرى في شوارع طرابلس من استفزازات، مؤكداً أن حركة التوحيد بتاريخها المشرف هي حاضنة للعمل الإسلامي، وركيزة أساسية من ركائزه في المدينة، مهيباً بجميع العاملين في الساحة الإسلامية الحفاظ على استقرار المدينة، وعدم زجها في الصراعات الكبرى الجارية في المنطقة، لأن أي انشقاق تعرض له الساحة الإسلامية في هذا الوقت، ستكون له تداعيات كبرى على الصعيد الوطني والعربي، مؤكداً أن المسلمين الشرفاء لن يسمحوا باستفزاز حركة التوحيد بطرابلس، لأن أمن ووحدة واستقرار الساحة الإسلامية خط أحمر لن نسمح بتجاوزه.

من جهته، تجمع العلماء المسلمين، قال: كنا

واحتلال الجولان ومزارع شبعا، مع أنهم أصغر وأعجز من ذلك.

• **النائب السابق فيصل الداود:** الأمين العام لحركة النضال اللبناني العربي، استقبل عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية - القيادة العامة ومسؤولها في لبنان رامي مصطفى (أبو عماد)، الذي قدم درعاً للداود حمل اسم «القدس»، لمناسبة الذكرى الـ 47 لتأسيس الجبهة، وتقديراً لتضحيات الشعب اللبناني بقواه الوطنية والقومية والإسلامية إلى جانب الشعب الفلسطيني، وإلى الدور التاريخي للداود الحاضر للمقاومة الفلسطينية منذ انطلاقتها، ودعمه للحقوق الفلسطينية، وكان تأكيد من الطرفين على مركزية القضية القومية فلسطين، وضرورة وحدة الموقف الفلسطيني في مواجهة المشاريع الإسرائيلية والأميركية، والتي تهدف إلى تصفية القضية الفلسطينية.

• **العميد مصطفى حمدان:** أمين الهيئة القيادية في حركة الناصريين المستقلين - المرابطون، زار سفيرة الجمهورية الإسلامية الإيرانية؛ د. غضنفر ركن آبادي. وبعد اللقاء أكد حمدان أن الملف النووي الإيراني ليس ملكاً لإيران أو قوة لها فقط، إنما هو ملك لأبناء الأمة الواحدة، وأن إيران تشكل محوراً أساسياً في محور المجابهة والمقاومة، وفي محور الساعين لتحرير فلسطين والقدس الشريف.

• **راجي الحكيم:** رئيس الرابطة الأهلية في الطريق الجديدة، اعتبر أن ما جرى الأيام القليلة الماضية في جلسة مجلس النواب، أصبح محط فكاة الشباب، واستهزاء الأطفال، كما تعليقات رواد المقاهي، والسبب يعود في ذلك إلى بعض النجوم البارزين في مجلس النواب، وخطاباتهم الرنانة التي أطربت أسماعنا بالكلام النابي، والذي يأبى الشاب العشريني العمر من الانحدار إلى تلك المستويات.

مواقف

• **حركة الأمة** توقفت عند الوضع المعيشي الصعب الذي بات يشكل ضغطاً يومياً على المواطنين، واعتبرت أن الثقة المتجددة التي نالتها الحكومة في مجلس النواب إثر المناقشات العقيمة التي قادتها جماعة 14 آذار، يجب أن تكون حافزاً للوزراء لإيجاد الحلول لمشاكل المواطنين، ولبذل مزيد من الجهد والعطاء، لتخفيف حدة الأزمة التي تعيشها البلاد.

ودعت الحركة القوى الأمنية لوقف مصادر تهريب السلاح إلى سورية، وملاحقة المهربين؛ التزاماً بالاتفاقات الأمنية الموقعة بين البلدين.

كما رحبت الحركة بإعلان مصر وقف تصدير الغاز لـ «إسرائيل»، واعتبرت أن هذا الموقف ولو تأخر إعلانه يبقى مؤشراً للتغيرات العميقة التي تجري في مصر ما بعد الثورة.

• **الوزير السابق عبد الرحيم مراد،** رئيس حزب الاتحاد، رأى أننا نشهد اليوم هجمة تستهدف كل التراث الذي يحمل معاني العروبة، وكل القيم الأصيلة، وكل القومية العربية، وكل ما يتعلق بمبادئنا وهويتنا العربية، كما أنها تستهدف أيضاً القضية الفلسطينية؛ قضية العروبة، وقضية الأمة العربية وقضية العرب. وأكد مراد أن قرار إلغاء مصر اتفاقية الغاز مع الكيان الصهيوني، وإعادة النظر في اتفاقية كامب ديفيد، خطوة صحيحة لعودة مصر إلى موقعها العروبي الريادي العربي.

• **الحاج عمر غندور:** رئيس اللقاء الإسلامي الوحدوي استغرب سرعة تحرك ماكينات الإعلام العربي - الصهيوني للتشديد بزيارة الرئيس الإيراني أحمدني نجاد لجزيرة «أبو موسى» في الخليج، ضمن جولته الداخلية لمحافظة هرمزكان، فاجتمع مجلس التعاون الخليجي النفطي لرفع سقف التشديد، واعتبار زيارة الرئيس الإيراني للجزيرة استفزازاً وانتهاكاً لسيادة الامارات. وطالب غندور بصحوة مماثلة لعرب أميركا إزاء احتلال فلسطين وتهويد القدس

لماذا وكيف طرحت الحكومة الحياضية؟

ما هو السر الذي جعل «قوى 14 آذار 1978» تتحرك في نغمة واحدة، ونسق واحد، في الحديث عن حكومة حياضية أو حكومة تكنوقراط برئاسة نجيب ميقاتي؟ فجأة اندلع هذا الحديث بشكل واسع قبيل وخلال وبعد جلسة المناقشة النيابية للحكومة، لكن يضاف إلى هذا السؤال سؤال آخر: هل كان رئيس الحكومة نجيب ميقاتي في هذه الأجواء؟

مصادر ذات صلة تؤكد أن خطة كانت قد وضعت بين أفرقاء المعارضة في هذا الاتجاه، وكان يجري العمل في اتجاهين، الأول باتجاه رئيس الحكومة، والثاني باتجاه النائب وليد جنبلاط.

على المستوى الأول: تؤكد هذه المصادر أن زيارته متكررة سرية لفؤاد السنيورة كانت تحصل باتجاه السراي الحكومي، وتردد أن زائر السراي طرح مشروعاً لتشكيل حكومة حياضية أو تكنوقراط تستمر حتى إنجاز الانتخابات النيابية.

وتلقت هذه المصادر إلى الحديث الذي كانت بعض وسائل الإعلام قد رددته منذ أسابيع قليلة، بأنه لم يأت من فراغ، خصوصاً لجهة نية الرئيس ميقاتي عدم الترشح في الانتخابات المقبلة، وهو ما أثار امتعاض حليفه الوزير محمد الصفدي وأحمد كرامي، خصوصاً أن ميقاتي أو أحداً من مستشاريه أو حتى مصادره لم تنف هذه التكهانات، التي وصلت شظاياها أيضاً إلى رئيس مجلس النواب نبيه بري، الذي لفته أيضاً الغموض في مواقف وتصرفات رئيس حكومة «كلنا للوطن.. كلنا للعمل»، مما جعله، وعلى طريقته في



الرئيس نجيب ميقاتي



الرئيس فؤاد السنيورة

القبان فيها، ويحصل على كل ما يريده على مستوى الوزارات التي يشغلها (الأشغال، والشؤون الاجتماعية، والمهجرين).

هنا تطرح المصادر سؤالاً استنتاجياً، فترى أن «قوى 14 آذار 1978» قد تجد نفسها في موقع تتوقف فيه عن المطالبة برحيل الحكومة الميقاتية، لأنها تعتبر نفسها المستفيدة الكبرى منها لعدة أسباب توجزها مصادر معارضة على النحو الآتي:

أن المواقع الأساسية في القوى الأمنية والقضائية محسوبة عليها، وهي التي عينتها.

أن رئيس الحكومة لا يعتبر نفسه متضرراً منها، وبالتالي قد تكون شعرة معاوية التي قد تعيد نسج تحالفاته معها على غرار عام 2009.

حكومة تعمل وفق الطريقة الميقاتية من دون تحديد ألوان، وفق سياسة «النأي» غير محددة الأهداف والعالم، تجعل كل أطراف الموالاة في الحكومة تحت مرمى أسهم المعارضة التي تستغلها انتخابياً.. وهذا ما يجعل رئيس الحكومة غير مرشح في انتخابات 2013؛ وفق ما تراه هذه المصادر، خصوصاً أنه لم «يزيت» ماكينته في الشمال لتبدأ العمل مع اقتراب موعد الانتخابات.

لنختتم بالنتيجة الآتية: انتظروا مواقف وليد جنبلاط بعد زيارته للسعودية.. وتابعوا مواقفه التي سيطلقها لتعرفوا ما إذا كان «الخير» السعودي قد تدفق عليه.. وبعدها لكل حادث حديث.

محرر الشؤون اللبنانية

أما الاتجاه الثاني، فهو يتم عبر النائب وليد جنبلاط، الذي بدأ يتوجس من الطروحات المتطرفة حياله من قبل بعض المستقبلين، ولهذا بدأ بدوره توجيه رسائل نحوهم بطريقته الخاصة، أبرزها تكثيف لقاءاته مع الجماعة الإسلامية، ومع إسلاميين آخرين، كأحمد الأسير في صيدا، في الوقت الذي كان يحاول أن يمد قنوات اتصاله مع السعوديين، والتي كانت مفضلة إلى أن تبين للرياض انهيار الخطة السنيورية في جلسة المناقشة العامة، فسارعت الرياض إلى الرد على جنبلاط، الذي هرول إليها مسرعاً للقاء سعود الفيصل، ثم سعد الحريري، لكن ما رشح عن هذه اللقاءات لم يكن سوى شد أزر وارث قصر المختارة للاستمرار في تصعيد حملته ضد سورية، خصوصاً أنه لم يبلغ عن الثمن الذي سيقبضه ليذهب حتى الأخير في إسقاط الحكومة، التي يعتبر الأكثر استفادة منها، لأنه بيضة

غرز الدبابيس، يوجه دبابيسه إلى الحكومة التي تضيق الفرصة تلو الأخرى، حتى بدأ وكأن رئيس الحكومة جزء من آلية 14 آذار 1978، فتحوّلت سياسة «النأي» إلى خدمة للمعارضة على مستويات مختلفة؛ على مستوى التطورات السورية، وما تحفل به الوقائع من تخريب وتهريب سلاح ومقاتلين إلى الداخل السوري، إلى الماطلة في إصدار المراسيم التنظيمية لقانون النفط، إلى هيئة النفط، إلى غيرها من المواضيع.. إلى أن كانت الجلسة النيابية وما جرى فيها، حيث شعر ميقاتي أن المعارضة في وارد مختلف، وهي تريد حسابات مختلفة لا تقوم على الإطاحة بالحكومة، بل لا تريد رأساً إلا منها، هو فؤاد السنيورة، وفي أسوأ الاحتمالات عودة سعد الحريري، وهنا يتقن الرئيس ميقاتي من التوجهات الإلغائية لهذا الفريق، الذي لا يحتمل إلا نفسه ومشاريعه.

فقراء لبنان «أغبياء».. وحكامهم «أذكياء»

من يحمي المال العام من السرقة؟ ومن يوقف الهدر المتماهي في كل القطاعات؟

النظام اللبناني الذي يكافئ الفاسد والمرتشى أنتج قضاء كافاً مجرمي البيئة من أصحاب الكسارات ومدمني الوزارات بـ400 مليون دولار من خزينة الدولة، لأن أحد المسؤولين أوقفهم ومنعهم من تشويه جمال الطبيعة في لبنان وقم جباله في لحظة صحوة ضمير.. النظام السياسي في لبنان أعطى شركة عقارية استولت بغير حق على أملاك المواطنين، ووضعت يدها على هذه العقارات الخاصة بموجب قرار رسمي عاد مؤخراً ليكافئها ويمنح تلك الشركة 450 ألف متر مربع من واجهة مدينته البحرية، التي توازي قيمتها المالية أكثر من 12 مليار دولار!

إنه نظام سياسي أدمن على سرقة المال العام، وجعل التعدي على الممتلكات العامة وجهة نظر.

لا أحد يعلم لماذا في دولة يتوقع أن يكون عجزها في عام 2015، 85 مليار دولار بسبب الإعمار كما يدعون!

لا أحد يعلم إن كانت هناك إدارة أو مسؤولون في البلاد، أو هل هناك هيئة تخطط لمستقبل البلاد وتنميتها؟

لا أحد يعلم ما هي هذه الدولة التي نعيش فيها؟

جهاد الضاني

وفراً للخزينة بحوالي مليارين و320 ألف دولار سنوياً، بينما تكشف المعلومات في لغز الكهرباء أن خسارة الدولة في كل ساعة واحدة من إنتاج الكهرباء تبلغ كلفتها 273 ألف دولار، وبأن الإنتاج يصل إلى 8500 كيلو واط ساعة في السنة، وتبلغ الخسارة السنوية بسبب عدم وجود مشروع للإصلاح الجذري في هذا الملف حوالي ستة مليارات دولار.

عجز الكهرباء بات كارثة مالية حقيقية، اللبنانيون يدفعون ملياراً و700 مليون دولار للمولدات الكهربائية الخاصة، إضافة إلى أن المواطنين يتعرضون لخسائر مباشرة من جراء الأعطال الكهربائية بحوالي المليار و500 مليون دولار.

وفي آخر دراسة للبنك الدولي، فإن 58 بالمئة من اللبنانيين يلجأون للمولدات الخاصة..

البعض يقول إن الدولة استدانته في التسعينات من أجل الإعمار، وإن موجو آثار الحرب الأهلية وتأهيل البنى التحتية التي دمرتها الحروب هو سبب هذا العجز، لكن الأرقام تشير إلى أن 90 بالمئة من الدين هو فوائد تدفع للمصارف التي يملكها أرباب النظام، والتي جنت أرباحاً خيالية من جراء هذه العمليات، وإن شركات المقاولات التي تولت موجو آثار الحرب يملكها أيضاً أرباب النظام، وبذلك يكونون قد استدانوا المال من المصارف التي يملكونها، ليدفعوا لشركات المقاولات التي يملكونها!



من المستفيد من المليارات التي صرفت لإعادة بناء وسط بيروت؟

الخوف كل الخوف في أن يذهب المواطن حتى ليوفر أمنه الشخصي في المستقبل، ولا يسعى لتأمين بديل عن الدولة في الطبابة والتعليم والصيانة والكهرباء والماء فقط!

متى ينزل الناس إلى الشارع ليحموا حقهم بالعيش الكريم ووحدة وطنهم، ويساهموا بولادة نظام سياسي ودولة تليق بلبنان وشعبه؟

لا أحد يعلم لماذا تمسكت الحكومات التي تعاقبت بعد الطائف في إنتاج الكهرباء من «الفيول أويل» والمازوت ولم تستخدم الغاز، مع العلم أن استخدام الغاز يعطي

فاتورة المياه مرتين؛ واحدة للدولة وأخرى لصهاريج وشركات المياه، في بلد استغنى المواطن عن خدمات الدولة التلفزيونية وذهب إلى الشركات الخلوية.. نعم، في بلد تستوفي الدولة ضرائبها، وبدل توفير التعليم والطبابة وصيانة الطرقات، لا يستفيد المواطن من أي من تلك الخدمات، فيدفع المواطن القسط المدرسي الباهظ، لأن مستوى التعليم الذي تتبناه الدولة متدن.. ويدفع أيضاً للمستشفيات، لأن الدولة لا تؤمن سريرياً استشفائياً لكل مريض، والحفر تملأ شوارع المدن وليس القرى فقط!

لم تتمكن الطبقة السياسية التي حكمت لبنان منذ فجر الاستقلال حتى اليوم، من بلورة مشروع وطني جامع يثري التنوع الحضاري لأبنائه، ولا من صياغة برنامج اقتصادي يضمن تنمية البلاد ويحمي مستقبل مواطنيه.

استغلت هذه الطبقة السياسية الوحش الطائفي، واستخدمته ببراعة فائقة لحماية مصالحها الاقتصادية.. هذه المصالح التي كانت تتضخم وتكبر يوماً حتى صارت تتقدم على السياسة والمبادئ والقيم والمصالح الحيوية للمجتمع والوطن، إلى أن تمكنت هذه المصالح الفئوية للرأسمالية الحاكمة من صياغة النظام السياسي للبلاد بعد اتفاق الطائف، حيث تقدم أصحاب الثروات لاستلام المناصب الحكومية والوزارية والنيابية، وبات الثراء هو اللازم الضرورية للتقدم إلى أي موقع سياسي في النظام.

تفيد الإحصاءات بأن هناك أكثر من 200 ألف لبناني يعيشون تحت خط الفقر، أي أقل من دولارين يومياً، كما أورد تقرير للبنك الدولي، فهل صحيح أن كل اللبنانيين الفقراء أغبياء لا يستطيعون كسب المال، وحكامهم أذكياء لأنهم لا يعلمون كيف تزداد ثرواتهم؟ حتى أن أحدهم قال لإحدى الصحافيات عندما سألته عن ثروته: هل تسأليني عن حجم ثروتي قبل السؤال أو بعد السؤال؟ المواطن اللبناني اليوم بات يدفع

مقابلة

هربوا كالغزلان حكمت ديب لـ «الثبات»: جعجع وأوغلو في حلف أممي «إخواني» واحد

3 بطاركة

وعما إذا كان خطاب البطريرك مار بشارة الراعي الجديد يريح مواقف التيار المشرقية، يقول النائب حكمت ديب في هذا المجال: «هناك تشاركية موضوعية في إبداء القلق تجاه الأحداث التي تحصل في المنطقة بشكل عام، وسورية تحديداً، المسألة لا تتعلق بموقف سياسي عرضي بقدر ما يتعلق بوجود خطر حقيقي للجماعات المسيحية في هذا الشرق، المسألة لا تقبل المزاح، موقف البطريركية المارونية الجديد يتشارك كلياً مع موقفي سياسة الفاتيكان والبطريركية الروسية تجاه الشرق، أسأل في المناسبة: هل مواقف كبار مرجعيات الدينونة الأخلاقية تجاري وتراعي مواقف السياسيين؟ وهل إجماع ثلاث بطاركة من الشرق (الموارنة: الراعي، الأورثوذكس: هزيم، الكاثوليك: لحام) على نفس الاتجاه مصطنع بالنسبة لما يسمى «ربيع عربي»؟ وهل هم أصحاب مصلحة مادية؟ ألم تنقل مواقفهم هواجس أبناء رعيته في المنطقة! إن الاستخفاف بالموضوع كما تفعل الأقلية المسيحية، واستسهال جعجع تطمين المسيحيين، كأنه الناطق باسم الإخوان المسلمين، فهما الكثير من العجب، فهل الجماعات التفسيرية تأتمر له بوقف أفعالها التفسيرية في المنطقة؟ يضيف ديب: «وجود القوات في محور سلطوي لا يبرر على الإطلاق مسألة اتخاذ مواقف من هذا النوع، فمجرد التشكيك بكل هذه المرجعيات الروحية أمر محزن، لأن الجميع يصغر أمام الاستحقاقات المصرية».

سورية

بالنسبة إلى الأحداث السورية المستمرة منذ أكثر من عام، يتمنى ديب الخير للشعب السوري، ويقول: «لبنان خير الفوضى والمحن الفتوية؛ الصراعات المذهبية تضر بالبلدين وتفرق البلاد في الفوضى، نتمنى السير بالإصلاحات في سورية، ونتمنى أن تمر هذه الموجة على خير وبأقل ضرر ممكن، لأن تجربة «الربيع العربي» في ليبيا وتونس ومصر واليمن مخيفة على كل الأصعدة، فالديمقراطية التي تؤمن بها جماعة «الإخوان» هي ديمقراطية المرة الواحدة، وبمجرد وصولهم إلى السلطة سيحذفون كل رأي مخالف، لأنهم لا يؤمنون بالنظام الديمقراطي على الإطلاق».

أجرى الحوار: بول باسيل

سألناه عن رؤية الحكومة لقانون الانتخابات، أجاب: «وزير الداخلية مروان شربل يدرس قانون النسبية، من جهتنا كضيق داخل الحكومة نؤيد النسبية من ناحية المبدأ، وهناك تفاصيل دقيقة لها علاقة بالدوائر وبالصوت التفضيلي يجب دراستها

“
موقف البطريركية المارونية الجديد تجاه الأحداث في سورية يتشارك كلياً مع موقفي سياسة الفاتيكان والبطريركية الروسية تجاه الشرق

بشكل دقيق، في مطلق الأحوال الأمور يجب بتها سلباً أم إيجاباً قبل الاستحقاق الانتخابي، والحكومة ستأخذ بأراء كافة مكوناتها، بما فيها موقف كتلة جنبلاط غير المتحمسة للنسبية».

قصة معراب سرد مسرحي

سألنا نائب بعبداء عن استنكار وزير خارجية تركيا أحمد داود أوغلو لمحاولة اغتيال رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية سمير جعجع، فيما لم يخرج بيان استنكار شكلي من قبل التكتل يستنكر فيها الحادثة، يرد ديب ضاحكاً: «يبدو أن شبكة التضامن بين الإخوان المسلمين على أشده؛ جعجع وأوغلو ضمن حلف إخواني أممي واحد، ومن الطبيعي جداً أن تتضامن تركيا مع من يدعم حكم الإخوان في المنطقة، فجعجع منتسب إلى هذا الحلف كلياً، وبالتالي رص الصفوف واجب». لكن ماذا عن رأي التيار والتكتل في حادثة معراب، ألا يستدعي شجبها ولو شكلاً؟ يجيب ديب: «السيناريو الذي سرد، والقصة التي أخبرها جعجع على الإعلام، وكل ما سبق تفاصيل تكشف هزلية الحادثة، نحن يصريح العبارة لا نأخذ بما سرد على محمل الجد، لأنها أشبه بالسرد القصصي المسرحي منها من أي شيء آخر».



تارة بالتخويف والتضليل، وطوراً بالتأييس، وفي النهاية المطلوب إخلال موازين القوى لصالح المخطط الأميركي والمشروع الإسرائيلي خارجياً، ولصالح تأمين مكاسب تيار المستقبل وملحقته داخلياً».

يتابع ديب شرح فكرته: «جلب الأموال لإضعاف الجنرال عون في الساحة المسيحية للتأثير على الأكثرية الصامتة، مع تخديرها، هدفه إقحامنا في سجالات عقيمة، لتسخير جهودنا الإصلاحية ومشاريعنا التنموية، عليهم يساؤون بين الصالح والظالم لتضيق المسؤوليات».

يؤكد ديب على قدرة التيار والتكتل على الوقوف في وجه التضليل الإعلامي والانحراف السياسي، ويقول: «إرادة بناء الدولة ستنتصر، الناس شبعت كلاماً معسولاً، هناك من يسعى لإبقاء الفساد على حاله، وهناك من يعمل على حده ومواجهته، وإثبات أن لبنان مسروق ومنهوب مؤكد من خلال 13 قرار قضائي، وتقرير البنك الدولي وشركة «أوراكل»، وكلام وزير المالية محمد الصفدي عن تسرب الأموال العامة».

النسبية

عن قانون الانتخابات العصري الموعود به اللبنانيون منذ العام 2005، يقول ديب: «نؤيد قانون النسبية وأي طرح يراعي صحة التمثيل الشعبي، لكن البعض اعتاد على قضم مناطق معينة بقوانين لا تراعي التمثيل الشعبي الصحيح بالتسويات وتمير الوقت والمماطلة، كما حصل في قانون البلديات أيضاً.. الحرية السياسية بدأت تسويق شعار «لا للنسبية في ظل السلاح»، فأين كان هذا السلاح عام 2005؟ النسبية كمشروع هي التي تحمي الكل من إجحاف الأكثرية، وهي التي تحافظ على التنوع».

تكتيكية فحسب، بل لضراغ كلامهم من أي مضمون وواقعة عملية، وإطلاق التهم جزافاً ومحكمة النوايا رغم ارتفاع الصوت يخفت لوجاء على شاشات التلفزة وأمام عدسات الكاميرا، لأن الناس «قاشعة»، فهل نسي اللبنانيون مآثر «السنيرة»، في المالية العامة ليتحدث عن الشفافية والموازنة العامة؟ بالفعل، الناس تضحك على كلامهم، كل همهم مساواتنا بهم، وهذا الأمر لن نقبل به، لأن كلامنا يستند إلى وقائع ومعطيات، واتهامنا لهم يرتكز إلى استنابات قضائية وأحكام لمجلس شوري الدولة».

برأي ديب محاولات كسر إرادة التيار والتكتل منذ العام 2005 مستمرة بأشكال مختلفة: «يريدون خفض منسوب التمثيل المسيحي لدى التيار بكل الوسائل المتاحة وغير المتاحة، لجر اللبنانيين والمسيحيين إلى التطرف، ولهذا السبب تسخر الإمكانيات المادية والإعلامية.. في عامي 2005 و2009 فشلوا في كسرها في جبل لبنان، وهم عازمون على تكرارها في انتخابات 2013. هم معتادون على قضم هذه الإرادة

“
تجربة «الربيع العربي» في ليبيا وتونس ومصر واليمن مخيفة على كل الأصعدة

“

ديمقراطية لمرة واحدة مركبة للوصول إلى السلطة بالنسبة إلى جماعة الإخوان الأممية.. جعجع عن قصد أو غير قصد في محور تكفيري، ولا يستطيع طماننة المسيحيين.. محاولات تبييس الناس ستفشل، لأن عمل وزراء التيار والتكتل لا يشبه بشيء أعمال حكومات الحرية السياسية».

جريدة «الثبات» حاورت عضو تكتل التغيير والإصلاح النائب حكمت ديب، حول آخر المستجدات المحلية، وكان الحوار الآتي.

يؤكد النائب حكمت ديب فشل استهداف وزراء التيار الوطني الحر من قبل الأقلية النيابية، يقول عن دلالات جلسة «المنافسة العامة» لمجلس النواب، وهجوم نواب المعارضة على الحكومة، إنها أشبه بالمسرحية المكشوفة، «كلامهم هزلي وغير جدي، وأسلوبهم ممنهج وهدفه إطلاق الشائعات، وبالبروباغندا» المسيئة لمن يريد بناء الوطن للتشويش على إنجازاته، ويضيف ديب: «في النهاية ظهر للقاصي والداني أن الأقلية النيابية تفبرك الأكاذيب على لسان رؤساء كتلتها ونوابها، لأنها تريد تبييس الناس من أية محاولة إصلاحية جديده، لإظهار السياسيين على شاكلتهم فاشلين، وهذا الأمر لن نسمح به على الإطلاق، فجهودنا لن تسخف ولن تُبعثر بكلام فارغ لا يستند إلى وثيقة أو مستند».

يضع ديب استشراس الأقلية النيابية في الهجوم على وزراء التيار لشعورها بالخطر الشديد المتأتي عن عمل وزراء التكتل، «ماذا سيقولون لقواعدهم عن نجاح أخصامهم السياسيين؟ وبماذا سيبررون؟ وفي النهاية كلامهم المسيء المفبرك رد عليه بوقائع تكشف سخف ادعاءاتهم».

وعن استكمال الهجوم من قبل القوات اللبنانية (النائب عدوان) على وزراء التيار، رغم حصول الحكومة على الثقة، يشير ديب إلى أن المعطيات التي يملكها تؤكد إصابة المعارضة بخيبة أمل كبيرة وتكبة، «يعقدون أنها جلسة تقييمية لما حصل، البعض أراد طرح الثقة بالحكومة ووزراء التيار لإخراجنا، فجاءته النتيجة معاكسة لما يأمل.. هربوا كالغزلان، وهذا الأمر مضحك مبعك، لأن السياسة وفق قاموسنا عمل جدي، سواء أ كنا داخل الحكم أم المعارضة».

تبييس الناس.. وتضييع «الشكاش»

يفسر ديب معطياته الأكيدة عن وجود نكسة لدى المعارضة بالقول: «السبب مرده ليس وجود أخطاء

تحقيق

الأول من أيار.. عيد أم نكبة؟

ماذا عن حال العاملين في لبنان من فلسطينيين وسوريين وغيرهم من جنسيات مختلفة، بأي ظروف يعيشون، ومن الذي يحمي حقوقهم هم الآخرون وهم الأكثر اضطهاداً، يتحملون الأعمال التي يرفض اللبناني نفسه أن يعمل بها لما فيها من مشقة وأجر زهيد، فيضطروا لتحمل الأعمال الشاقة وسوء المعاملة من قبل أرباب العمل وفي بعض الأحيان للقمع والمذلة.

إن الاتحاد العمالي العام، مفترض أن يكون مستقلاً عن كل حزب سياسي أو فئة سياسية، ولا يستلهم في مجال نشاطه سوى المصلحة العامة للعمال في لبنان، وتتحدد غايته في الدفاع عن العمال والسعي لرفع مستواهم مهنيًا واجتماعيًا، واقتصاديًا ومعنويًا، وتوثيق عرى التعاون بين الاتحادات العمالية المنتسبة إليه وتأمين التنسيق بينها، تحقيقاً لغاياتها وأهدافها، إضافة إلى السهر على تنفيذ القوانين والأنظمة التي ترعى علاقات العمل والسعي لإصدار تشريعات عمالية واقتصادية واجتماعية تؤمن مصالح العمال ضمن إطار العدالة الاجتماعية والمشاركة في رسم السياسة الاجتماعية والاقتصادية والوطنية.

هذا الاتحاد الذي شهد ازدهاراً وتقدماً ونضالاً في فترة من الفترات قبل الحرب الأهلية، وصلت إليه فيما بعد يد الأحزاب السياسية والطائفية التي سعت لجعله أداة سياسية تتحرك لخدمة أهداف بعض الأحزاب، وتفترخت وتولدت عشرات الاتحادات والنقابات العمالية، كل ينتمي إلى جهات سياسية مختلفة مما أضعف فعالية الحركة العمالية، فباتت الاحتجاجات العمالية والتحرك النقابي ومواعيد الاضرابات والمظاهرات مضبوطة تحت سقف سياسية نخرها الضاد، تعمل على توسيع الفجوات بين الناس وتزيد من الانقسامات الطائفية والمذهبية فيما بينها لكي تسدل الستار عن المشاكل الأساسية التي يعاني منها المجتمع اللبناني لتتجنب عبء المسؤولية، ولكن إلى متى يبقى الحال على ما هو عليه؟

«يا عمال لبنان اتحدوا!» كلمة أخيرة نقولها لكل الأيادي الشريفة العاملة في هذا الوطن، والتي تعاني من الظلم والاستخفاف.. ضعوا خلافتكم السياسية والطائفية التي لا يستفيد منها سوى أصحاب المراكز والجيوب الملأى على حساب راحتكم.. ضعوها جانباً واتحدوا معاً للمطالبة بحقوق تستحقونها أشد استحقاقاً..

أيها العمال أفنوا العمر كدأً واكتساباً، واعمرروا الأرض، فلولا سعيكم أمست يباساً.. إن للمتقين عند الله والناس ثواباً، أتقنوا بحبكم الله، ويرفعكم جناباً.. واستقيموا يفتح الله أمامكم باباً فباباً.

غدير حامد



دجى داود



مانويلا مشيك

مانويلا مشيك طالبة في كلية الإعلام: «غالبية شعبنا يعتمد على القطاعات الخاصة والمهن المستقلة التي كثيراً ما تحتكر عاملها وتظلمهم وتستغلهم أشد استغلال، ولكن يبقى لهذا العيد قيمة وطعم خاص للذين يكابدون ويتعبون من أجل لقمة العيش، وليس لمن تأتيهم الأموال من دون أي عناء وجهد». يعيش في هذا الواقع المساسوي معظم اللبنانيين من جميع الطوائف والمراكز الاجتماعية، في ظل غياب الدولة والجهات المعنية بالمطالبة بحقوق العمال المهذورة، والتي يقرها قانون العمل الذي يقضي بتوفير ساعات عمل وأجور لائقة بالعمال، بالإضافة إلى تأمين الضمانات الاجتماعية والتعويضات في حال الإصابة خلال العمل أو التقاعد وغيرها، فهناك من يعمل ساعات إضافية برواتب تقل عن الحد الأدنى للأجور التي صارت تتآكل قدرتها الشرائية موجات الغلاء التي تستمر في الارتفاع بشكل جنوني، وليس أسوأ منهم حالاً سوى من وقعوا ضحايا للبطالة، يقضون أيامهم يبحثون عن فرصة للعمل في بلد أصبح تقل فيه الفرص والأمال بحياة أكثر راحة يوماً بعد يوم.

وإذا كان العامل اللبناني لا يملك صوتاً يسمع المعينون أصداؤه، وإن كانت حقوقه مسلوقة في وطن ومجتمع لا يملك غيره، فكيف بغير اللبناني،



لكونك عاملاً مخلصاً، كما أن صديقي كسر رجله الشهر الماضي عندما وقع من على السلم أثناء تأديته عمله في السوبر ماركت، فصرخ من العمل دون أن يتلقى أي تعويض، وإذا قدمت شكوى ضدكم «متل قلتها»، لا أحد يفعل لك شيئاً».

عبد علي (متزوج وأب لأربعة أولاد): «أيا عيد أيا بطيخ! لا يعني لي شيئاً، زوجتي تعمل طوال النهار في تنظيف بيوت الناس لتسد أفواه أولادنا الجائعة، بما أنني عاطل عن العمل، والله مستعد اشتغل ببلاش بس لا قولني شغل».

زينب (موظفة في سنترال): أعلم أن هناك عيداً للعمال، لكن لا أعرف أي يوم هو بالضبط، فالناس لا توليه هذه الأهمية الكبرى، ولا أشعر أن أحداً يقدر الجهود التي نبذلها، فأنا أعمل ستة أيام في الأسبوع، ثماني ساعات في اليوم مقابل راتب 350 ألف ليرة شهرياً، أعمل حتى في المناسبات العامة كما أنني لست مضمونة، لكنني مضطرة، ففرص العمل هنا ضئيلة جداً وفي ظروف صعبة كهذه يقبل أي شخص العمل ولو تحت أصعب الشروط.

دجى داود (تعمل في قسم تحرير الأخبار في موقع النشرة الالكترونية): هذه السنة ستكون أول مرة يمر فيها عيد العمال علي كعامل، بالنسبة لي وكطالبة جامعية يمكنني القول إنني مرتاحة جداً في عملي، فكل منا يأخذ حقه «على قد ما بيعطي بياخذ»، لكن ليس كل الناس محظوظين مثلي، أعتقد أن العاملين في القطاعات العامة وبعض القطاعات الخاصة المدعومة مالياً هم الأكثر حظاً والحاصلون على معظم حقوقهم».

أبسط حقوقهم، حيث مازلنا نشهد حتى عصرنا هذا ما يعانيه العامل من ظروف عمل قاسية وغير ملائمة.

كيف ينظر الشارع اللبناني إلى هذا العيد العالمي، وكيف جاءت استصرحات الناس من العاملين وغير العاملين حول وضع العمال اليوم في لبنان:

رامي (عامل تنظيفات في أحد المطاعم): «لا أسمىه عيد العمال، بل نكبة العمال، ليس سوى يوماً يذكرنا بالمأساة التي نعيشها طوال السنة، وهو يوم أعمل فيه كسائر الأيام».

عبدالله عواضة: «عملت في مطبعة لمدة خمس سنوات، وكنت مجتهداً في عملي، لكنني قدمت استقالتني منذ مدة لأن رب العمل قرر أن ينقص من راتبي 100 دولار دون أن يقدم لي تبريراً مقنعاً، وهو يعلم أنني متزوج حديثاً وواقع في الكثير من الديون، للأسف، هذا ما تلقاه

«عيد عمال، أيا عيد عمال يا عمي، بكرا بتلاقي نص اللبناني عم يشتغلوا بهل اليوم!» مصحوبة بضحكة ساخرة يقولها عامل لبناني يقف على أبواب الواحد من أيار لهذه السنة، معبراً من خلالها عن نظرتة لهذه المناسبة، والتي تمثل رأي شريحة كبيرة من العاملين في لبنان. مناسبة، بدل أن يشعر العامل فيها ملكاً مكرماً، باتت أياديه اللاهثة وراء لقمة العيش الكريم تنتهزها فرصة لتشتكي من معاناتها وحقوقها المنسية، في ظل ظروف معيشية صعبة يعيشها البلد اليوم من أزمات اقتصادية واجتماعية وسياسية تقض مضجع الجميع.

«العامل»، هل فكر الناس يوماً في مضامين هذه الكلمة التي تحمل في طياتها سر بقائنا واستمرارنا، هل التفتوا مرة إلى عظمة ما يقدمه لنا حامل هذا اللقب، الذي تتأمن لنا من خلاله أبسط الأشياء التي لا نوليها أية قيمة، في حين أن حياتنا بمعظمها قائمة عليها، بينما نحن غافلون عنها، هل يعلمون أن لك «عامل» في قاموس الحياة الإنسانية مفردات ومعاني ورموز؟ نعم العامل يعني حياة كريمة، العامل يعني تأمين حياة أكثر راحة، يعني مجتمعاً أفضل، جيلاً أرقى، وطناً أسمى، هذا ما يفترض أن تعنيه الكلمة، إلا أنها تترجم في بلادنا على أنها جهد وكدح وتعجب، عرق ودماء مقابل المعاناة والحرمان.

الكرسي التي تجلس عليها كل يوم من الذي يصنعها لك، الثياب التي ترتديها من يحيكها، الخضار والفواكه التي تأكلها من يزرعها ومن يحصدها، القلم التي تكتب به، الكتاب الذي تقرأه، وكل ما تستخدمه وتشهده من حولك، كلها من أين أتت ومن صنع من يا ترى؟ هي بالطبع من صنع أياد غلبتها التشققات والتقرحات على مر السنين، ولا يواسيها سوى عرق الجبين، من أجل حياة رغيدة يهنا بها هو ومن حوله، لكن على الرغم من كل الجهود الفكرية والجسدية التي يبذلونها لإعلاء مداميك حضارتنا، مازالوا يتعرضون لأشد أنواع الحرمان والانتقاص من

صدر المجلدان السادس والسابع من:

الثبات

السنة الرابعة

يحتويان على الأعداد الصادرة من:

20 آب - أغسطس 2010

ولغاية 19 آب - أغسطس 2011

ثمان المجلدين 100 دولار أميركي



علي جمعة.. والدور الأردني ما الذي يخطط للقدس؟



الأمير الأردني غازي بن محمد والشيخ علي جمعة في إحدى زوايا المسجد الأقصى

الشيخان يُمنعان مجدداً من دخول المدينة، فهي ليست المرة الأولى التي يواجهان فيها مثل هذا القرار التعسفي والجانح، وفي الوقت نفسه، كان الأمير الأردني «غازي بن محمد» (كبير مستشاري الملك عبد الله الثاني للشؤون الدينية والثقافية، والمبعوث الشخصي للملك) يرافق الشيخ علي جمعة؛ مفتي الديار المصرية، في زيارة إلى المسجد الأقصى المبارك، هي الأولى لشخصية دينية عربية بهذا المستوى إلى المسجد، منذ احتلاله عام سبعة وستين، حيث أدى الشيخ الصلاة في المسجد، بحضور رجال دين فلسطينيين مقربين من السلطة، والتي دعت المسلمين إلى التوجه بكثافة إلى القدس.

علي جمعة.. والتمهيد للاختراق

من الصعب تصديق أن الشيخ جمعة قد أصابته حمية مفاجئة في الدفاع عن القدس، حتى ولو وفق المفهوم البائس الذي تتبناه السلطة الفلسطينية، وينافح عنه بحرارة وزير الأوقاف فيها السيد الهباش. عادة ما يطلق الفلسطينيون نداءات مختلفة ومتعددة الأشكال حول القدس، ويظل مفتي الديار المصرية، مثل كثيرين، خارج دائرة السمع، ناهيك عن الفعل من أي نوع. ومع الاقتناع بأن الدفاع عن القدس لا يتطلب نداء أصلاً، فلم يسجل للشيخ جمعة أي موقف يشتم منه أن الرجل قلق حقاً على مصير القدس ومسجدها في مواجهة حرب التهويد التي تتعرض إليها المدينة والمقدسات فيها منذ عقود.

لن نخوض في دعوة السلطة المسلمين إلى زيارة القدس، فالهدف منها واضح، وهي باختصار دعوة لتضييع القدس، لا لحمايتها، وتشريع لأبواب التطبيع مع الاحتلال، لا لحماية صمود الفلسطينيين في القدس ودعمهم.

أما صلة تحريك رجل الدين المصري، بالدعوة، فتقتصر على استخدامها ذريعة للتغطية على الفضيحة السياسية والأخلاقية التي اقترفها من دون أن يرف له جفن، ومن دون أن يشكل منع الاحتلال لأبناء القدس من دخولها رادعاً له، ولو إلى حين.

سبقت زيارة جمعة زيارة لرجل دين آخر يدعى حبيب الجفري، بيد أن الصفة التي يحملها الشيخ جمعة (مفتي الديار المصرية)، جعلت من الخطوة على هذا المستوى من الخطورة، وبيّنت أن الهدف منها هو تحقيق اختراق كبير، يشكل تمهيداً لجعل الزيارات إلى القدس تحت

الاحتلال من قبل المسلمين، اعتيادية، بل ومغطاة بشبه فتوى دينية.. تشبه هذه الخطوة إلى حد بعيد ما قام به أنور السادات، وسماه في حينه بكسر الحاجز النفسي، وهو الكسر الذي أعقبته كارثة اتفاقيات كامب ديفيد. عملياً، ورغم الاحتجاج الواسع على الزيارة، من قبل علماء دين وسياسيين وقوى سياسية أيضاً، فإنه لا يمكن نكران واقعة أن ما أرادته جمعة من الزيارة قد تحقق، فالزيارة تمت، وهي محل جدل الآن، وهناك من يدافعون عنها، وهكذا بدل أن يكون البحث في مبدأ القيام بالزيارة إلى القدس وهي محتلة ممنوعاً بالمطلق، صار الآن محل نقاش، وهذا هو المطلوب في هذه المرحلة لمن خطط ونفذ، ومقابل التصريحات والمواقف الراقصة للزيارة، فقد تردد أن شيخ الأزهر أحمد الطيب، وقاضي قضاة فلسطين تيسير التميمي، رحباً بها.

عودة الدور الأردني

ومن المعروف أن سلطات الاحتلال تعتبر المسؤولية الأردنية شكلية، أو أنها غير قائمة أصلاً، وهي تستطيع منع دخول المدينة، أو السماح بدخولها لأي شخص.. ومن نقطة البدء فالكلام عن «ترتيبات أردنية» هو كذب في كذب، ولتفضل السلطات الأردنية بتأمين دخول ابن القدس عكرمة صبري إلى مدينته، والسماح له بالخطابة في مسجدها.. الحقيقة أن الترتيبات صهيونية مائة في المائة، وكفى استخفافاً بالعقول.. بيد أن منع صبري بالذات والسماح لعلي جمعة بالدخول، وكذلك المسؤولين الأردنيين، يحمل مؤشرات كثيرة.. منع صبري يعني إبعاد المقدسين الذين يواجهون الاحتلال وتعدياته، إلى خارج مدينتهم، وزيارة جمعة كما زيارات المسؤولين الأردنيين تمهد لمخطط خطير، يتجاوز موضوع التطبيع الذي أشار إليه الكثيرون، مع أهمية تلك الإشارة.

الحكم الأردني يستमित هذه الأيام

من أجل استئناف التفاوض بين السلطة وحكومة الاحتلال، ورغم فشل ما عرف بالمفاوضات الاستكشافية، فإن عمان لا تكف عن المحاولة، وأساساً عبر الضغط على الطرف الفلسطيني، وتحت شعار «لتبدأ المفاوضات من دون شروط، وكل شيء قابل للبحث بعد ذلك».. والمقصود هنا الشروع في المفاوضات بتخطي موضوع الاستيطان الذي تتحدث السلطة عن ضرورة تجميده، وكذلك بتخطي موضوع القدس، وذلك عبر خطوات عملية، فمن المعروف أن الاحتلال وحكوماته المتعاقبة يرفضون إدراج قضية القدس (بعد أن أصبحت القضية قضائية) على جدول أعمال المفاوضات، وتحدث المقترحات والتصورات الصهيونية الخاصة بالتسوية، وعلى نحو شبه دائم، عن ما تسميه «حرية الوصول إلى أماكن العبادة، وبكلمات أوضح: يتمسك الاحتلال بالقدس الموحدة عاصمة لدولة الاحتلال، ويضمن للفلسطينيين (والعرب والمسلمين والمسيحيين أيضاً وفق التصور الجديد) الوصول إلى المساجد والكنائس لتأدية الصلوات.

هذا النص موجود في عشرات المقترحات الصهيونية الرسمية وغير الرسمية، وهو أيضاً، وللحقيقة، موجود في مقترح أردني واحد على الأقل، يعرف باسم «الحل البلدي في القدس»، والذي روج له رئيس الديوان الملكي الأسبق عدنان أبو عودة. زيارة علي جمعة الشبيهة بفتوى للمسلمين، بعد دعوة السلطة العرب والمسلمين إلى زيارة القدس، والاستفاضة المفاجئة للدور الأردني في المدينة المقدسة تؤشر إلى سيناريو خطير، يريد تكريس فكرة زيارة المساجد والصلوة فيها، ورغم وجود الاحتلال في القدس، ما يعني قبولاً فعلياً، ومن دون إعلان، لما ظل الصهاينة يرددونه ويطالبون به على الدوام: تعالوا للصلوة.. للصلوة فقط.. لكن القدس «هي عاصمة إسرائيل»، وهذا نوع من التطبيع شديد الخطورة، والذي يتجاوز المفهوم المتداول عن التطبيع، ما يحدث هنا هو محاولة لترويض العقل، وجعله يتقبل فكرة تقول: إن زيارة القدس ممكنة، والصلوة في الأقصى ممكنة، وكذلك في كنيسة القيامة، ومع الوقت يجري اعتياد الاحتلال والصلوة معاً، لكن بترتيبات أردنية!

ما فعله علي جمعة جريمة كبيرة.. من اصطحبه إلى الزيارة مجرم وشريك في مخطط خبيث يدبر للقدس ولحقوق الأمة فيها، أرضاً ومقدسات ومعنى.

شكراً للكنيسة القبطية التي ثبتت موقفاً مشرفاً بحق من يعتزمون زيارة القدس تحت الاحتلال.

نافذ أبو حسنة

العربية
ISLAM Times

www.islamTimes.org/ar/
webmasterar@islamtimes.org
infoar@islamtimes.org

تراجع الخدمات الصحية والاجتماعية للأونروا يضاعف مأساة أهالي مخيم البرج الشمالي

من ضيق المكان المخصص للمقبرة، وهذا بعد أن أصبحت المساحة المخصصة لا تتسع إلا لعدد قليل ومحدود من حالات الوفاة، ويضيف: «هناك قطعة أرض مجاورة وتبذل جهود لضمها إلى المقبرة، لكن لا نتيجة لغاية اليوم. اللجان والفصائل والفعاليات في المخيم تقوم بالتواصل مع بلدية برج الشمالي من أجل إنشاء جدار لحماية المقبرة الموجودة، لكن المشكلة الأبرز تبقى في إيجاد مساحة إضافية، وهذا يتطلب دوراً فاعلاً من الأونروا ومنظمة التحرير، وكافة الجهات المعنية».

يجمع أكثر من طرف على أن الواقع التربوي والتعليمي في تراجع مستمر، نظراً إلى ارتفاع معدلات الفرق التي تترافق دائماً مع انخفاض في مستويات التعليم من جهة، وعدم الانسجام بين المتطلبات التربوية المتزايدة وإمكانات الأونروا المتواضعة من جهة أخرى، بالإضافة إلى تنامي ظاهرة التسرب المدرسي، والذي هو نتيجة للعاملين معاً.

الناشط الاجتماعي فؤاد حسين يعلّق على الواقع التربوي بقوله: «هناك تراجع في المستوى التعليمي بشكل عام، ويعاني الطلبة الثانويون في المخيم من مشكلة الانتقال اليومي إلى مخيم الرشيدية، حيث الثانوية الوحيدة للأونروا في المنطقة (ثانوية الأقصى في الرشيدية)، ما يضاعف من المشاكل الاقتصادية، نظراً إلى غياب وسائل النقل، واضطرارهم لدفع تكلفة مرتفعة تتخطى المئتي ألف ليرة (150 دولاراً)، أي إن التكلفة تتعدى الألف دولار في العام الدراسي الواحد، لذلك الحل يكون بفتح صفوف ثانوية في مدارس الأونروا في مخيم برج الشمالي».

حسني عيد؛ عضو في اللجنة الشعبية يقول: «إن غياب الاهتمام وفي باقي المخيمات يؤدي إلى ارتفاع في نسبة المشاكل والصراعات، تضاف إلى ذلك مشكلة بطالة الشباب، والتي تجعل بعضهم عرضة للضياع إذا فشل خيار الهجرة، لذلك يجب إعطاء دور أكبر لهؤلاء الشباب، وفتح المجال أمامهم للمشاركة في تفعيل الحياة الاجتماعية في المجتمع».

دفع المخيم أثماناً باهظة على مختلف المستويات الوطنية والاجتماعية والاقتصادية والإنسانية، وبالنسبة إلى كثيرين منهم لا تبدو في الأفق القريب أي حلول تخفف من المعاناة، أما العزاء الوحيد فيبقى بالنسبة إليهم قرب المسافة من الوطن المحتل فلسطين، والقدرة على تنشق هواء أرضها المقدسة.

سامر السيلوي



مباشر في مختلف المشاكل الصحية، خصوصاً داخل المخيمات، حيث المساكن

الأقرب إلى الخرائب، والتي تمتد بشكل عامودي عشوائي نتيجة الحاجة إلى استيعاب التزايد السكاني، الذي تصل كثافته في بعض المخيمات إلى ثلاثة أفراد للغرفة الواحدة، إضافة إلى مشاكل البنية التحتية، وتداخل شبكات المياه بالصرف الصحي، لاسيما في فصل الشتاء، حيث تفيض الأزقة الضيقة بالمياه الآسنة، نتيجة سوء التخطيط، الأمر الذي يؤدي إلى ارتفاع كبير في نسبة الرطوبة.

كما يعاني الفلسطينيون في المخيم من مشكلة إنسانية طارئة تتفاقم يوماً بعد يوم، بحيث تحول دفن الموتى إلى عبء اجتماعي واقتصادي، بعد أن أصبحت المقبرة المخصصة لدفن الأموات لا تتسع لأي فلسطيني يفارق الحياة.

رائف محمد؛ مسؤول في أحد الفصائل يقول: «يعاني سكان المخيم

المضاعفات والوفاة عند سن تتراوح بين خمس عشرة وعشرين سنة»، كما يقول الدكتور أسامة سعيد.

وقد دأبت الأونروا على إهمال هذا المرض، لأن سجلات مراكز الأونروا لا تثبت العدد الحقيقي للحالات، والمرضى لا يهتمون بالتسجيل، نظراً إلى امتناع الأونروا عن تقديم العلاج اللازم، والذي تصل تكلفته الشهرية أحياناً إلى أكثر من مليون ليرة (666 دولار).

أبو ماهر أحمد من سكان المخيم يقول: «الحل بوقف سياسة الإهمال التجاهل لهذا المرض، والاهتمام بالحالات الطارئة بشكل أكبر في المجتمع الفلسطيني».

عند الحديث عن معاناة أهالي المخيم، لا بد من التطرق إلى البيئة التي يعيشون فيها، والتي تؤثر بشكل

قدم مخيم البرج الشمالي في الجنوب اللبناني في ذكرى النكبة العام الماضي شهيداً من ستة شهداء سقطوا خلال مسيرة العودة في مارون الراس، وشارك في تشييعه أهالي المخيم في مهرجان وطني، عبر فيها الكثير من الأهالي عن استعدادهم للتضحية بحياتهم وبفلسفات أكبادهم في سبيل العودة إلى فلسطين. لقد كان الشهيد واحداً في قافلة الشهداء التي قدمها المخيم خلال العمليات العدوانية الصهيونية طوال عشرات السنوات، حيث كانت الطائرات الصهيونية تغير على المخيم بشكل عشوائي، ما أدى إلى سقوط عشرات الشهداء والجرحى، بالإضافة إلى تدمير أجزاء منه أكثر من مرة.

أما من الناحية الصحية والاجتماعية، ونتيجة مواصلة وكالة الغوث لسياسة تخفيض خدماتها، وارتفاع قيمة الفاتورة الصحية في لبنان، فقد نظمت المنظمات الأهلية في المخيم عدة تحركات مطلبية في المخيمات الفلسطينية، وكان مخيم البرج الشمالي من المخيمات التي عكست المعاناة الكبيرة للفلسطينيين في لبنان، حيث قدم الأهالي والجمعيات مذكرة عرضت فيها لنتائج العجز في الموازنة وتخلف الدول المانحة عن الإيفاء بالتزاماتها تجاه الأونروا، حيث لم تطلأ على الموازنة أية زيادة تنسجم مع الزيادة المفترضة لحاجات اللاجئين، خصوصاً في الجوانب الصحية.

أمراض فقر الدم والتلاسيميا منتشرة في مخيم البرج الشمالي، حيث وصل المرض عند عدد كبير من المرضى إلى مراحل متقدمة وخطيرة، لأن المصابين بالتلاسيميا (الكبرى) يحتاجون إلى نقل دم دوري كل ثلاثة أو أربعة أسابيع، والرعاية الصحية المستمرة، ويؤدي عدم إعطائهم الدم بشكل دوري إلى تراكم الحديد في جميع أعضاء الجسم، ما يؤدي إلى

تحركات العاملين في الأونروا دعوة إلى إنصاف المعلمين

انطلاقاً من الاعتراف بالدور الكبير الذي يؤديه المعلمون والمعلمات في خدمة المجتمع، يقوم تجمّع العاملين بالأونروا بعدة تحركات مطلبية لإنصاف المعلمين العاملين في وكالة الغوث «الأونروا»، طالبوا خلالها بالعمل على إنصاف المعلمين وتطبيق مبدأ الموازنة مع الدولة اللبنانية، لجهة مساواة معلمي الأونروا في الحقوق والواجبات، خصوصاً الدوام ونظام تناقص الحصص، وساعات العمل خارج الدوام، وحصص الفراغ، بالإضافة إلى مساواة الأساتذة في مدارس الأونروا الثانوية بزملائهم في المدارس الرسمية، لجهة منحهم الدرجات الإضافية، واعتماد المعايير المهنية والالتزام بنتائج الامتحانات الخطية والمقابلات لجهة التعيينات في المواقع الأساسية في دائرة التربية، بعيداً عن الاعتبارات الضيقة والمحسوبيات.

ومن المطالب أيضاً مراجعة تصنيف بعض الوظائف، وصولاً إلى رفع درجة الوظيفة، بما ينسجم مع المؤهلات والمسؤوليات التي تتقاطع مع مثيلاتها من الاختصاصات التربوية في المناطق في دائرة التربية، وإعادة النظر في الدرجات الحالية للمعلمين، لرفعها بما ينسجم مع السلة المتكاملة لخطة الإصلاح التربوي، بالإضافة إلى إجراء التعيينات والمناقشات للمعلمين في حينه، وبشفافية عالية، وتعزيز تواصل الإدارة مع الهيئات التعليمية في المدارس، لتأمين المزيد من الأمان الوظيفي، وتوفير الحلول الموضوعية للمشكلات الطارئة.

لهيب المحروقات يكوي



«الفيسبوك» خصصت للتنديد بهذا الارتفاع، وللتهديد بالتظاهر والنزول إلى الشارع في حال وصل سعر الصفيحة إلى الأربعين ألفاً. واليوم، وقعت الواقعة، لكن التحركات ضئيلة للغاية، وتكاد تكون معدومة، باستثناء تحرك شبابي واحد جاء بعنوان «لويين رايج البنزين»؟ فهل سينتظر المواطنون وصول سعر الصفيحة إلى الخمسين ألف ليرة قبل أن يعلو الصوت، أم هل اعتادوا أن يتأقلموا مع الزيادات المفروضة عليهم، حتى باتوا يستغربون في حال لم تفرض عليهم؟!

ثمة ما يثير التساؤل والريبة حول هذا الصمت المقلق لدى المواطن اللبناني تجاه موقفه من هذه الأسعار التي يئن تحتها، وتكوي جيبه، ولا من صرخة ترتفع، فيما القطاعات النقابية والعمالية تحاول استدراج عروض سياسية لتحركها، وتعلق اضطرابات بين الفينة والأخرى.

يتوجس اللبنانيون شراً من كل يوم أربعا، بعدما تحول إلى محطة أسبوعية لرفع سعر صفيحة البنزين. بعد «الزودة» الأخيرة، بات سعر الصفيحة الواحدة يلامس الأربعين ألف ليرة؛ تماماً كسعرها في العاصمة الفرنسية باريس، لكن الاختلاف «الطفيف» بين البلدين هو أن فرنسا تمنح مواطنيها خدمات مجانية عدة تعوض عليهم ما يدفعه، كما أنها تتيح لهم وسائل نقل عام بأسعار زهيدة، بينما في لبنان المواطن مطالب بأن يدفع ثمن الخدمات الاستشفائية والتعليمية والاجتماعية، ناهيك عن الزيادات التي تضاف على أسعار الأغذية والمحروقات.. فما هو لسان حال اللبنانيين بعدما تحولت السيارة إلى هم يثقل كاهلهم بدل أن تكون وسيلة لتسهيل تنقلاتهم؟

منذ أسابيع يتخوف اللبنانيون من الارتفاع المستمر في سعر صفيحة البنزين. صفحات كثيرة على

إيرادات الدولة

برأي الخبير الاقتصادي عمر الحاي، فإنه لا يجوز أن يبقى البنزين المصدر الأساسي لإيرادات الدولة، وأن تكون الضريبة على القيمة المضافة إحدى الوسائل وليس الوسيلة الأساسية، لافتاً إلى أن الحكومة يمكنها أن تزيد رسوماً على القطاعات التي تحقق أرباحاً مثل المصارف والعقارات وغيرها.

وإذ أشار إلى أن خسائر الخزينة جراء خفض الضريبة على البنزين قد تفوق

مقابل تسمّر تعرفه الأجرة عند الألفي ليرة.

يحاول الخبراء تبرير الارتفاع اللاحق بأسعار البنزين والمازوت بربطه بارتفاع أسعار النفط عالمياً، لكن في مرحلة من المراحل وصل سعر برميل النفط إلى 140 دولاراً ولم يتجاوز سعر صفيحة البنزين 35 ألفاً. إلى ذلك، ماذا عن ضريبة الـ 8 آلاف ليرة على سعر الصفيحة؟ أليس باستطاعة الحكومة خفضها، بعدما أصبحت مسألة ارتفاع أسعار المحروقات تلامس الخطوط الحمراء اقتصادياً واجتماعياً؟ ولماذا لا تتخذ الدولة خطوات سريعة لحل هذه الأزمة المزمنة عبر شراء باصات للنقل المشترك، وإنجاز خطة للنقل العام والسير، وإلغاء الضريبة على السيارات التي تستهلك وقوداً بسرعة 250 كيلومتراً في الساعة، فضلاً عن خفض هامش ربح الشركات المستوردة لهذه السيارات إلى حده الأقصى؟

مفارقة البنزين

المفارقة أن سعر البنزين ارتفع نحو 7500 ليرة لبنانية منذ مطلع العام وحتى الشهر الحالي، وأتى ذلك مع الحديث المستمر عن اكتشاف حقول للغاز في المياه الإقليمية اللبنانية، لكن السؤال: متى سيستفيد الشعب من احتياطي الغاز الكبير هذا؟ وهل ستبقى الدراسات حول استثمار الغاز وإنتاج الطاقة مجرد حبر على ورق ورهينة الأدرج؟

ملف أسعار المحروقات سيفرض نفسه بقوة في الأيام المقبلة، لأن الأسعار باتت تضوق المنطق، والأهم أنها تضوق بكثير القدرة الشرائية لدى المواطنين، الذين بدأوا بتقليص استخداماتهم لسياراتهم، مؤثرين التنقل عبر سيارات الأجرة والباصات والفانات، لكن ممثلي قطاع النقل العمومي بدأوا يعبرون عن سخطهم وشجبهم للغلاء الفاحش في سعر البنزين،

الـ 7500 مليار دولار سنوياً، لفت إلى أن المواطن اللبناني الذي يعيش في ضواحي بيروت، ويعمل في العاصمة، سيتكبد نحو 20 ألف ليرة على الأقل ثمناً لبنزين سيارته كحد أدنى، خصوصاً في ظل زحمة السير الخائفة. وقال: «إذا قمنا بعملية حسابية بسيطة لمعدل استهلاك المواطن اللبناني الشهري لمادة البنزين، باعتبار هذا المعدل عند 10 صفايح بنزين شهرياً، نجد أن كلفة الوقود التي يتكدها أصحاب السيارات أصبحت تعادل نحو 400 ألف ليرة شهرياً، أي نحو 70 في المئة من الحد الأدنى للأجور».

وعن إمكانية معالجة أسعار النفط من خلال استخدام وسائل بديلة للنقل، اعتبر الحالي أن «الحل لا يكون إلا بالنقل العام، لأنه يخفف الطلب على النفط، ويخفف استخدام وسائل النقل على فئات كبيرة من المواطنين»، ولفته إلى أن «وزارة النقل هي المسؤولة عن هذا الموضوع»، وقال إن «وزير النقل غازي العريضي منذ فترة يتحدث عن حل في هذا الإطار عبر وسائل الإعلام، لكن حتى اليوم لم نر أي جديد في هذا الإطار»، ودعا «لوضع باصات متطورة من خلال مشروع متكامل لنقل الناس، خصوصاً بين المناطق اللبنانية البعيدة نسبياً عن بعضها».

معاونة اللبناني

«لا أعرف كيف سأتمكن من توفير قسط السيارة البالغ 250 دولاراً، وأن أدفع ثمن تنكة البنزين 40 ألف ليرة، وأنا أحتاج إلى 7 تنكات بنزين على الأقل في الشهر، فماذا سيبقى لي من الراتب؟ ربما سيكون من الأفضل أن أركن في موقف البنانية، أو أن أبيعها وأستفيد من ثمنها»، هذا ما يقوله ربيع عز الدين في تعليق كتبه على «الفيسبوك»، ضمن مجموعة «لويين بعدنا رايجين...»

أما سمر فرج فرأت أن «البنزين من صلب احتياجات اللبنانيين اليومية، وبنات خاضعاً لجشع مافيا الشركات المستوردة للمحروقات من جهة، وللارتفاع الجنوني لسعر برميل النفط في الأسواق العالمية من جهة أخرى، وما بين هذا وذاك بتطلع الفلة براس اللبناني كالعادة...»

وأسفت لأن المواطن تطاله اليوم موجة الغلاء وارتفاع الأسعار بسبب

خفض سعر البنزين

حول الكلام عن إمكانية تخفيض سعر صفيحة البنزين إلى حدود 25 ألف ليرة لبنانية أو أقل أو أكثر من ذلك بقليل، يرى الخبراء أن هذا الكلام سياسي بامتياز؛ للضحك على الناس فقط، وهو غش لهم، خصوصاً لمن لا يعرف بأحوال أسعار النفط العالمية.. فهذه مجرد محاولات للحصول على شعبية معينة، لأن الدولة اللبنانية غير قادرة على تخفيض الأسعار أو دعم مواد المحروقات، كون العجز لديها سيزيد، فإذا دعمت الدولة المحروقات، فإن العجز في الموازنة سيزيد، وبالتالي سيزيد الدين العام، ما يعني أنه لتوفير 10 ليرات من جهة، لتدفعها في المستقبل 20 ليرة، وإذا أُلغيت الضريبة على المازوت والبنزين ستعود وتدفعها مضاعفة في المستقبل، أي إن المواطن هو من سيدفع الدين الذي سيتراكم وسيضاعف على الدولة، وهو غباء مالي إن حصل، لذا فإن الحل في الوقت الحاضر لا يكون إلا بالإبقاء على الضريبة على المحروقات، لأنه لا خيار آخر أمام الدولة اللبنانية.

يذكر أنه وبحسب مؤشرات مديرية الإحصاء المركزي، فإن الرقم القياسي لأسعار الاستهلاك في لبنان لشهر آذار 2012 سجّل ارتفاعاً قدره 19.4 في المئة، فيما سجّل مستوى تضخم الأسعار بين آذار 2012 وآذار 2011، 4 في المئة، وسجّل مستوى تضخم الأسعار بين شهري آذار 2012 وشباط 2012 ارتفاعاً قدره 0.7 في المئة.



المواطن اللبناني



الطبقة السياسية التي انتخبها بإرادته.. «كنا نرى التطويل والتزمير لهذا الزعيم وذاك المسؤول أيام الانتخابات النيابية أو البلدية وخلافها.. ألم يصفق المواطن لمجيء هؤلاء بعدما انتخبهم! فأين هم من وجعه وصرخته وهو يكتوي بسعر صفيحة البنزين التي يبشروننا أنها ستصل إلى 50 ألف ليرة، هذا عدا عن ارتفاع الأسعار في كل المواد الغذائية والخضار والفواكه»!

أما رامي فيقول: «صحيح أنني لا أستخدم السيارة كثيراً خلال الأسبوع، لكن خلال عطلة نهاية الأسبوع أصبح ملزماً أن أخصص مبلغاً كبيراً من المال لسعر البنزين، بالإضافة إلى المصاريف الأخرى.. فكيف سأتمكن من الخروج مع خطيبي؟ هل سأعزمها على الفلافل بشكل أسبوعي؟ سائلاً: «هل يعاني المسؤولون مثلنا من أسعار البنزين؟ ليجيب: «بالتأكيد لا يشعرون لأن روايتهم ومداخيلهم مرتفعة، ولا يعرفون ماذا يحصل، وما الذي يعاني منه المواطن اللبناني.. هم يتغدون في باريس، ويتعشون في روما، ويحيون الفجر على اليخوت في مرسيليا».

وكانت تجمعات شبابية وجهت دعوات عبر «الفيسبوك» للاحتجاج على غلاء البنزين، وتمكنت من تنفيذ اعتصام واحد فقط لا غير، شارك فيه شبان من مختلف شرائح المجتمع اللبناني، حيث طالبوا الحكومة بالسعي لاسترجاع

يتساءل عن الوعود التي انهالت عليه بالتنقيب على النفط والغاز.. وكانت الدراسات أكدت وجود نحو 25 تريليون قدم مكعب من الغاز على الأقل، و80 تريليون على الأكثر، ومليار ونصف مليار برميل من النفط الخام في المياه اللبنانية.

بحسب بسيط، فإن كل تريليون قدم مكعب تقدر قيمته بنحو 12 مليار دولار، وإذا كان نصيب لبنان من الغاز 25 تريليوناً، فإن ثروته تقدر بنحو 300 مليار دولار، أما إذا كان 80 تريليوناً، فالتقديرات تتجاوز الـ960 ملياراً.

وبالنظر إلى هذا الاحتياطي، فمن الممكن إنشاء محطات للغاز مخصصة لتزويد وسائل النقل بهذه المادة، في إطار توجه يرمي إلى خفض استخدام البنزين والمازوت اللذين يشكلان مصدراً أساسياً لعموم المواطن، فضلاً عن أنهما يستنزفان مبالغ طائلة من الاحتياطات بالعمولات الأجنبية، بسبب عمليات الاستيراد المتنامية، وفي ظل وجود أكثر من مليون و200 ألف آلية في هذا البلد الصغير.

بالإضافة إلى ذلك، فإن كل تريليون قدم مكعب من الغاز يغطي إنتاج 5 آلاف ميغاوات من الكهرباء، وبالتالي فإن لبنان، بسبب موقعه على حوض البحر المتوسط، يمكنه أيضاً أن يخطط لكي يصبح مصدراً للطاقة الكهربائية في المنطقة، من خلال شبكات الربط التي ينتمي إليها، ما يؤدي إلى خفض الاتكال على المازوت، وإمكانية استيراد سيارات تسير على الكهرباء أيضاً.

أخيراً، يبقى القول إن سعر صفيحة البنزين يهدد بتفجير ملفات عدة في وجه الحكومة، أبرزها ملف السائقين العموميين، وأصحاب الأفران والمخابز، والمولدات الكهربائية المنتشرة بكثرة.

ترك هذه السلعة الحيوية خاضعة لسوق العرض والطلب، إضافة إلى وضع سياسات داعمة لأسعار المحروقات، خصوصاً البنزين والمازوت، كي لا تبقى عرضة لتقلبات الأسواق المحلية والعالمية.. كما دعوا إلى تنظيم قطاع النقل المشترك، ووضع الآليات التنفيذية له، سائلين: أين أصبحت خطط تفعيل وتطوير وسائل النقل العام التي وضعتها وزارة النقل؟ والأهم أنهم دعوا جميع المتضررين من سياسة الفساد في هذا القطاع الحيوي والأساسي المعيشي إلى المشاركة في جميع التحركات الاحتجاجية اللاحقة «في سبيل تحقيق هدفنا كمواطنين لبنانيين»، فهل يفي هؤلاء بوعدهم، بعدما كانوا أكدوا أنهم «سيقيمون الدنيا ولن يقعدوها» في حال وصل سعر صفيحة البنزين إلى 40 ألف ليرة؟!

في المقابل، علت صرخة أصحاب المحطات، رافضين أي اتهام يوجه ضدهم، ومطالبين الدولة بإلغاء الضريبة على البنزين، خصوصاً في ظل انخفاض مبيعات البنزين في المحطات إلى نحو 35 في المئة، على حد قولهم، جراء عزوف المواطنين عن شراء البنزين، أو «تفويل» سياراتهم.

حسابات الغاز

في ظل الجدل المستمر حول ارتفاع سعر البنزين، لا يسع المواطن إلا أن

وتفرض سياساتها على المواطن اللبناني المغلوب على أمره. وطالبوا الحكومة بالتدخل وعدم

قطاع استيراد المشتقات النفطية إلى الدولة، لكي لا تبقى المحروقات محتكرة من قبل بضع شركات تتحكم بالأسعار،

في أوروبا

في واقعة غريبة من نوعها، ذهب النائب في برلمان الجمهورية التركية بشمال قبرص، عارف البيرق، إلى مقر البرلمان على ظهر «حمار»، كنوع من الاحتجاج على ارتفاع أسعار الوقود. وامتطى النائب الحمار قبيل مسافة قليلة من البرلمان، وكان يتحدث في الهاتف، وسط استغراب المواطنين، خصوصاً أن الحمار كان معلقاً في رقبته لوحة سيارات معدنية، فيما كان بانتظار النائب أمام بوابة البرلمان عدد من الصحفيين وقنوات التلفزيون التركية. وقال النائب للصحفيين إنه قام بذلك احتجاجاً على استمرار ارتفاع أسعار البنزين، ولعارضته أيضاً قرار الحكومة بشراء سيارات جديدة للوزراء.

أما في النمسا، وتلافياً لارتفاع أسعار البنزين بشكل مطرد، ظهرت موجة جديدة عبر مواقع التواصل الاجتماعي كـ«الفيسبوك» و«تويتر»، بحيث باتت هناك مجموعات تقدم خدمة لزيائنها، وهي تشجع على النقل الجماعي، حيث يتمكن المسافرون المتوجهون إلى منطقة محددة من التعرف إلى بعضهم البعض، وتحديد موعد انطلاق الرحلة، والذهاب معاً إليها.. وهكذا يتمكنون من الذهاب إلى وظائفهم وأعمالهم وقضاء حاجاتهم بأقل كلفة ممكنة.

وبحسب مروجي هذا الظاهرة، فإن السبب الرئيسي في التحول إلى السفر الجماعي بشكل خاص يعود إلى ارتفاع أسعار البنزين خلال الأونة

الأخيرة، إذ يعتبر الشباب، والطلاب بالذات، من أكثر الفئات التي تفضل الانتقال داخل المدن عبر «النقل الجماعي»، كونها وسيلة رخيصة الثمن، إضافة إلى أنها تقلل من استخدام السيارات الخاصة، وبالتالي التخفيف من انبعاث الغازات وتلوث البيئة.

وقد عرضت شركات كبرى للسيارات، مثل «بي أم دبليو»، عدة سيارات تتسع لأكثر من خمسة ركاب، يتقاسمون تكاليف وقودها، ويقوم أحدهم بقيادتها، بعد أن تزايد عدد النمساويين الراغبين في السفر الجماعي، والتخلي عن استعمال سياراتهم الخاصة، ومن المرجح أن تؤدي هذه الظاهرة إلى ابتكار نماذج جديدة من السيارات تتسع لأعداد أكبر، وتحتاج إلى وقود أقل.

وهكذا تسبب ارتفاع أسعار السيارات والضرائب التي تفرضها الدولة على استخدامها وزيادة سعر البنزين في تخلي الكثير من النمساويين عن استخدام سياراتهم الخاصة، واللجوء إلى وسيلة أخرى أقل تكلفة، وصديقة للبيئة في ذات الوقت، وربما يكون من المفيد نقل التجربة النمساوية إلى لبنان، حيث من الملاحظ تزايد أعداد السيارات إلى حد جامع، مقارنة بعدد السكان، لا سيما في العاصمة بيروت، وفي المدن الكبرى، وبذلك يستطيع المواطن الالتفاف على الزيادات الطارئة على صفيحة البنزين كل فترة، خصوصاً أن هذه الزيادة لن تكون الأخيرة، كذلك قد يتمكن الشبان والموظفون من توفير سعر البنزين من راتبهم المحدود.

وسعر الغاز أيضاً

تجاوز سعر قارورة الغاز الـ25 ألف، وهو ما جعل البعض يبحث عن وسائل بديلة للطبخ والتدفئة وبقبة أوجه الاستخدام، فهل يعود اللبنانيون إلى استخدام مواقد الحطب أو الفحم بديلاً؟ وهل هناك أجندة سياسية تقضي بضرورة إعادة لبنان إلى العصر الحجري بكل الوسائل الممكنة؟!

الزيادة التي طرأت على الغاز أدت وستؤدي إلى رفع سعر المأكولات الجاهزة في المطاعم، لا سيما في أسعار سندويشات الشاورما واللحوم والفروج المشوي.. وهي زيادات ليست بسيطة، بل هي في نظر عامة الناس كبيرة، لأنها تضاف إلى قائمة من زيادات الأسعار لمواد أخرى.

إعداد هناء عليان

السودان: هجليج هو الدرس الأخير



الرئيس عمر البشير خطيباً بين جنود سودانيين بعد تحرير هجليج (أ.ف.ب.).

التباعد والجدل السياسيين مع النظام، وبالتالي التشكيك بشرعية الحكم، وصولاً إلى إسقاط النظام الذي يعاني الكثير من الأزمات. إلا أن الخشية المركزية لحكومة الخرطوم تكمن في أن يبقى الحصار الاقتصادي والضغط في هذا الاتجاه، لإخضاع نظام البشير، وهو الرهان الأكبر بعد فشل الضغط السياسي - العسكري، وتعتقد الخرطوم أن من يقف وراء تلك العمليات الهادفة إلى تقسيم السودان ليست إلا الولايات المتحدة و«إسرائيل»، وإلا لماذا تحاول واشنطن المساواة في مسألة واضحة مكشوف فيها المعتدي من المعتدى عليه، وحتى قامت بتجاوز مجلس الامن!

ولأن لا شيء يأتي من الغرب يمكن أن يسر القلب، فالأيام المقبلة يمكن أن تكشف إذا كنا أمام حرب مقبلة، أم أمام مفاوضات يجري التمهيد لها بالنيران، كي يعزز كل طرف أوراقه التفاوضية. وبغض النظر عن كل ما يمكن أن يكون، يبدو أن النظام في السودان لن يقبل بعد الذي جرى في «هجليج»، أن تكون الحركة الشعبية لاعباً ولو صغيراً في الجنوب، ولذلك بدأ الحصار الاقتصادي الجدي من السودان على دولة الجنوب، التي تعيش خمس ولايات فيها من سلع الشمال.

يونس عودة

الحرب، مع التعجيل بضرورة انسحاب القوات الجنوبية من «هجليج»، على اعتبار أن ذلك تهديد خطير للأمن والسلم الدوليين. لقد فاجأ السودانيون، ولا سيما المعارضة لنظام البشير، كل الدول التي كانت تريد صب الزيت على النار المشتعلة، فقد أعلنت تشكيلات المعارضة وقوفها وراء النظام في المعركة، ووضعت إمكاناتها تحت تصرف الجيش والقوات المسلحة السودانية، فيما كان الرهان بأن التوتر السياسي المتبوع بتوتر عسكري، سيؤديان إلى مزيد من

الشعبية، وعلى أهدنا أن يذهب. التصعيد في لهجة البشير المنذرة برياح حرب لن تبقى ولن تذر، يبدو أنها أخرجت أقرب أصدقاء سيلفاكير، الذين بادروا إلى إرسال موفدين، ولا سيما الولايات المتحدة، بعد مواقف دولية مستاءة من تصرفات الجنوبيين، فحتى مجلس الأمن الشاهد على التزوير في الفترة الماضية، والذي بدأ يستعيد جزءاً من توازنه بعد المواقف الروسية الصينية الأخيرة المتعلقة بالأزمة السورية، ولم يجد بداً من دعوة الطرفين لإنهاء المواجهات فوراً، لأنها تهدد بعودة

الجنوبيين دولة أرادوا أن يستقلوا بها. لذلك، اعتبر السودان بقيادة عمر حسن البشير، أن ما جرى ليس فقط معركة سيادة، بل معركة وطنية وقومية، وأن احتلال «هجليج» رسالة أراد الواقفون وراء سيلفاكير إرسالها، بمعنى أنهم يريدون تدمير السودان، وزيادة الحركات الانشقاقية، لمزيد من تقسيم الدولة الغنية بثرواتها الباطنية غير المستخرجة حتى الآن.

من هنا، كانت ردة فعل الخرطوم أقوى مما تصور البعض، لا بل الكثيرون، فالبرلمان السوداني أعلن أن حكومة جنوب السودان بمنزلة «عدو» كامل الأوصاف، فيما أشار البشير شخصياً إلى ارتكابه خطأ بمنح الحركة الشعبية الجنوبية دولة، وإن الثقة بالحركات الشعبية كانت خطأ، وإن «تمكينها من الجنوب كان خطأ ارتكبته حكومتنا، وسنعمل على معالجة الخطأ بإنهاء حكم الحركة الشعبية للجنوب».

وللتأكيد على هذا الموقف، فإن البشير قال بعد تحرير «هجليج» من قوات الجنوب، التي فقدت نحو 1200 مقاتل مع بعض المنشقين في «كردفان»، إنه «لا تفاوض مع هؤلاء، ورد أي عدوان هو واجب، ونريد أن يكون هذا الدرس الأخير، وسنفهمهم بالقوة، فالارض السودانية بحدودها القديمة لن تسعنا نحن والحركة

بعد أقل من تسعة أشهر على توليد دولة في جنوب السودان، واقتطاع مساحة ربع البلاد لصالح الدولة المحتضنة من الولايات المتحدة، و«إسرائيل» على وجه الخصوص، بدأت تنكشف الأدوار الحقيقية من وراء تلك الدولة الوليدة على ضفاف الأمة العربية.

لقد طرحت منذ أيام أسئلة كثيرة حول انسياب التناظر بين السودان كدولة أم، والجنوب المنشق بقيادة «الحركة الشعبية» التي يتزعمها «سيلفاكير»، لاسيما أن المفاوضات لاستكمال الاتفاقات بين الدولتين كانت وماتزال جارية، وأن الرئيس عمر البشير كان يستعد لزيارة العاصمة الجنوبية «جوبا». إلا أن المتابعين لم يجدوا سبباً منطقياً لاستئناف الصراع عسكرياً، سيما أن الأمور واضحة، وتكفلها اتفاقات، فيما هناك بعض التفاصيل التي كانت المفاوضات جارية بشأنها، إذ إن اندفاع قوات سيلفاكير نحو منشآت النفط في «هجليج» القريبة من الحدود من دولة الجنوب، واحتلال المنشآت، كانت القشة التي قسمت «ظهر البعير»، وأعادت العلاقات بين الدولتين إلى ما وراء نقطة الصفر، خصوصاً أن كل العالم كان يعتقد أنه مهما تعقدت المفاوضات، فلن تكون الحرب المعبر إلى الحل، بعدما منح السودان

خطة أميركية لحماية النظام اليمني.. ولـ «قوننة» التدخل العسكري

المشترك بإرجاء الهيكلية إلى ما بعد مؤتمر الحوار الوطني، والاستفتاء على الدستور الجديد، بحجة أن هذه القيادات لديها خبرة في مكافحة الإرهاب.

ويؤشر ذلك إلى حرص واشنطن على حماية نظام الحكم اليمني والرموز التي تسيطر على الأجهزة الأمنية والعسكرية والمرتبطة بعلاقات وطيدة مع المسؤولين الأميركيين، وبالتالي فإن تنحي صالح لم يكن سوى خدعة لاحتواء الثورة وإجهاض التغيير والحفاظ على النظام الحاكم وسياساته التي تخدم السياسة الأميركية.

ومع ذلك فإن هذه الخطة، وازدياد التدخل العسكري والأمني الأميركي في اليمن، تزيد من حدة الأزمة اليمنية، وتفاقم العداء ضد السياسة الأميركية وهو ما عبرت عنه التظاهرات الشعبية الأخيرة المنددة بأميركا و«إسرائيل»، الأمر الذي يقلق الإدارة الأميركية ويجعلها تتردد في التورط على نطاق واسع في اليمن، خوفاً من أن يؤدي ذلك إلى استفزاز الشعب اليمني، وزيادة شعبية القوى المعادية للسياسة الأميركية، وإضعاف القوى المؤيدة لها، خصوصاً وأن اتجاهها كبيراً في اليمن يتهم واشنطن وعبدالله صالح باستخدام تنظيم القاعدة فزاعة لتبرير التدخل الأميركي وإجهاض الثورة اليمنية.

حسين عطوي

سياق الخطة الأميركية لإثارة العداء ضد إيران، وتمهيد الطريق أمام إنشاء وحدة استخبارات أميركية يمنية متخصصة في متابعة النشاط الإيراني المزعوم في اليمن، وهو ما شكل هدف زيارة مساعد الرئيس الأميركي للشؤون الأمنية ومكافحة الإرهاب جون بريتان، ولقاءاته مع المسؤولين اليمنيين، حسبما ذكرت مصادر يمنية.

إثارة صراعات قبلية ومذهبية تدفع اليمنيين للانصراف عن مواصلة الثورة الشبابية لتغيير النظام، وتؤدي إلى إضعاف القوى المعارضة في الشمال والجنوب، وبالتالي حماية النظام القائم، وتوفير الظروف لإعادة تعويمه مع تغييرات شكلية لضمان بقاء اليمن ضمن الأجندة الأميركية في المنطقة.

وبالمقابل، فإن الرئيس السابق عبدالله صالح عمد إلى الاستفادة من تضخيم خطر القاعدة وجعل محاربه أولوية تطفئ على أي أولوية أخرى، لعرقله استكمال تنفيذ اتفاق المبادرة الخليجية لناحية إعادة هيكلة الأجهزة الأمنية والعسكرية.

وبالتالي الحيلولة دون إقالة أولاده وأقاربه والموالين له من مراكزهم في قيادة هذه الأجهزة، وهو ما تجسد في رفض قائد القوات الجوية محمد الأحمر قرار إقالته من الرئيس عبد ربه منصور هادي، وتحرك الجانب الأميركي لإقناع هادي واللقاء

يمنية يشارك فيها إيطاليون وبريطانيون بتمويل خليجي لتوفير الحماية لحركة السفن التجارية على طول السواحل اليمنية الممتدة على طول 2500 كلم.

ويبدو من الواضح أن هذا التزايد في وتيرة التدخل الأميركي، وحركة المسؤولين الأميركيين يندرج في إطار خطة أميركية لاحتواء الثورة اليمنية، وحماية النظام القائم لمنع خروج اليمن من دائرة التبعية للولايات المتحدة، وضمان بقائه ملتزماً بالأجندة الأميركية في المنطقة.

ويمكن إجمال هذه الخطة وأهدافها بالآتي: تضخيم خطر تنظيم القاعدة، وتصويره على أنه يمثل «تهديداً صارخاً للولايات المتحدة الأميركية ومصالحها» على حد قول وزير الدفاع الأميركي بانيتا، وذلك لتبرير زيادة منسوب التدخل الأميركي العسكري، والأمني في اليمن وقوننة، وتشريع هذا التدخل عبر توقيع اتفاقيات تعاون بين واشنطن وصنعاء، لتحويل اليمن إلى قاعدة أمنية وعسكرية استراتيجية لحماية المصالح الأميركية المتمثلة بضمان حراسة خط إمدادات النفط والسفن التجارية الدولية عبر باب المندب، وحماية أمن النظام السعودي القلق من حصول تغيير النظام اليمني لصالح القوى الراديكالية المعادية للسياسة الأميركية. اختلاق خطر اسمه الخطر الإيراني، وذلك في

بغض النظر عما إذا كان إقدام تنظيم القاعدة في اليمن على إعلان إمارتين إسلاميتين في أبين وشبوة، وتصعيد عملياته ضد القوات العسكرية والمنشآت الحيوية، يندرج في سياق منسق ومقصود بين قيادات هذا التنظيم والمخابرات الأميركية السي أي آيه، والرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح أم لا، فإن كل المؤشرات والمعطيات تؤكد استفادة الولايات المتحدة الأميركية، وصالح من هذا التصعيد في نشاط القاعدة، والعمل على تضخيمه كخطر داهم على اليمن، وعلى أمن الولايات المتحدة من ضمن خطة أميركية يجري تنفيذها بهدف تحقيق جملة من الأهداف التي تخدم استراتيجية أميركا في منطقة الخليج، والتي يشكل اليمن جزءاً لا يتجزأ منها من منظور هذه الاستراتيجية، فما هي هذه الخطة وما هي أهدافها؟

المراقب لمجريات التطورات يلحظ مؤخراً بشكل واضح تواتر زيارات المسؤولين الأميركيين لليمن، والمترافقة مع ازدياد منسوب التدخل العسكري الأميركي بذريعة محاربة الإرهاب، والذي يتخذ أشكالاً متعددة تمثلت أخيراً في إرسال مئات الجنود الأميركيين إلى قاعدة العند العسكرية في جنوب اليمن، وقيام الطائرات الأميركية بدون طيار بالعديد من الغارات ضد أهداف للقاعدة في محافظة أبين إلى جانب بدء تدريبات خفر السواحل الأميركية

فلسطين تفرض نفسها بنداً أساسياً في الانتخابات الرئاسية المصرية

الاستئثار بكل مؤسسات الدولة والسيطرة عليها، فرد المجلس العسكري بترشيح عمر سليمان، لتنتهي جولة التهديدات المتبادلة ومعركة عض الأصابع بضربة فاصلة، من خلال استبعاد هيئة الانتخابات عمر سليمان وخيرت الشاطر وحازم أبو إسماعيل، وتم إخراج الثلاثة الأقوياء من المعركة، وربما تمكن القضاء المصري بهذا الإجراء من تهدئة الشارع، ونزع فتيل توترات ومواجهات دامية كانت متوقعة من خلال هذا الإقصاء للمرشحين الاستفزازيين.

يزداد شعور القوى السياسية المتنافسة على الساحة المصرية بقرب مرحلة الحسم الذي سيبلور صورة الحكم القادم للبلاد للسنوات المقبلة، وإيقاف هذه الدراما الانتخابية.. التيارات السياسية تجتمع لتقارب الملف الرئاسي، وسبل المواجهة في المرحلة المقبلة، والجميع ينسى الوضع الاقتصادي الخطير الذي تمر به مصر، خصوصاً بعد تصريح مسؤول أوروبي بأن مصر على حافة الانهيار، ويلزمها 12 مليار دولار قبل الصيف لمنع التدهور السريع.

الداعية محمد حسان قال إن التيارات الإسلامية ستجتمع قريباً للاتفاق على تسمية مرشح إسلامي واحد لخوض المعركة الرئاسية، في حين عقد ممثلو خمس حملات رئاسية اجتماعاً ناقشوا خلاله خوض المعركة الانتخابية بفريق رئاسي واحد، يتشكل من رئيس ومستشارين، ودمج الحملات في حملة واحدة. أما حملة الدكتور محمد البرادعي فأعلنت تأييدها للمرشح حمدين صباحي لرئاسة مصر، واعتبرته خير سلف لخير خلف، وطلبت من المرشحين المنتهين للثورة أن يعلنوا انسحابهم لصالح حمدين صباحي.

ج. ض.



متظاهرون مصريون في ميدان التحرير رفضاً لحكم العسكر.. ولزيارة جمعة (أ.ف.ب.).

لاتفاقية كامب دايفيد، وخطر داهم على «السلام»، في حين دعا نائب إسرائيلي غبي جاهل بالتاريخ، ولا يدرك الأحكام ولا يفرق بين دولة وبين منظمة إرهابية مثل «الهاجانا»، إلى اعتبار مصر منظمة إرهابية، وإلى احتلال سيناء مجدداً، للحفاظ على «المصالح الإسرائيلية».

إنها الانتخابات المصرية وحربها المستعرة التي لا يترك المتصارعون وسيلة إلا ويستخدمونها في هذه الحرب التي بدأها الإخوان بعد انتخابات مجلس الشعب، وشعورهم بفنائض القوة حين هدوا بسحب الثقة من حكومة الجنزوري في مجلس الشعب، وتشكيل حكومة جديدة.. حينها رفض المجلس العسكري بشدة هذه التجاوزات، واعتبرها خرقاً للتفاهات المعقودة، واتهم الإخوان بمحاولة

عميقة، أصبح أكثر قلقاً لإسرائيل من الملف النووي الإيراني.

رئيس الشركة القابضة للغاز (إيجاس): محمد شعيب، قال إن الشركة والهيئة المصرية العامة للبترول أغييا التعاقد مع شركة شرق المتوسط التي تقوم بتصدير الغاز الطبيعي لإسرائيل، وذكرت معلومات أن شركة شرق المتوسط يديرها ويملكها جهاز المخابرات العامة المصرية، وهي التي تتولى إدارة هذا الملف.

ومن المعلوم أن أنبوب الغاز المصري الذي يزود إسرائيل والأردن تعرض للتفجير أكثر من 15 مرة في سيناء من قبل المجاهدين المصريين، لوقف إمدادات الغاز المصري لإسرائيل، وعلى الفور دعت الأخيرة أميركا للتدخل، معتبرة أن ما يجري انتهاك فاضح

فرضت فلسطين نفسها بنداً أساسياً على البرامج والحملات الدعائية الخاصة بالانتخابات الرئاسية في مصر، بعد أن هبط فجأة مفتي الديار المصرية بمظلة أردنية - إسرائيلية في القدس المحتلة، ما أثار عاصفة سياسية لم تهدأ وربما لن تستكين حتى يقدم المفتي استقالته، خصوصاً بعد أن دعا رئيس مجلس الشعب سعد الكتاتني، بعد جلسة خاصة لمجلس الشعب، محمد علي جمعة إلى الاستقالة فوراً، والتوبة إلى الله، في حين طالب ائتلاف القوى الإسلامية و83 عالماً إسلامياً اجتمعوا في الأزهر، المفتي بالاستقالة، بعد «أن تعددت مخالفاته.. الأخطر على الأزهر والتيار الإسلامي كان انطلاق المقارنات بين البابا شنودة والكنيسة القبطية، التي منعت رعاياها من زيارة هذه المقدسات، رغم وجود أكثر المقدسات النصرانية أهمية في فلسطين المحتلة، وهي بيت لحم؛ مهد السيد المسيح.. وفي ظل دعوات لمحاكمة شعبية للمفتي بميدان التحرير، أكملت الإذاعة الإسرائيلية الإطباق على المفتي، بعد أن قالت إن الزيارة تمت بالتنسيق مع وزارة الدفاع الإسرائيلية، وتحت حماية أمنية وتنسيق بين جهاز الموساد الصهيوني والمخابرات الأردنية، وأعقب هذا الهبوط غير الاضطراري للمفتي في القدس المحتلة اقتحام سياسي سلفي لغزة، اتخذ شكل الزيارة العلنية لأول مرة برئاسة عماد عبد الغفور؛ رئيس حزب النور.

هذه المزايدات الرئاسية أنهاها المجلس العسكري بضربة مدوية؛ بوقف تصدير مصر الغاز لإسرائيل، الموقف الذي سترتب عليه نتائج متعددة في المستقبل القريب.

وسبق هذا القرار تصريح وزير الخارجية الإسرائيلي إيفيدور لبيرمان، قال فيه إن الشأن المصري الداخلي وما يجري هناك من تغييرات

البحرين.. الرياضة تفضح ظلم حكام الخليج لشعوبهم

حيث تحدثت بعض وسائل الإعلام الغربية عن مواجهات دامية تجري في مختلف مناطق السعودية، وعن أكثر من محاولة انقلاب في قطر، وفي هذا الصدد لفتت مصادر في المعارضة البحرينية، إلى أن ولي العهد سلمان بن حمد آل خليفة كان قد طالب في مقالة له في صحيفة «نيويورك تايمز» قبل نحو عامين، بالحوار مع الصهاينة، بذريعة مخاطبتهم عربياً من خلال وسائل الإعلام الصهيونية، وبالتالي فحينما يطالب هذا الحاكم بحوار من هذا النوع، فلماذا لا ينخرط في حوار مع شعبه، من أجل الوصول إلى صيغة تطلق عملية الإصلاح الديمقراطي والسياسي والاجتماعي والاقتصادي؟ ويرأي هذه المصادر، فإنه إذا قيل إن ولي العهد كان مع بداية اندلاع أعمال الاحتجاجات قد تحاور مع المعارضة وتم الوصول إلى بعض النقاط، لكن تبين أن ذلك لم يكن إلا محاولة لكسب الوقت، حيث جمع أفراد الأسرة الحاكمة المعارضين لأي إصلاح، قواهم، مع دعم عسكري مباشر من السعودية، وتغطية كاملة من الأميركيين والصهاينة، فمنعت الحوار من الوصول إلى أي نتيجة، لأن بائعي الغاز العربي لا يريدون أي إصلاح في بلدانهم، حتى لا يتم مساءلتهم عن النهب الواسع لخيرات شعوبهم..

وأخيراً، فإن سباق «الفورمولا - وان» الذي أرادته مملكة الـ600 كيلومتر مربع، أن يؤكد على استقرارها، جاء بنتائج عكسية، فالإعلام العالمي الذي جاء لتغطية حدث رياضي عالمي وإن بدأ الآن خافتاً، عرف أن اللعبة التي يتعهد بها إنكليزي، لن تجعل الوجه القبيح لحكام الجزيرة، فثمة من بدأ يتحدث بشكل واسع عن القمع البحريني والسعودي الوحشي والدموي لشعب كل طلبة أن يريد ديمقراطية.. أليس هذا شعار «السحري» للأميركي والغربي.. إذا، فليطبق في البحرين.. وفي القريب العاجل ستنتقل الأصوات لتطبيقها في بلاد نجد والحجاز المحكومة بالظلام والقهر وحد السيف.

محرر الشؤون العربية

الغربية والعربية المحتشدة في مكان السباق، وإن كان البعض منها قد أشار إلى هذا الواقع، معرباً عن تقديره أن قوات البحرين ومعظمها من المرتزقة الأجانب والقوات السعودية لن تكون مستقبلاً، وعلى مدى بات قريباً جداً، قادرة على حماية النظام الفاسد والديكتاتوري، لا بل على العكس تماماً، قد تكون التطورات البحرينية الشرارة التي ستفجر الأوضاع في الخليج برمته،



الشعب البحريني يملأ الشوارع تزامناً مع انطلاق سباق الفورمولا وان (أ.ف.ب.).

منذ سنة وشهرين ونيف لم يتوقف الحراك الشعبي الواسع في البحرين للمطالبة في المشيخة التي حولها حاكمها إلى مملكة فور وراثته السلطة من أبيه، وهو لم يتوقف رغم أعمال القمع الواسعة التي اعتمدها السلطات البحرينية التي تقوم معظم قواتها المسلحة على المرتزقة من عدة بلدان، كالهند وبنغلادش وباكستان والأردن.. لينخرط في أعمال قتل البحرنيين لاحقاً ما يطلق عليه «قوات درع الجزيرة» لمجلس التعاون الخليجي، وعمادها الأساسي من السعودية، التي أرسلت دباباتها ومصفحاتها لتمارس أوسع عمليات القتل ضد الشعب البحريني، لكن كل ذلك لم يمنع البحرنيين من استمرار تحركهم ضد الظلم والطغيان اللذين يمارسهما الحاكم، كما لم تفلح المراهنة على فت عضد الشعب البحريني من المطالبة المتواصلة والمستمرة بحقه في الحياة الكريمة، ذلك أن هذا الشعب يمتلك تقاليد نضالية عريقة ضد الاستعمار والاستغلال منذ مطلع القرن الماضي، حينما تصدى عبر الإضرابات والمظاهرات، ولفترات طويلة، ضد السيطرة والاحتلال البريطانيين.

وفي محاولة من السلطات البحرينية مدعومة من الحاكم السعودي، والقاعدة العسكرية الأميركية في المنامة، لإظهار أنها تحطت أزمته مع الشعب المجاهد، وأن الأوضاع مستقرة، أصرت على استضافة مسابقة «فورمولا - وان»، لكن الشعب البحريني فهم أبعاد هذه المؤامرة «الرياضية» التي تقوم بتغطية إنكليزية كاملة، كون متعهد مسابقات الفورميلا هو إنكليزي، فحولت المناسبة إلى رسائل لفت أنظار العالم إلى المأساة البحرينية، فنزل مئات الآلاف من البحرنيين محتجين، ومطالبين بالإصلاح، كما طالبوا المتعهد العالمي لهذا السباق بتوقيفه.

لم يأبه الحاكم البحريني والحاكم السعودي وحماتهما من الأميركيين والإنكليز لهذا الواقع، في الوقت الذي استعملت ضد المحتجين السلميين مختلف أشكال وأنواع القمع الذي لم يثر، مع الأسف الشديد، أجهزة الإعلام

الإسلام بين «مشايخ أميركا».. والسنة النبوية (1)

سلمان رشدي - باكستان (سورية).
مشايخ الفضائيات الممولة خليجياً وأميركياً
(القرضاوي - العرعور..).
مشايخ ووعاظ السلاطين (مصر - مشايخ
السعودية - ومشايخ عملاء لبنان..).
إن هذه المنظومة التحريفية المعقدة والسرية
والتي تساعدها خلايا إعلامية من الصحافيين
ورجال الأعمال والشخصيات الاجتماعية والتربوية
ويؤمن لها التمويل اللازم، تعمل على محو هوية
الأمّة واقتلاعها من جذورها، ومحو لغتها ورموزها
مقدساتها، وتساهم الشبكة العنكبوتية ونوافذها
المتعددة في «الفايسبوك» و«التويتتر» وغيرهما،
في تأمين عملية التواصل والتخريب والتحريف
والتضليل، لإيصال الأمّة إلى مرحلة الصدام
الداخلي بين طوائفها ومذاهبها وقومياتها، بدلاً
عن الغزو والاحتلال الأميركي، تكراراً لما حصل مع
الهنود الحمر في أميركا الذين اقتلعوا من وطنهم
وصاروا غرباء بعد إبادتهم عسكرياً ومحوهم
حضارياً، وهكذا تم حصار وإلغاء السكان الأصليين
في أستراليا وما تسمى «قضية الأجيال المسروقة»
قبل الحرب العالمية الثانية، وهذا ما يمارس ضد
الشعب الفلسطيني لإبقائه في الشتات لحمل جنسيات
أخرى ولغات أخرى وسلوكيات مختلفة عن سلوكياته
وأديباته، وبعد عدة أجيال يمكن القضاء على القضية
الفلسطينية بالتدوين الهادئ والناعم بدلاً عن
النار والحلول العنيفة والدائمة.

www.alnnsib.com
د. نسيب حطيط

الإلتباس، فإننا نتناول في هذه المقالة بعض الشروحات
والتعريف لبعض الحركات الإسلامية المعاصرة
التي أعطت الإسلام صور الدين الإرهابي والمتخلف
والمعتدي، والمثير للفتن والحروب، والمعادي للتطور
والسلام، وصارت صورة الإسلام رجالاً يذبحون
أمام الفيديو لخصومهم من أبناء دينهم أو وطنهم
أو يقطعون الرؤوس أو يعدمون النساء في الملاعب
الرياضية أو يفجرون الكنائس (يوكو حرام والعراق)،
وهذا ما لم يفعله المسلمون الأوائل والمسلمون
الحقيقيون.

لقد عملت المخابرات الأميركية (CIA)
والمخابرات العربية والغربية على صناعة المنظمات
والجمعيات الإسلامية الممنهجة، لاستعمالها بداية
ضد الاتحاد السوفياتي في أفغانستان أو لتخريب
الأنظمة العربية والإسلامية لزعتها للإسماك
بها والسيطرة عليها بحجة الدفاع عنها وحماية
ملوكها ورؤسائها ومصادرة ثروتها عبر صفقات
السلاح، وقد بدأت هذه الحركات بالظهور منذ
أواسط سبعينات القرن الماضي قبل غزو الاتحاد
السوفياتي لأفغانستان ومنها:

جماعة التكفير والهجرة (مصر).
جماعة التكفير والهجرة (الجزائر).
الأفغان العرب (أفغانستان).
تنظيم القاعدة، وفروعها في الشام والمغرب
والعراق.
حزب العدالة والتنمية (تركيا).
جماعة بوكوحرام (نيجيريا).
«حركة كولن»، بزعامة محمد فتح الله كولن في
تركيا.



الأمير حمد بن جاسم متوسماً الشيخ القرضاوي والشيخة موزة

عصرنا الحاضر، صار الشكل في المظهر واللفظ حاجباً
للجوهر الديني، ومحرفاً له وخادماً للعمامة.
لقد نجحت أميركا وقبلها الإنكليز في صناعة
حركات إسلامية وشخصيات فكرية وضعت السم في
الدم، والضلالة في المديح، فأنتجت نماذج فكرية
وعسكرية وسياسية تحمل الإسلام اسماً، وتمارس
ما يناقض الإسلام مضموناً، بل إن بعضها يحارب
الإسلام وتوضيح الصورة أمام الجمهور العالم
المؤمن والطيب الذي يمكن خداعه بالمظاهر..
وتوضيح الصورة أمام المفكرين والواعين لعدم

يعاني الإسلام في هذا العصر من آفة الردة بشكل
مختلف عن الردة القديمة بعد وفاة رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم، حيث كان البعض يعلن إنكاره
للإسلام مباشرة وبشكل واضح وصريح، ويمتنع عن
أداء الفروض العبادية والحقوق الشرعية، أما الردة
الحديثة؛ فإنها نسخة معاصرة ومتقدمة من النفاق
الذي تحدث عنه القرآن الكريم في سورة «المنافقون»،
حيث يقول في الآية الكريمة: «وإذا رأيتهم تعجبك
أجسامهم وإن يقولوا تسمع لقولهم كأنهم خشب
مسندة يحسبون كل صيحة عليهم، هم العدو
فاحذرهم قاتلهم الله أنى يؤفكون».

وفي هذا العصر، انكفأ الفكر الديني إلى مستوى
لا يليق حتى بالعمامة من الساذجين أو الجهلة عبر
الفتاوى السخيفة والمضللة والمقصودة، التي تهدف
لتفريغ الإسلام من دوره السياسي والاجتماعي
والإصلاحية الذي جاءت من أجله الرسالات السماوية،
إلى مستوى من الفراغ والخواء الفكري والسلوكي،
حتى صارت مشكلة البعض من المسلمين الذين
يدعون صفة العلماء إصدار فتاوى إرضاع الكبير أو
نجاسة الفار ميكي ماوس، أو فتاوى التكفير والذبح
والاغتصاب لمن يخالفهم الرأي، متجاوزين مشاكل
كل الأمّة واحتلال مقدساتها ونهب ثرواتها والهروب
من معالجة الجوهر إلى القشور، في كيفية طول
اللحى وحلق الشارب واللباس القصير وشكل العمامة
وغيرها التي وإن كان بعضها من مستحبات السنة
الشريفة، لكنها لا تشكل إثباتاً للهوية الإسلامية
للشخص، فالإسلام عقيدة وسلوك وإيمان بالقلب،
وليس شكلاً خارجياً، لأن الله يحاسب على الأعمال
والنيات، وليس على اللون والشكل والمظهر، لكن في

الاختراق الصهيوني للنخبة الحاكمة في واشنطن يشل الإدارة الأميركية (2/2)

للرئاسة، وشخصيات أخرى كثيرة تناصر الحركة
الصهيونية داخل الإدارة الأميركية، وداخل مجلسي
الكونغرس والشيوخ، ومن أبرزهم السيناتور جون
ماكين، الذي تحول بفضل الصهاينة من متهم
بالخيانة العظمى أثناء حرب فيتنام إلى بطل قومي،
والسيناتور جو ليبرمان، الذي يلتزم طوعاً بتنفيذ
الأجندة الصهيونية.

من الشائع أن ماكين وليبرمان كانا على رأس
مساعي المحافظين الجدد لتغيير البوصلة الأميركية
من الحرب الباردة إلى «الحرب على الإرهاب»، ومازالا
يلعبان الدور الفاعل في توجيه السياسات الأميركية
على صعيد الشرق الوسط، بما يخدم أهداف
«إسرائيل» الإقليمية، وليس صدفة أن يتابع الرجلان
مجرى أحداث «الربيع العربي» عن كثب للتأثير
على نتائجها.

في ضوء كل هذه الوقائع، ندرك أن النفوذ
الصهيوني في الولايات المتحدة ليس مجرد وهم أو
مبالغة، وتصريحات أرييل شارون وبنيامين نتنياهو،
في مناسبتين متباعدتين، والتي يشاع أنها سُجّلت
دون علمهما، تكشف عن حقيقة لا يمكن إخفاؤها،
وهي أن رؤساء أميركا عاجزون عن الضغط على
إرادة «إسرائيل»، وأن الصهاينة يستغلون الشعب
الأميركي بلا حسيب أو رقيب.

عدنان محمد العربي

والاستقصاء دون مبررات، تستغل الاستخبارات
الإسرائيلية ثقة أجهزة الأمن الأميركية تحت غطاء
التحالف، فتعمل على تضليلها بتزويدها معلومات
مغلوبة، وتتجسس عليها وتحصل على ملفاتها
السرية في مختلف الحقول والمجالات الحيوية
التي تخص الولايات المتحدة وتنتقلها إلى الكيان
الصهيوني.

على صعيد العمل الاستخباراتي، تم اعتقال العديد
من الجواسيس الصهاينة، ومن أبرزهم الجاسوس
جوناثان بولارد الذي تمكن، من خلال مركزه
كضابط استخبارات لدى البحرية الأميركية بين
عامي 1981 و1985، أن ينقل إلى «إسرائيل» كميات
ضخمة من الوثائق السرية التي ساعدتها على إرباك
مجرى الحرب الباردة، وسهّلت هجرة اليهود من
روسيا.

في البداية، أنكر الموساد علاقته بالجاسوس المعتقل،
ولكن «إسرائيل» أحبت ذكرى اعتقاله في تموز/يوليو
عام 2010 في القدس المحتلة، وطالبت الرئيس باراك
أوباما لاحقاً بإطلاق سراحه، كما منحته، وهو في
سجنه، مكافأة بقيمة مليون دولار عشية أحداث
أيلول/سبتمبر، كإشارة تشجيع لكافة عملائها في
الولايات المتحدة.

تعمل الحركة الصهيونية على «تسخير وابتزاز»
عدد من الشخصيات التي تطمح للمال والسلطة،
فثمة رؤساء جمهورية سابقون، ومرشحوون جدد

الأميركية، كعمليات التفجير والاعتقالات،
والتحريض، ونشر الشائعات، وما إلى ذلك، ولكن
المتطوع لا يطلع على تفاصيلها أو حقيقة أهدافها،
وعندما يضبط متلبساً بعمل مشبوه، لا يمكن لقانون
العقوبات محاكمته بأية تهمة معينة، لأن دوره
المحدود لا يكشف عن طبيعة العمل المضاد إلى الدرجة
التي تجعل منه جرمًا بائناً.

يجري تنظيم المتطوعين في خلايا نائمة تُستدعى
عند الاستنفار العام، وقد تضم هذه الخلايا آلاف
الأعضاء من أبناء الجالية اليهودية بنسب تختلف
حسب عدد السكان في كل مدينة أميركية رئيسية،
ويحتل الأعضاء عادة المراتب الهامة داخل الدوائر
الرسمية والخاصة، ولكن يعلنون ولاهم المطلق
للدولة «إسرائيل».

وفي معظم الحالات، تعلن دوائر الاستخبارات
الصهيونية حالة الطوارئ من خلال إثارة موضوع
حساس عبر شبكات الأخبار، يتفق عليه مسبقاً
كإشارة لاستنفار المتطوعين، وفي الحالات النادرة،
ترصد السلطات الأمنية الأميركية بعض التحركات
المشبوهة، كما حصل قبيل وبعد أحداث 11 أيلول/
سبتمبر 2001، ولكنها لم تنجح يوماً في اكتشاف
الرباط الذي يجمع بينها.

عندما تقترب الأجهزة الأمنية من اكتشاف خيوط
العمل المشبوه، تتدخل شبكات التجسس الإسرائيلية
لدى صناعات القرار، فتنتهي عمليات التحري

يوماً بعد يوم، يكتشف الأميركيون أن أحزابهم
وقادتهم السياسيين يدفعون أكبر دولة في تاريخ
البشرية إلى حالة من التخلف الاقتصادي والاجتماعي
على الساحة الداخلية، وإلى التراجع الاستراتيجي
على الساحة الدولية، وحين يبحث منتقدو النظام
عن أسباب هذا التدهور، يجدونها متجذرة في تفشي
النفوذ الصهيوني في معظم المؤسسات الحيوية للبلاد،
الرسمية والخاصة على السواء، ويكتشفون أن الشعب
الأميركي يتعرض للغبن والابتزاز على نطاق واسع.
إن نشاط اللوبيات السياسية والصناعية وما
شابه، يتخطى بالقوانين التي تسمح لجماعات
الضغط بترويج أية قضية ذات مصلحة عامة، ولكن
تمادي اللوبي اليهودي في تأييده لـ«إسرائيل»، دفع
الكثيرين في الولايات المتحدة إلى المطالبة بمحاكمة
أعضائه، والمتعاونين معهم، بتهمة العمالة لدولة
أجنبية، واعتبارهم مجرد «خونة» يسعون إلى المكاسب
الشخصية على حساب الشعب الأميركي.

ولكن الصهاينة لا يكتفون بالنشاط العلني فحسب،
بل إن نفوذهم في الولايات المتحدة - كما ذكرنا سابقاً -
يحقق انتشاره ويكتسب أهميته وفعالته عبر اختراق
مؤسسات صنع القرار وإنشاء شبكات التجسس،
وبشكل خاص، عبر تجنيد جماعات «السيانيم»، أي
«المتطوعين» أو «المساعدين».

أما عمل المتطوع فينحصر بتنفيذ مهمة تكون
جزءاً صغيراً من عملية سرية أوسع على الأراضي

بروفایل

الشهيد صياد شيرازي



الشهيد صياد شيرازي مع السيد علي الخامنئي

يصادف التاسع من أبريل ذكرى سنوية استشهد الفريق علي صياد شيرازي الذي كان من كبار القادة العسكريين الإيرانيين، والذي اغتيل أمام منزله في طهران على يد عناصر «منظمة مجاهدي خلق».

ولد علي صياد شيرازي عام 1944م، في قرية «كبود كنبد» بمدينة مركز بمحافظة خراسان الرضوية شمال شرقي إيران. حاز علي صياد شيرازي على الشهادة الثانوية عام 1963، وشارك عام 1964 في امتحان القبول للكلية العسكرية، ونجح فيه وتخرج عام 1967 في فرع المدفعية وانضم إلى الجيش برتبة ملازم ثان. وبعد تلقي الدورات التدريبية في شيراز وأصفهان، انتقل إلى فرقة تبريز، ومن ثم فرقة كرامانشاه المدرعة. وفي عام 1971م، انتقل إلى طهران لتلقي دورة في تعلم اللغة الإنجليزية وبعد انتهاء الدورة والجديدة في الدراسة أصبح هو مدرسا للغة الإنجليزية.

وتم إيفاد علي صياد شيرازي إلى أميركا عام 1973م، من قبل الجيش لإكمال تخصصه في المدفعية، وذلك بسبب كفاءته وتحليله بالدقة، لكي يتلقى دورات في الأرصاد الجوي الباليستي، وقد أكمل هذه الدورة التدريبية في مدينة فورت سيل بولاية اوكلاهاما بنجاح وعاد

إلى إيران وهو يحمل تخصصاً جديداً. وقام الجيش بنقل علي صياد شيرازي إلى أصفهان - مركز المدفعية - عام 1974م، للإفادة من خبراته العسكرية. المهام والمسؤوليات: لقد اضطلع صياد شيرازي بدور مميز في تنظيم القوى الثورية للجيش وبعد انتصار الثورة الإسلامية. وفي ذروة الاضطرابات التي افتعلتها القوى المناهضة للثورة في كردستان إيران عام 1979م، اختير قائداً لعمليات شمال غرب البلاد واضطلع بدور أساسي في تطهير منطقة كردستان إيران من وجود العناصر المناهضة للثورة. قائد سلاح البر للجيش بقرار من الإمام الخميني الراحل.

- ممثل قائد الثورة في المجلس الأعلى للدفاع.
- من كبار قادة حرب الثماني السنوات التي فرضها نظام صدام حسين على إيران.
- مساعد التفيتش في الأركان العامة للقوات المسلحة.
- نائب رئيس الأركان العامة للقوات المسلحة.
- شهادة: وقد اغتيل صياد شيرازي صبيحة يوم 10 أبريل 1999م، على يد العناصر المسلحة لمنظمة مجاهدي خلق، عندما كانوا يتكثرون في زي عمال التنظيف، وذلك أمام منزله الكائن في طهران وبمرأى أبناؤه. شارك الشهيد صياد شيرازي في

فترة الدفاع المقدس بمواقع عسكرية في مختلف العمليات، ومنها مسؤولياته في قيادة القوة البرية، وممثل الإمام في المجلس الأعلى للدفاع، ومساعداً لشؤون التفيتش العام للقوات المسلحة، ومساعد رئيس الأركان العامة للقوات المسلحة للجيش، وكان يفكر في كافة تلك الأعوام بتحقيق أوامر سماحة الإمام بشأن الوحدة والجيش، وكان يعتبر ذلك أمراً مقدساً، ولم يغفل الشهيد صياد شيرازي طوال مدة بناء نفسه لحظة واحدة من التقيد بأداء الصلاة في أول وقتها، وكان يعتبر ذلك بفضل سماحة الإمام.

فالشهيد صياد شيرازي كان مخططاً للحرب، وعسكرياً يحمل فكراً نيراً ويستعين من خلال توكله على الله بالآيات القرآنية والأحاديث والروايات في الشؤون العسكرية، وكان مطيعاً لأوامر الولي الفقيه، ورغم مسؤولياته المختلفة وموقعه العسكري الرفيع، لم يصب مطلقاً بالغرور، وكان يتعامل مع الناس وكأنه يبدو شخصاً عادياً، وقد بلغ تواضعه الحد الذي قلما كان من يعرفه بأنه معاق حربي بنسبة 7%، وأخيراً وبعد عمر أمضاه في الجهاد في سبيل الله استشهد على يد المسلحين الذين كانوا يحملون عنه ذكريات مرة كعمليات المرصاد.

إلى عبقر..

عبقر هذا - حفظه الله، رأسه المزهو التياها.. مياس كما الصفصاف الفارع الطول يصفق لخلوه من الثمرة النعمة «العقل»، وصدق من قال: «ربي من وهبته العقل فماذا حرمته؟ ومن حرمته العقل فماذا وهبته؟ مسكين عبقر.. فهو ناصب القيم والمروءة والشهامة والمناقب العدا، ناسجاً لمقامه ثلة صويجات «فاضلات» من مثل: «مع حفظ الألقاب، النرجسية، التعالي، الفوقية، القشور والبروتوكول.. تصحبه في حله وترحاله وتحطن به في مجالسه.. حتى إذا ما هبط بك القدر وهاتفته تشعر بعهرهن في نبرات صوته..

عبقر «لويس» مسكون بهاجس العظمة، لم يسبق له أن أنصت مرة إلى التواضع والحلم، غارياً عن باله أن الإنسان يدنو من العظمة بقدر ما يدنو من التواضع.. فمن يرفع نفسه يتضع، ومن يضع نفسه يرتفع، فتاج المروءة التواضع..

حرام عبقر «الربع عشر» هذا.. لقد أطفأت عواصف نفسه الوضيعة شعبة العقل فيه.. فركب الجهالة، ساهياً، غافلاً أن الجهل مطية سوء من ركبها زل ومن صحبها ضل، وأصبح كما العربية الفارغة كثير الجلبة على قلة أدب وكياسة وتربية وحياء.

عبقر «الضرعون» اجلس خلف منصة لانتمائه «الذهبي لا لفرادته في عالم.. أو لخلقه السمح أو الكريم.. ناسياً المسكين أن في حياة الإنسان ما هو أعظم من المنصب وأكبر من الكسب وأسمى من العبقرية، ألا وهو الأخلاق.. فالواقع مضامير الرجال.. الرجال.

أنا أشفق على عبقر هذا.. لأنني أرى سقوطه بين سناكب خيول الأدب والمعرفة والشرف والعنفوان بات وشيكاً.. لأن الكبرياء أم الرذائل وفاتحة السقوط.. وكيف إذا امتزجت بالحماقة والغرور والسفاهة والتفاهة؟!

ولأنه أهون على الكريم أن ينسى الأذى من أن ينسى الإهانة.. نصيحة أسوقها إلى حفيدي وليد.. إحذر الوضع الذميم على الدوام.. أياً كان المنصب الذي يشغل والتاج الذي يضع والوصولان الذي يحمل، والبردة التي يتشح.

وليدي.. عليك بإفناق الاحتقار باقتصاد كبير، بسبب وفرة عدد المحتاجين إليه.. فليس ثمة رد لاذع على عبقر وأمثاله ومن ينتسبون إلى مدرسته وجبلته مثل الاحتقار. حفيدي.. كلما ازدت معرفة ببعض الناس ازدت حباً لكلبي.

وليدي.. إفقه، تعلم واعمل بهدي وقول الفيلسوف كانط: «شيطان يثير الإعجاب والاحترام في نفسي: السماء ذات النجوم من فوق، والقانون الأخلاقي في داخلي».

وليدي إذا قبض الله وعلمك أن تشغل موقعا ما، فأثره بمصاييح العقل، وحصنه بدمائة الأخلاق، ووسع على محتاجيك برحابة الصدر وعزة النفس.. وإياك ثم إياك أن تنحو باللائمة على الزمان.. فالإنسان هو الزمان، صلاحه من صلاحه، وفساده من فساده.. فكن الخمير الصالح في مجتمعك ووطنك.. ولا تنسى عبقر!

نبية الأعمور

العلاقات العربية الإيرانية.. حتمية التنسيق والتعاون

الدين وأحكام الإسلام عن سدة الحكم في كل بلدان العالم العربي تقريباً. أضف إلى ذلك، أن كثيراً من الحالات السلبية الطارئة، التي شابت العلاقة بين الطرفين، لم تستطع أن تقطع وشائج العلاقات بينهما، حتى على الصعيد الرسمي، فضلاً عن المستويات الشعبية المختلفة، كما رأينا ذلك بوضوح خلال الحرب الإيرانية. العراقية (عراق البعث وصادم)، حيث بقيت الروابط الرسمية قائمة إلى مدة من الحرب، ثم قطعت، ولكنها لم تلبث طويلاً حتى عادت إلى مجاريها، وأما الارتباط الشعبي فلم تقطع أوصاله أبداً بين الجانبين، حتى في أحلك الظروف والفترات التي مر بها الشعبان العراقي والإيراني، وعلى هذا تقاس علاقات الشعب الإيراني بسائر الشعوب العربية أيضاً. ومن هذا المنطلق، تبدو الحاجة ماسة وملحة لتحديد مستويات هذه العلاقات وترسيمها عبر منظومة من الدوائر المشتركة، التي يمكن لها أن تتحول. في الحاضر، كما في المستقبل. إلى مواقع متقدمة على طريق التعاون المشترك والمفيد والضروري الذي يفرضه إلى مستقبل زاهر للأمة الإسلامية ككل، ولكل شعوب المنطقة، بحيث تضع كل أفعال السنين الماضية، وتلك التركة الهائلة من المحن والآلام والمآسي والحروب التي تكبدتها بسبب الأطماع الاستكبارية في خيراتها الوافرة التي من الله تعالى بها عليها، لتصبح وسيلة للسعادة، بدلاً من كونها سبيلاً للشقاء والتخاصم.

مؤمن الحلبي

الإيراني على مستويات أخرى، كاللغة والتخاطب والعادات والتقاليد، وأصبحت اللغة الفارسية مطعنة بالعربية ومتأثرة بها إلى حد كبير، بل وبرز من الإيرانيين كوكبة من العلماء الذين اختصوا باللغة العربية، وأبدعت أقلامهم كتب العربية، وأسنتهم تنطق وتدرس بها. وهكذا شكل الدين محوراً موحداً جمع حوله العرب والإيرانيين معاً، وجعل القومية العربية والقومية الفارسية تتآخيان وتتصويان معاً تحت لواء الإسلام، حتى كأن بينهما عهداً طويلاً مديداً من الحب والتعايش والوفاء.

وها هو الموقف الإيراني من القضية الفلسطينية لايزال ماثلاً وشاخصاً أمام عيون الأشراف، وهو يقرأ ويسمع يومياً عبر وسائل الإعلام وشاشات التلفزة، حيث تبنت الجمهورية الإسلامية الإيرانية. تماماً كالشعوب العربية، وبكل حزم وشجاعة ووضوح، الموقف الإسلامي والإنساني الصحيح من الاحتلال الصهيوني الغاشم الذي لايزال منذ عقود طويلة يدنس الأقصى الشريف، وينتهك حرمت التراب الفلسطيني، والدماء الفلسطينية، والإنسان الفلسطيني؛ ذلك أن قداسة فلسطين لا تخص العرب وحدهم، كما أنها لا تخص الإيرانيين وحدهم، وبالتالي: فإن الجانبين يجمعهما هم واحد مشترك، وهو هم تحرير المقدسات الإسلامية من أسر الإرهاب الدولي الحاضن للجرثومة الصهيونية المسممة، وهو. هذا الهم. كفيلاً بأن يقرب بين الاثنين، رغم كل التعقيدات والضغوطات والتحديات التي تفرزها المعادلات الدولية السائدة فعلاً، والتي أدت إلى تغييب

تتخذ العلاقات الإيرانية. العربية عمقاً استراتيجياً حساساً ومهماً على صعيد تشكيل الواقع الجيوسياسي في منطقة الشرق الأوسط.

ولا تنحصر هذه الأهمية والحساسية في عصرنا هذا دون غيره، بل هي تمتد بامتداد الاتحاد الديني والثقافي، والتشابك التاريخي والحضاري، والتلاصق الطبيعي والجغرافي، بين الأمتين والشعبين، الإيراني والعربي. ولكن ما ينبغي التركيز عليه بالنظر إلى تعقيدات المرحلة الراهنة، هو تأثير تلك الحالات العاصفة التي مرت على الجارين الشقيقين، بل على العالم كله، في تركيز هذه الأهمية أحياناً أو التخفيف منها أحياناً أخرى، حيث كان للمنقطعات السياسية التاريخية العظيمة دورها الذي لا ينكر في تكوين وتشكيل هذه العلاقة على مر التاريخ.

فقد كان دخول الدين الإسلامي الحنيف إلى إيران. والذي هو أهم المنقطعات والتحويلات التاريخية على الإطلاق بالنسبة إلى هذا البلد. موجباً لإضافة عناصر جديدة إلى الشخصية الإيرانية، تقربها أكثر فأكثر إلى الشخصية العربية المجاورة لها، الأمر الذي أرسى أساساً مشتركاً للثنتين وأرضية موحدة تدفعهما معاً للانطلاق نحو مصير واحد، وهو ما كان مفقوداً ومعدوماً قبل وقوع هذا الحدث الكبير.

هذا الاشتراك على الصعيد الديني سرعان ما عاد لينسحب على جوانب حياتية كثيرة أخرى، قد لا تقل أهمية عن دخول الدين الإسلامي إلى الحياة الإيرانية اليومية؛ حيث بتنا نشاهد آثار هذا التقارب العربي

بيروتيات

حينما فكر البعض بتغيير اسم بيروت

إذاً، ثمة عمليات نهب واسعة جرت لبيروت وللبيروتيين، ولعل الذي قدّمه النائب حكمت ديب في جلسة مناقشة الحكومة عن هذا النهب يقدم مثلاً بسيطاً عن عمليات النهب والنصب الواسعة التي تعرض لها البيروتيون من صاحب شعار «علم وعمر»، إذ أشار النائب ديب إلى أن «شركة سوليدير نفذت البنى التحتية بكلفة قدرت بـ 475 مليون دولار، على أن تمتلك مساحة 12800 متر مربع وبقي للدولة 6 آلاف متر، وفي مرحلة لاحقة أخذت 79 ألف متر مربع مقابل 129 مليون دولار، ومن ثم حصلت سوليدير على امتياز عام رفع عامل الاستثمار»، لافتاً إلى أن «سوليدير تملك 12 مليار دولار، وتعاقدت على بيع أكثر من 2 مليون متر من هواء منطقة بيروت بستة مليار دولار».

وبعد، هل هناك أشبع من نهب عاصمة وطن وأهلها؛ من وضع اليد على المطار، إلى المرفأ، إلى الوسط التجاري، ثم محاولة لتغريب المدينة العريقة عن أهلها وناسها؟! لكن لكل ليل نهاية، ولكل ظلم أجل محتوم، ولكل ظالم حساب.

أحمد



الملتزمين وأتباعهم ومن الأمثلة على عمليات النهب، قضية تلزيم زجاج مبنى المطار، إذ كان يفترض أن يقع الالتزام على ملتزم لبناني قدم عرضاً بسبعة ملايين دولار، لكن بقدرة عجيبة خارقة، رسا الالتزام على جورج الهراوي بمبلغ 12 مليون و500 ألف دولار، الذي قام بتكليف صاحب عرض السبعة ملايين دولار بتنفيذ الالتزام، وبذلك يكون الهراوي قد كسب خمسة ملايين و500 ألف دولار، من دون أن يضرب ضربة واحدة في المطار، وطبعاً هذا يعني أن خزينته الدولة تعرضت لنهب مباشر بقيمة هذا المبلغ.

اسمها «بيروت - مدينة رفيق الحريري»، لكن هذا الأمر لقي معارضة واسعة، وكاد يتحول إلى فضيحة، فجرت للمته والغاؤه من التداول. ومع أن مجمع الجامعة اللبنانية كان مطروحاً ومصمماً ومخططاً له منذ ستينيات القرن الماضي، ويوشر تنفيذه فعلاً، وكانت كلية العلوم أولى الصروح في البناء الجامعي الموحد، وهي تعتبر أحد أهم الإنجازات الإصلاحية الشهابية، ورمزها الرئيس الشهيد رشيد كرامي، إلا أن الطفيلية السياسية التي تحكمت بالبلد بعد اتفاق الطائف ألغت كل ذلك، وربطت الإنجاز برقيق الحريري.

أما بشأن مطار بيروت الدولي، فإنه يوم طرح الرئيس الراحل رفيق الحريري مشروع تطويره على مجلس النواب، طرحت العديد من الأسئلة حول الغاية من مطار يستوعب ضعف عدد الشعب اللبناني، وبشكل عام فإن هذا المشروع الذي أخذ طريقه إلى التنفيذ بعد الموافقة على تكلفه عصرت من 400 إلى 485 مليون دولار، لكن هذه التكلفة أخذت ترتفع شيئاً فشيئاً، لتصل إلى أكثر من مليار دولار، ما يعني أن هناك نهياً للامال العام تجاوز 600 مليون دولار، كانت من نصيب

قد يكون ما كشفه النائب عاصم قانصوه في جلسة مناقشة الحكومة، عن الرياء السياسي الذي نعيشه الآن، النموذج الأمثل للواقع الذي نتخبط به والمحاولات القاتلة لتغيير تاريخ بيروت، إذ أعلن قانصوه أنه في عام 2003 التقى مع الرئيس الراحل رفيق الحريري وفؤاد السنيرة ومرwan حماده، وغيرهم من وزراء في تلك المرحلة مع نائب الرئيس السوري الفار الآن عبد الحليم خدام، حيث طلب من خدام إقفال محطتي «إم تي في» و«LBC»، فكان رد خدام أنهم لا يستطيعون تحمّل إقفال محطتين دفعة واحدة، فكانت البداية بال«إم.تي.في».

تسوّق هذا المثال للدلالة على مدى استباحة البلد سياسياً وإعلامياً واقتصادياً، وحتى تاريخياً، فمطار بيروت الدولي ألغي اسمه ليتحول إلى مطار رفيق الحريري الدولي، ومجمع الجامعة اللبنانية ألغي ليتحول إلى مجمع رفيق الحريري الجامعي، ومستشفى بيروت الحكومي الجامعي تحول إلى مستشفى رفيق الحريري الجامعي، ووصل الأمر، كما تؤكد المعلومات، إلى أن بعضهم طرح على مجلس بلدية بيروت السابق، تغيير اسم العاصمة فيصير

«الجهاد الإسلامي» تدعو إلى مؤتمر فلسطيني جامع لمعالجة قضايا اللاجئين في لبنان



مناسبة الذكرى العاشرة للمحمة جنين، وإحياءً ليوم الأسير الفلسطيني، نظمت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، حفلاً حضره ممثلو الفصائل الفلسطينية واللجان الشعبية وفعاليات، وحشد جماهيري من أبناء المخيم. كلمة حركة الجهاد الإسلامي ألقاها القيادي الشيخ علي أبو شاهين، قال فيها: «هناك أكثر من شاهد على التداول والبحث في مشاريع ترديد نزع البعد السياسي عن قضية اللاجئين، وتحويلهم إلى مجرد رعايا لدولة موهومة، عبر الحديث عن منحهم جوازات سفر للدولة الفلسطينية المزعومة، ما يعني شطب حقهم في العودة إلى وطنهم من جهة، ونزع صفة اللاجئين عنهم من جهة ثانية، الأمر الذي يهدد مستقبلهم ومستقبل أبنائهم، ويمنعهم من المطالبة بحق عودتهم إلى أرضهم، ويقدم خدمة مجانية للعدو الصهيوني». وأضاف أبو شاهين أن «مواجهة هذه المشاريع ومعالجة القضايا الملحة والعاجلة لأبناء شعبنا، هي مسؤولية الجميع من دون استثناء؛ الأونروا والحكومة وفصائل المنظمة وقوى التحالف، بل ومسؤولية كل واحد من أبناء شعبنا، والطريق الوحيد لذلك هي في إجراء حوار فلسطيني - لبناني هادف، على قاعدة ما يضمن حقوق الجانبين، ويزيل أي مخاوف لدى الجانب الآخر». ودعا القيادي في الجهاد جميع الفصائل والقوى الفلسطينية، على اختلافها، إلى «عقد مؤتمر وطني فلسطيني حول قضايا شعبنا في لبنان، من أجل التوصل إلى رؤية فلسطينية موحدة، استعداداً لأي حوار مرتقب مع الحكومة اللبنانية».

حذيفة بن اليمان.. عدو النفاق وصديق الوضوح

أو خامس خمسة كانوا أصحاب السبق العظيم في فتوح العراق جميعها، وفي همدان والري والدينور تم الفتح على يديه، وفي معركة نهاوند، حيث احتشد مئة ألف مقاتل وخمسين ألفاً من الكفار، اختار عمر (رضي الله عنه) لقيادة الجيوش المسلمة النعمان بن مقرن، ثم كتب إلى حذيفة أن يسير إليه على رأس جيش من الكوفة.. وأرسل عمر إلى المقاتلين كتابه يقول: «إذا اجتمع المسلمون، فليكن على كل أمير جيشه، وليكن أمير الجيوش جميعها النعمان بن مقرن، فإذا استشهد النعمان، فليأخذ الراية حذيفة، فإذا استشهد، فجرير بن عبد الله..»

التقى الجيشان، ونشب قتال يفضو كل تصور ونظير، ودارت معركة من أشد معارك التاريخ فدائية وعنفاً، وسقط قائد المسلمين قتيلاً.. سقط النعمان بن مقرن، وقبل أن تهوي الراية المسلمة إلى الأرض كان القائد الجديد قد تسلمها بيمينه، وساق بها رياح النصر في عنفوان لجب واستبسال عظيم، ولم يكن هذا القائد سوى حذيفة بن اليمان.. ثم لوى زمام فرسه صوب المقاتلين في جيوشه ونادى: يا أتباع محمد.. ها هي ذي جنان الله تنهياً لاستقبالكم، فلا تطيلوا عليها الانتظار.. هيا يا رجال بدر.. تقدموا يا أبطال الخندق وأحد وتبوؤ.. وانتهى القتال بهزيمة ساحقة لأعداء المسلمين..

ذات يوم من أيام العام الهجري السادس والثلاثين دعي للقاء الله، وصعدت إلى الله روح من أعظم أرواح البشر، ومن أكثرها تقى..

رسول الله عليه الصلاة والسلام أن يقف على آخر تطورات الموقف هناك في معسكر أعدائه.. كان الليل مظلماً ورهيباً، وكانت العواصف تزار وتضطرب، وكان الموقف كله بما فيه من حصار وعتاد وإصرار يبعث على الخوف والجزع، وكان الجوع المظني قد بلغ مبلغاً وعراً بين أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم..

فمن يملك آنئذ القوة ليذهب وسط مخاطر حالكة إلى معسكر الأعداء ويقتمه، أو يتوغل داخله ليعرف أخبارهم؟ إنه هو.. حذيفة بن اليمان.. دعاه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فلبى.. كان أمر حذيفة تلك الليلة عجيبياً؛ فقد قطع المسافة بين المعسكرين، واخترق الحصار، وتوغل إلى معسكر قريش، وكانت الريح العاتية قد أطفأت نيران المعسكر، فخيم عليه الظلام، واتخذ حذيفة رضي الله عنه مكانه وسط صفوف المحاربين.. وخشي أبو سفيان؛ قائد قريش، أن يفاجأهم الظلام بمتوغلين من المسلمين، فقام يحذر جيشه، وسمعه حذيفة يقول بصوته المرتفع: «يا معشر قريش، لينظر كل منكم جليسه، وليأخذ بيده، وليعرف اسمه..» يقول حذيفة: «فسارعت إلى يد الرجل الذي بجواري، وقلت له: من أنت؟ قال: فلان بن فلان.. وهكذا أمن وجوده بين الجيش بسلام.. ثم عاد حذيفة إلى الرسول عليه الصلاة والسلام، فأخبره بنية القوم بالرحيل، بعد أن أصابهم الهلاك. حسبت أن نعلم أن حذيفة كان ثالث ثلاثة،

خرج أهل المدائن أفواجاً يستقبلون وإليه الجديدي الذي اختاره لهم أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه.. خرجوا تسبقهم أشواقهم إلى هذا الصحابي الجليل الذي سمعوا الكثير عن ورعه وتقاه، وسمعوا أكثر عن بلائه العظيم في فتوحات العراق.

وإذ هم ينتظرون الموكب الوافد، أبصروا أمامهم رجلاً مضيئاً، يركب حماراً على ظهره وقد أسدل الرجل ساقيه، وأمسك بكلتا يديه رغيفاً وملحاً، وهو يأكل ويمضغ طعامه! وحين توسط جمعهم، سار حذيفة والناس محتشدون حوله، وحين رأيهم يحدقون فيه كأنهم ينتظرون منه حديثاً، ألقى على وجوههم نظرة فاحصة ثم قال: «ياكم ومواقف الفتن».. قالوا: وما مواقف الفتن يا أبا عبد الله؟ قال: «أبواب الأمراء؛ يدخل أحدكم على الوالي أو الأمير، فيصدقه بالكذب، ويمتدحه بما ليس فيه..» إنه أصدق تعبير عن شخصية الحاكم الجديد، وعن منهجه في الحكم والولاية، فحذيفة بن اليمان رجل جاء الحياة مزوداً بطبيعة فريدة تتسم ببغض النفاق، وبالقدرة الخارقة على رؤيته في مكانه البعيدة، فقد تأدب على يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ صادق وأمين.. يحب الأقوياء في الحق، ويمقت المتوتين والمرائين والمخادعين.. يقول: «كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير، وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني..»

في غزوة الخندق، وبعد أن دب الفشل في صفوف كفار قريش وحلفائهم من اليهود، أراد

التفاف على العقوبات الجديدة الهند تدفع بالذهب.. مقابل النفط الإيراني

فأعلنت أن حاملة الطائرات «يو اس اس ابراهام لينكولن» عبرت مضيق هرمز وباتت موجودة في الخليج، وذلك في خضم التوتر مع إيران التي سبق أن هددت بالتعرض للسفن الأميركية العابرة للمضيق.

وكانت طهران قد هددت مطلع كانون الثاني عقب مناورات في الخليج بالتعرض للسفن العسكرية الأميركية إذا ما قامت هذه السفن باجتياز الخليج باتجاه السواحل الإيرانية.

وقال المتحدث باسم البنتاغون جون كيربي: «إن (يو اس اس ابراهام لينكولن) أجرت عبوراً روتينياً لمضيق هرمز في 22 كانون الثاني، بهدف قيادة العمليات الأمنية البحرية»، مؤكداً أن اجتياز المضيق حصل «من دون حوادث»، لكن مرور حاملة الطائرات هذه لا يعني أن إيران قررت السكوت، بل إنها على ما يبدو نقلت المنافسة إلى ساحة أخرى، وعملت في السر إلى هندسة مجموعة من الصفقات تضمن عدم تضرر اقتصادها مقابل العقوبات الجديدة المفروضة عليها.

ويواكب حاملة الطائرات التي بإمكانها حمل ما يصل إلى 80 طائرة ومروحية، الطراد «يو اس اس كايب سانت جورج» ومدمرتان.

ومن ناحيتها، أشارت وزارة الدفاع البريطانية إلى أن سفينة عسكرية بريطانية وأخرى فرنسية كانتا في عداد القطع العسكرية التي واكبت حاملة الطائرات الأميركية لدى عبورها المضيق، مما ينم عن خوف غربي من تصعيد إيراني في أي لحظة، لذلك كانت القطع العسكرية البحرية الأميركية والبريطانية تتمر بالتزام من عبر المضيق خوفاً من أي تحرك إيراني مفاجئ.

وفي بيان لها، لفتت وزارة الدفاع البريطانية إلى أن وجود قطع بحرية فرنسية وبريطانية إلى جانب مجموعة تابعة للبحرية الأميركية يشير إلى «الالتزام الدولي بالإبقاء على حق العبور (في مضيق هرمز) تماشياً مع القانون الدولي».

وجرى في العادة أن تشارك سفن حليفة غالباً في تمارين مع البحرية الأميركية أو تشكل أحياناً مجموعات بحرية مشتركة، ولكن يرى المحللون أن وجود سفن بريطانية وفرنسية في هذا التحرك يوجه على ما يبدو رسالة إلى طهران بشأن تصميم الغربيين على الحفاظ على حرية التحرك في مضيق هرمز.

عبد الله الصفيدي



“**إيران أبرمت عقوداً سرية مع دول حليفة لتلافي العقوبات**”

النفط، وهي لن تتوانى عن عقد أي اتفاقيات مع إيران من شأنها أن تبقي على كمية النفط الإيراني الصادرة إلى بكين على حالها ومن دون أي تضرر.

مضيق هرمز أيضاً

على صعيد التحركات العسكرية التي لا تزال مستمرة منذ أن هددت إيران بإغلاق مضيق هرمز في حال فرض المزيد من العقوبات عليها، فقد ارتأت الولايات المتحدة أن تكشف عن أنيابها وأن تزيد من حدة التصعيد،

مطلع تموز القادم، وبعد هذا التاريخ، يتم إلغاء جميع هذه العقود ويفرض الحظر بالكامل، وقرروا الخارجية أيضاً تجميد جميع الثروات التابعة للبنك المركزي الإيراني في أوروبا.

ولكن الآن، وحتى قبل دخول العقوبات حيز التنفيذ بعد سبعة أشهر، من الواضح أن تأثيرها على الاقتصاد الإيراني سيكون محدوداً للغاية، خصوصاً أن طهران تستطيع أن تواصل إبرام صفقات نفطية عبر المنظومة المصرفية التركية - الهندية، وعبر جهات حليفة أخرى.

وتقول مصادر استخباراتية، إن ترتيبات مالية بديلة لإبرام صفقات نفطية والدفع مقابلها بغير الدولار، أعدت بواسطة طاقم إيراني مشترك مع مسؤولين صينيين وروس في مجال النفط والأسواق المالية، وتحفظ طهران وموسكو وبكين بما توصل إليه الطاقم من اتفاقيات بشكل سري للغاية، حتى لا يتم تسريب تفاصيل الاتفاقيات إلى الولايات المتحدة والدول الأوروبية الكبرى، وتعني هذه الخطوة أن الصين هي أيضاً تسير على طريق الهند لجهة الدفع بالذهب مقابل

“**الصين وروسيا على خطى الهند في المستقبل**”

الأبيض إلى حد كبير، كون الهند تساعد إيران على تخطي العقوبات.

علماً أن البنك الهندي المذكور هو بنك «UCO» والذي يقع في وسط كالكوتا، ويتكون مجلس إدارته من مندوبين عن الحكومة الهندية والبنك الهندي الحكومي (RESERVE BANK OF INDIA)، أما البنك التركي فهو بنك «HALKBANK» والذي يعتبر البنك السابع في حجمه في تركيا وتملكه الحكومة التركية، ولاحقاً توجه إلى طهران وفد هندي اتفق على تفاصيل تتعلق بحساب قيمة النفط بالذهب، ويبدو أن الأمور تسير بالسرعة المطلوبة بالنسبة لطهران.

ويشار إلى أن استعداد الحكومة التركية للمشاركة في الآلية الهندية - الإيرانية لكسر الحظر النفطي الأميركي على إيران، عدا الإعلان التركي بأن أنقرة لن توقف صفقات النفط مع إيران، يلقي بظلال كثيفة على المغزى العملي لقرار وزراء الاتحاد الأوروبي الصادر في 23 كانون الثاني الفائت، بفرض حظر نفطي على إيران، على أن يبدأ سريانه على الفور، فضلاً عن أنه يؤثر إلى تنامي الشرخ في العلاقات بين تركيا والاتحاد الأوروبي بعدما حرصت تركيا لسنوات على استئثار عطف الأوروبيين والخضوع لرغباتهم، ريثما تتمكن من الانضمام لاتحادهم، لكن يتبين اليوم أن أنقرة تسير وفق مصالحها الاقتصادية بالدرجة الأولى، ومن هنا جاء تعاونها مع الهند وإيران على حساب علاقتها مع أوروبا والولايات المتحدة. علماً أن تقارير كثيرة كانت تحدثت في الآونة الأخيرة على مدى التقارب بين تركيا وواشنطن، ليتبين لاحقاً أن الأتراك قادرين على إيلاء ظهورهم لحلفائهم في أي لحظة إذا ما استدعت مصالحهم ذلك.

حلفاء آخرون

يحدد القرار الأوروبي بحظر النفط الإيراني أن جميع العقود الحالية مع إيران سوف تحترم حتى

أفادت جهات غربية مطلعة أن الهند أصبحت القوة العظمى الأولى التي بدأت هذا الشهر في الدفع بالذهب بدلاً من الدولار لشراء النفط الإيراني، وتقدر مصادر في أسواق النفط والذهب الدولية أن الصين سوف تسير على النهج الهندي في المستقبل القريب، بغض النظر عن الاستياء الأميركي من الخطوة.

وتستري القوتان العظمتان الآسيويتان من إيران قرابة مليون برميل نفط يومياً، تشكل 40% من إجمالي الصادرات الإيرانية التي تبلغ 2.5 مليون برميل يومياً، وبالتالي فهما تعتبران أنه ليس من السهولة بمكان التخلي عن هذا الدفع النفطي الإيراني، مهما كانت التهديدات التي تطلقها واشنطن وحلفاؤها في الغرب، إذ حتى الآن لا بديل فعلي لهاتين الدولتين عن النفط الإيراني، وهما لا تريدان المخاطرة بإنتاجهما الصناعي القوي بسبب مغامرة غربية.

تعتبر الهند دولة عظمى في مجال الذهب، كما يعتبر سوق الذهب الهندي هو الأكبر في العالم لحجمه وقيمة الذهب فيه، وبقيامها بهذه الخطوة تستعد طهران ونيودلهي لتجاوز العقوبات الأميركية على البنك المركزي الإيراني CBI، وعلى اقتصاد النفط الإيراني، رغم خضوع الاتحاد الأوروبي لهذه العقوبات، وإن على مضض، لأنه أيضاً يستفيد للغاية من النفط الإيراني.

حقيقة أن إيران بدأت في استخدام آلية تلقي الذهب مقابل النفط سوف ترفع أسعار الذهب وسوف تسم بشدة بالدولار الأميركي، وهي خطوة من شأنها أن تؤدي الاقتصاد الأميركي الذي يعاني أصلاً من سلسلة أزمات وتعثرات، ويشار إلى أن الهند تشتري من إيران نفط بقيمة 12 مليار دولار سنوياً، وما دفعها بالذهب إلا مؤشر إضافي على استمرار الارتفاع في سعر الذهب بطريقة لا تحمد عقباه.

التفاف على العقوبات

وتقول مصادر غربية، إن قيام الهند بالدفع بالذهب سيتم عن طريق مصرفين، أحدهما هندي والآخر تركي، تملكهما الحكومة في نيودلهي وفي أنقرة، وتم اختيار هذين المصرفين، لأنهما لا يملكان علاقة بالمنظومة المصرفية الأميركية، وهكذا فإن العقوبات الأميركية على إيران، لن تؤثر سواء على البنوك أم على المدفوعات التي تتم عبرها مقابل شراء النفط الإيراني، ستكون الهند قد حققت ما تريده عبر الالتفاف على قرارات حليفتها واشنطن، وهو ما أغضب المسؤولين في البيت

خطوات تساعدك في إمداد الآخرين بالثقة

بالنظافة والإتقان والدقة في العمل على عكس ما سمعت من صديقتي. يقول لويس لوس مدير سجن سينج سينج البريطاني: «إذا كنت تتعامل مع مجرم فهناك طريقة واحدة ممكنة لاستخراج أفضل ما بداخله، حاول أن تعامله وكأنه رجل شريف نبيل لأنه سيزهو بهذه المعاملة، ويستجيب لها، ويتفاخر دائماً بأن هناك من يثق به».

وفي كتابها الرائع «حياتي مع منزلتك»، أكدت السيدة جورجيت ليلاند، أنك إذا منحت الإنسان الآخر مركزاً يليق به، وهبك أروع ما بداخله، وقد أوردت نموذج لفتاة بلجيكية تدعى «ماري غاسلة الأطباق»، وماري كانت تعمل خادمة في أحد الفنادق، بدأت حياتها العلمية في قسم غسيل الأطباق بالفندق، ولكن هذه الفتاة كانت دميمة الوجه، هزيلة الجسم، سيئة المظهر، وبينما كانت تحمل أطباق المعروونة للمؤلفة البريطانية جورجيت ليلاند فوجئت بعبارات رقيقة لم تكن تسللت إلى سمعها من قبل طوال حياتها، حيث همست لها قائلة: «أوه يا عزيزتي ماري، إنني أرى بك كنوزاً رائعة كائناً بداخلك».

كادت ماري أن تهوى على الأرض، لكنها تحلت بالثبات، ريثما تسمع ما يتردد على لسان سيدتها التي قالت لها إنك جميلة، وذات جسد رشيق، وملا محك تثير إعجاب من يراه، إلا أنك لا تهتم كثيراً بنفسك، لو أنك تهتمين قليلاً بمظهرك.

وتعترف ماري أن هذه العبارات البسيطة كانت بمنزلة قوة هائلة دفعت مفاهيم وأفكاراً ومعتقدات حمقاء يائسة، كانت راسخة في أعماقها، حيث إنها لم تكن قد سمعت بمثل هذا الثناء والتقدير من قبل حتى من أقرب الناس إليها.

وسرعان ما أعلنت ماري خطوبتها لابن شقيق رئيس طهاة الفندق الذي أبهره مظهرها الرائع وأناقتها، واهتمامها بنفسها، وتأكيدها على ذلك فإن هناك مثلاً إنجليزي قديماً يقول: «أعط للكلب اسماً حقيراً، يسهل عليك شنقه، لكن امنحه اسماً جميلاً وانتظر ماذا سترى منه».

وذكر كارينجي في كتابه مثلاً آخر لأحد القادة الأميركيين، حيث تلقى خطاباً من القائد الفرنسي جيمس هاربورده يخبره فيه أن الجنود الأميركيين الرابضين في فرنسا، هم أرقى وأشجع وأبسل جنود العالم، وبدوره قام القائد الأميركي بإبلاغ مضمون الرسالة، وقد تهلت أسارير جنوده الذين استبد بهم اليأس، وتفجرت طاقات من الحيوية والنشاط والهمة داخل كل منهم.

وهكذا من يريد التأثير على شخصية الآخرين، وكسب محبتهم، عليه أن يتبع القاعدة التالية: «امنح الشخص الآخر مكاناً رفيعاً، ومقاماً كريماً، وسوف يحيا من خلاله».

ريم الخياط



إذا كانت لديك قاعدة عريضة من الأصدقاء، فلا شك أنك شخصية محبوبة ومؤثرة، لكن ما مدى تأثيرك على الآخرين.. هل يحترمون آراءك ويعتبرونك شخصاً مميّزاً لا يمكن الاستغناء عن صداقته أو دعمه؟

يؤكد خبراء التنمية البشرية، أن الثقة هي أساس التعامل مع الآخرين، حتى وإن ضعفت مواقفهم وزادت أخطاؤهم، ولكي يثق بك الآخرين، هناك بعض الشروط التي يجب أن تتسم بها المعاملة، سواء مع زملاء العمل أم الأقارب والأصدقاء، ومن أهمها:

- تفهمي ظروف وسلوكيات الآخرين جيداً، وتقديم النصيحة لهم دوماً.
- أن تحبي لهم ما تحبين لنفسك، وتعفي عن زلاتهم.
- الاعتذار لهم عند الخطأ، وشكرهم على معروفهم أو عند كفاؤهم.
- إعطاء لكل شخص المنزلة التي تناسبه، وفهم كل شخص على حدة، مع الاستماع الجيد وقدر كاف من الاهتمام، مع إعطاء التحفيز والتشجيع المطلوب.

مدخل إلى الثقة بالنفس

وبذلك تكوني شخصاً مؤملاً للثقة وجديرة بها لكل من حولك، ولكن السؤال التالي هو: كيف تزرعين الثقة بالنفس في الآخرين، خصوصاً أن كثيرين يفتقدون إلى هذه الصفة الهامة..؟ وفي هذه النقاط أحاول بيان ما يمكن أن ينتج في بناء الثقة عند الآخرين.

- حاولي دائماً ربطه بالله عز وجل

بالحرص على استكمال إيمانه وثقته بالله عز وجل، وتقوية معرفته وإيمانه بالقضاء والقدر.

- إجراء اختبار للشخص لمعرفة مقدار ثقته بنفسه ومدى توفر عوامل الثقة ونقصها، مع معرفة أثر البيئة التي نشأ فيها على نفسيته.

- إبراز طاقاته وقدراته مع عدم المبالغة والإفراط في المدح المؤدي إلى الرضا بالحال التي هو عليها.

- يوجه إلى أن الخطأ هو طريق

الصواب وأن الكل يمكن أن يقع في نفس الخطأ، وأن يعاود المحاولة ولا ييأس، وأنه بإمكانه استثمار الخطأ وجعله في قالب النجاحات.

- يتم توجيهه إلى ما يحسنه من عمل، وما تميل إليه نفسه، ليبدع فيه فتتمو ثقته بنفسه وبطاقاته وقدراته.

- الوقوف إلى جانبه في بداية الأمر وتوجيهه ومراقبته وتصحيح مساره أولاً بأول.

دفعه للمغامرة أحياناً، لتزول الهيبة ويكتسب الثقة.

- ذكر نماذج من السلف وكيف ارتفعوا باستغلالهم مواهبهم وتنميتها.

- تنبيهه بأنه يملك ثروة كبيرة من الطاقات والقدرات وكل من حوله كذلك.

يقول صموئيل فوكلين، رئيس شركة «بلدوين» للقاطرات: «إن من السهل عليك أن تقود الإنسان العادي، إذ استطعت أن تكسب احترامه، وأظهرت أمامه تقديره واحترامك لأي ميزة يتصف بها».

أما الأديب البريطاني الكبير ويليام شكسبير قال أيضاً: «تظاهر بفضيلة إن لم تكن لديك غيرها».

امتدحي الآخرين

وذكر ديل كارينجي في كتابه «كيف تكسب الأصدقاء وتؤثر في الناس»: «أخبرتني السيدة «أرنست جنت» أنها استخدمت خادمة كانت تعمل من قبل لدى صديقة لي، وقد أجريت اتصالاً معها لكي أستفسر منها عن سمعة هذه الخادمة، فأخبرتني الصديقة أنها تفتقد الدقة والنظافة والنظام في عملها، وبدوري أخبرت الخادمة «نيلي» أنني سألت عنها صديقتي التي كانت لديها من قبل، وقد أثنت عليك ومدحتك، وأكدت أنك طاهية رائعة ومربية أطفال لا نظير لها، ولكنك تفتقدين النظافة في إعداد المنزل، ولأنني يا نيلي أرى أنك جميلة وتهتمين بنظافة وأناقة مظهرك، فأنا واثقة أن اهتمامك بالمظهر سينعكس أيضاً على بيتي وستكونين رائعة».

وبالفعل بعد هذه العبارات الطيبة تحولت نيلي إلى فتاة أخرى تتحلى

أنت وطفلك

مشكلة الغازات عند الأطفال

حدوث حساسية لدى الطفل من تناول الحليب، فمن المعروف أن أغلب الأطفال الرضع ليس لديهم قدرة على تحمل مادة اللاكتوز، كذلك أغلب الأطفال الرضع لا يستطيعون هضم الحليب البقري، مما يؤدي إلى حدوث مشكلة الغازات عند الأطفال.

استعمال الطفل للمصاصة المهدئة لوقت طويل، مما يترتب عليه تراكم الغازات في معدة الطفل.

• ولعلاج مشكلة الغازات عند الأطفال ينبغي تجنب المسببات مع مراعاة ما يلي

التأكد من تجشأ الطفل عقب الانتهاء من تناول الوجبات وخلال الوجبات أيضاً.

مراقبة الطفل عند تناول الحليب الصناعي؛ لمعرفة مدى تقبله وتحمله له، حتى يمكن تغييره إذا ما اكتشفت الأم أنه غير ملائم للطفل أو أنه يسبب غازات للطفل.

استعمال قنينة ملتوية العنق لتخفيف كمية الهواء المسحوب أثناء عملية الرضاعة.

هز الطفل هز خفيف للغاية، حتى يتمكن من إخراج الغازات، ولتقليل من فرصة تعرضه لمشكلة الغازات.

تقع الأمهات والآباء في حيرة مشكلة الغازات عند الأطفال، حينما يجد الآباء أن الأطفال يعانون من مغبص بالعدة، وهم لا يدركون أسباب المغبص عند الطفل، وغالباً ما تكون معاناة الأطفال نتيجة لمشكلة الغازات المتكونة في المعدة.

• أسباب الغازات عند الأطفال

ابتلاع الطفل الرضيع للهواء أثناء تناوله الحليب، فعملية المص السريعة التي يقوم بها الأطفال الرضع غالباً ما تشجع على سحب الكثير من الهواء.



القهوة تقي من سرطان الرحم



أكدت دراسة حديثة أن احتمالات الإصابة بسرطان بطانة الرحم تنخفض بنسبة 25% لدى السيدات اللاتي يتناولن أكثر من ثلاثة أقداح من القهوة يومياً.

الدراسة أجريت على 67 ألف امرأة، تمت خلالها متابعة كمية ما يتناولنه من قهوة لمدة 26 سنة، بواسطة تقارير يقدمها كل أربع سنوات عن كمية استهلاكهن لها، وقد وجد أيضاً ارتباط بين من تناولن القهوة المنزوعة الكافيين وانخفاض الإصابة بهذا النوع من السرطانات بنسبة 22%.

وتشير الدراسة أيضاً إلى أن القهوة تحتوي على مركبات عضوية تعمل كمضادات أكسدة، فتثبط نمو الخلايا السرطانية، وتمنع تكاثرها، بسبب سيطرتها على مستوى الانسولين والاستروجين، اللذين ثبت أن ارتفاعهما بالجسم يؤدي إلى الإصابة بسرطان بطانة الرحم.

وتعتبر الحامل والمرضع من الفئات التي يحظر عليها تناول كمية كبيرة من كافيين القهوة، لمساهمة في إجهاد الحامل، وعرقلة نمو جنينها، ولتسرب الكافيين لحليب الرضاعة،

الوجبات السريعة تعرضك للإصابة بالاكتئاب

أشارت أحدث الأبحاث الطبية بصورة قاطعة إلى أن الإكثار من تناول الوجبات السريعة والمعجنات المغلفة يسهم بصورة كبيرة في الإصابة بالاكتئاب.

وأظهرت الأبحاث التي أجريت في هذا الصدد، أن الأشخاص الذين يفرطون في تناول الوجبات السريعة والمعجنات المغلفة والحلويات يصبحون أكثر عرضة بنسبة 51% للإصابة بنوبات اكتئاب، مقارنة بالأشخاص الذين يتناولونها باعتدال، أو من يعتمدون في غذائهم على الأغذية الصحية.

وشدد الباحثون على أنه كلما ارتفع استهلاك الإنسان من الوجبات السريعة والمعجنات، زادت فرص الإصابة بنوبات الاكتئاب.

كما أشارت الأبحاث إلى أن التدخين والعمل أكثر من 45 ساعة، يسهمان بصورة كبيرة في زيادة مخاطر الإصابة بنوبات الاكتئاب.

مخفضات الصداع تساعد في سرعة امتصاصها.

وأخيراً، تؤكد الدراسات أن هذه ليست دعوة للبدء في تناول القهوة إذا لم تكوني تحبينها، ولكن لتعرف عاشقات القهوة أن تناولها لا يفسد صحتهن.

يتخلص من الكافيين قبل مرور خمس أو ست ساعات بعد تناوله، لذا يفضل أن يكون آخر قهوه تتناولينه قبل الخلود إلى النوم بثمان ساعات. أما عن القول الشائع بأن القهوة تعدل المزاج وتخفف الصداع، فهناك حقيقة علمية تشير إلى أن تناول القهوة مع

الذي يؤدي إلى فقدان الطفل لشهيته وقلة نومه وعصبية.. وقد تقفز إلى الذهن عند سماع هذا الخبر تساؤلات، مثل: ماذا عن تأثير الكافيين على الجسم؟ وكيف يمكن النوم مع تناول كل هذه الكمية من القهوة؟ تقول الأبحاث إن الجسد لا

الفيتامين «ب6»، ظهرت لديهم معدلات أعلى من الأحلام الواضحة.

ويعتقد العلماء أن الفيتامين هو الذي كان له هذا التأثير، لأنه يحول الأحماض الأمينية إلى ناقل عصبي يدعى سيروتونين، الذي يوقظ الدماغ خلال فترة النوم التي تكون فيها الأحلام أكثر وضوحاً.

ويلفت الباحثون إلى أن الإكثار من تناول هذا الفيتامين من شأنه أن يحدث الأرق، ويزيد ضغط الدم، ونوبات الهلع.

على تذكر الأحلام ووضوحها، لكن ذلك كان يعتمد على النظرية وليس على دراسة دقيقة.

وفي العام 2002 أجريت دراسة صغيرة لبرهنة هذه النظرية، وشملت 12 طالباً جامعياً أعطوا كميات متنوعة من الفيتامين «ب6»، على مدى 5 أيام.

وأخذ 4 من الطلاب 100 ميليغرام من الفيتامين المذكور، و4 أخذوا 250 ميليغراماً، في حين أعطى الباقي دواء وهمياً. وتبين أن الأشخاص الذين تناولوا الكميات الأعلى من

أشار الخبراء خلال دراسة حديثة إلى أنه بإمكانك تذكر أحلامك عن طريق الإكثار من تناول الفيتامين «ب6»، الذي يساعدك أيضاً على تذكرها في الصباح.

ومن المفترض أن تكون جميعنا نحلم بـ 4 إلى 6 أحلام في الليلة، لكننا غالباً ما نشعر بصعوبة في تذكرها، خصوصاً بشكل كلي.

ويعتقد منذ وقت طويل أن الفيتامين «ب6» الموجود في اللحوم والحبوب الكاملة، والخضار والمكسرات والموز، يساعد

تناول الموز يذكر بالأحلام

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ا	ل	و	ل	ا	ن	ا	و	ج	ا
ل	ل	ل	ب	ن	ا	ن	ل	ل	ل
م	ض	ا	ي	ا	م	ز	ا	ح	م
4	ر	ج	ل	س	ن	ق	ا	و	م
5	ج	ر	م	و	ر	غ	ي	ة	6
6	ة	ص	د	ا	ع	ق	ا	د	7
7	ج	د	و	ل	ن	ب	ر	ي	8
8	ه	و	ر	س	ر	غ	ا	ي	ة
9	ل	ا	ل	س	ن	ت	ل	ا	ل
10	ا	ل	ق	ا	م	ش	ل	ي	ا

8 ضرس / أسم علم ويعني من يتمتع بالحزم والقوة / اسم فعل بمعنى أسكت ممر
9 مادة موجودة في البحر وتستخدم في علاج الجروح / أديب وفيلسوف فرنسي عاش عصر التنوير
10 ملك بابلي عظيم اشتهر بنشاطاته العمرانية واشتهر ببناء حدائق بابل المعلقة

7 بكاء بصوت مرتفع حزناً على شيء

ما / يحاول الهروب من مسؤولية

8 ملامح / نصف ترام

9 صعب الحصول عليه أو التمكن منه

10 رتبة في الكونغ فو / كوكب

يدور مع حركة عقارب الساعة

عكس كواكب المجموعة الشمسية

عامودي

1 أديب مصري راحل لم يتخرج

من الجامعة كتب العبقريات

2 فيلسوف صيني كان له أثر في

الثقافة الصينية دهرًا من الزمن

3 لجعل قلم الرصاص حاداً

(معكوسة) / جهة أو قسم

4 المواد التي نستخرجها من

الأرض ونستخدمها في الصناعات

(معكوسة)

5 حرفة (معكوسة) / دعاء بالخسارة

والهلاك وجاء في سورة المسد

6 نصف تيمن

7 تجدها في حديقة خاصة مسورة

ويحبها الأطفال / ندر وقل

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أفقي

1 أم القرى / عميد الأدب العربي في القرن الماضي

2 توق واشتياق / يقوم مقام شخص آخر في مهمة ما

3 مهمة ارسال واستقبال الوفود / في السلم الموسيقي

4 التفاف / نصف مزاج

5 اطعمه لحد الاكتفاء / لا يقبل الطعن أو التغيير

6 ثني / متميزون

طريقة اللعب

توضع الأرقام من 1 إلى 9 عامودياً وأفقياً على أن لا يتكرر الرقم في أي اتجاه عامودي كان أو أفقي

		5			7	1
7	4			8	6	3
		3		5	7	8
8				7		5
7				9		4
		4		6		2
	1	8	7	2		4
	9		5	4		8
4		2				3

فقد لقب إسبانيا وأوروبا في 72 ساعة برشلونة.. الانهيار الكبير

امل الفوز باللقب الذي يلهث وراءه مالك النادي الروسي رومان ابراموفيتش، فيما فشل برشلونة في بلوغ المباراة النهائية للمرة الثامنة في تاريخه ومواصلة سعيه للفوز باللقب للمرة الخامسة (توج باللقب اعوام 1992 و2006 و2009 و2011 وخسر اعوام 1961 و1986 و1994).

خيارات غوارديولا

حيرت اختيارات المدرب خوسيب غوارديولا المراقبين في مباريات الريال وتشلسي، ففي المباراة الأولى فضل إبقاء قلب الدفاع جيرارد بيكيه على مقاعد البدلاء، ما عرض دفاع فريقه للانكشاف امام هجمات كريستيانو رونالدو ورفاقه؟!

أما في مباراة تشلسي فبدأ غوارديولا اللقاء بأشراك الشاب ايزاك كوينكا اساسيا كما حال بيكيه الذي عاد الى التشكيلة للمرة الأولى منذ الفوز على ميلان الايطالي (3-1) في اياب ربع النهائي، فيما جلس الظهير البرازيلي دانيال الفيش على مقاعد الاحتياط ولعب لاعب الوسط شيسك فابريغاس اساسيا بعد ان جلس على مقاعد الاحتياط امام ريال مدريد



خيبة أمل لاعبي برشلونة

بقدر ما شغل الناس بإنجازاته وانتصاراته، استولى برشلونة على الحيز الأكبر من تحليلات المتابعين والنقاد في انكساراته.. هل هي النهاية؟ أم كجوة جواد؟ ماهي أسباب السقوط الكبير؟ هل بدأ الفريق التاريخي يفقد قدراته تدريجياً؟ أسئلة كثيرة ومتشعبة، وإجابات تحتاج إلى مطولات لسردها، لكن الواضح والأكد ان برشلونة، الذي يعرفه الجميع لم يعد هو، أقله في الفترة الحالية.

فقد النادي الكاتالوني أمام تشلسي (1-0 و2-2) اللقب الاوروبي الذي توج به الموسم الماضي للمرة الثانية في غضون ثلاثة اعوام، بعد يومين فقط على خسارته أمام الغريم الازلي ريال مدريد 1 - 2 في أرضه وبين جماهيره، ما سمح للنادي الملكي في الابتعاد بالصدارة بفارق 7 نقاط، وبالتالي فقد «البارثا» الامل «منطقياً» في الفوز بلقب الدوري المحلي للموسم الرابع على التوالي. نتيجتان صاعقتان يرى فيهما المراقبون بداية فترة انحدار خصوصاً اذا فشلت ادارة النادي في الاحتفاظ بخدمات المدرب جوسيب غوارديولا الذي قاد «بلاوغرانا» الى لقب الدوري ثلاث مرات والكأس المحلية مرة واحدة والكأس السوبر المحلية ثلاث مرات ودوري ابطال اوروبا مرتين وكأس السوبر الاوروبية مرتين وكأس العالم للاندية مرتين ايضاً، اي ما مجموعه 13 لقباً منذ استلامه الاشراف على الفريق عام 2008.

وتشير بعض التقارير الى ان غوارديولا مرشح لاستلام الاشراف على تشلسي بالذات، الا انه نفى هذا الامر قبيل لقاء الذهاب في لندن، معتبراً هذه الاخبار من «نسخ الخيال».

وذكرت وسائل الاعلام ان غوارديولا يعتبر الهدف الاول لملك تشلسي الملياردير الروسي رومان ابراموفيتش الذي اقال المدرب البرتغالي اندري فياش بواش وعين مساعده الايطالي روبرتو دي ماتيو بديلاً له حتى نهاية الموسم، لكن اغراءات ابراموفيتش المستعد لكي يمنح غوارديولا راتباً سنوياً قدره حوالي 16 مليون دولار بحسب بعض التقارير، لم تلق طريقها الى المدرب الشاب الذي علق على هذه الاخبار، قائلاً «انها من نسج الخيال».

انتهى حلم «بلاوغرانا» في ان يصبح اول فريق يحافظ على لقبه منذ ميلان الايطالي عامي 1989 و1990، وذلك بعد ان اصبح اول فريق يتأهل الى نصف النهائي خمس مرات متتالية منذ اعتماد النظام الجديد للمسابقة في موسم 1992-1993، بعد ان اصطدم بطموح تشلسي الذي نجح في تحقيق تأره من النادي الكاتالوني الذي كان اطاح به من نصف نهائي موسم 2008-2009. ولا تزال تلك المواجهة عالقة في الاذهان بعد ان سجل اندريس اينيستا هدفاً قاتلاً (1-1) في 6 ايار 2009 خلال لقاء الاياب في «ستامفورد بريديج» ليقود فريقه الى النهائي لان لقاء الذهاب انتهى حينها بالتعادل السلبي.

في المقابل، حجز تشلسي الانكليزي مكانه في نهائي دوري ابطال اوروبا للمرة الثانية في تاريخه بعد 2008. وهذه المرة الثانية التي يبلغ فيها تشلسي النهائي بعد 2008 حين خسر امام مواطنه مانشستر يونايتد، على

بوروسيا دورتموند.. بداية دراماتيكية

وهي المرة الثامنة التي يحرز فيها دورتموند اللقب في تاريخه ويات اول فريق ينجح بالمحافظة على لقبه منذ بايرن ميونيخ في موسمي 2005 و2006. كما هي المرة الثانية التي ينجح فيها بوروسيا دورتموند في الاحتفاظ باللقب بعد عامي 1995 و1996.

وعزز بوروسيا دورتموند موقعه في المركز الثالث على لائحة الاندية الأكثر تتويجاً في البوندسليغا خلف بايرن ميونيخ صاحب 22 لقباً ونورمبرغ (9)، ويفارق لقب واحد امام شالكه صاحب المركز الرابع.

ولا شك ان الفريق الاصفر طبع الدوري بادائه المميز، وثبت ان لقب الموسم الماضي لم يتحقق عن طريق الصدفة مؤكداً استمراريته، خلافاً لفيردير بريمن بطل 2004 وشتوتغارت بطل 2007 وفولفسبورغ بطل 2009.

ثنائية جديدة

يرفض الخبراء ما يردد البعض عن أن السبب في فوز دورتموند باللقب هو ضعف بايرن ميونيخ، فعندما توج النادي البافاري بلقب الدوري الألماني آخر مرة، في 2010، فإنه أنهى الموسم برصيد 70 نقطة، هو عدد النقاط نفسه الذي بإمكان الفريق تحقيقه هذا الموسم. وتعود آخر مرة فشل فيها بايرن في الفوز بلقب البوندسليغا خلال عامين متعاقبين، إلى عامي 1995 و1996، عندما توج دورتموند باللقب في هاذين العامين. وفي كل الأحوال يرى المراقبون ان الفريقين سيحكما متغيرات البوندسليغا في الأعوام المقبلة، ليصبحا قطبا

ويأمل دورتموند تحقيق الثنائية «الدوبليه» للمرة الأولى في تاريخه عندما يواجه بايرن ميونيخ في نهائي كأس ألمانيا في 12 أيار على ملعب برلين.

وجاء تتويج دورتموند رسمياً باللقب، قبل جولتين على نهاية الموسم، بفضل الفوز على بوروسيا مونشنغلادباخ 2 - 0، ليبتعد في الصدارة بفارق ثمانية نقاط أمام بايرن ميونيخ الثاني.

وكان أحد أسباب تتويج دورتموند باللقب، هو نجاحه في حصد النقاط الحاسمة، حيث تغلب مرتين على بايرن بالنتيجة عينها (0-1 ذهاباً وإياباً)، ومثلهما على شالكه المركز الثالث.

أداء هجومي

قدم دورتموند أداء هجومياً لافتاً هذا الموسم مع الياباني شينجي كاغاوا والبولندي روبرت ليفاندوفسكي والعائد ماريو غوتسه والكرواتي ايفان بيريسيتش.

وسجل كاغاوا 13 هدفاً هذا الموسم، فيما سجل ليفاندوفسكي 20 هدفاً، وغوتسه 5 أهداف علماً ان الإصابة أعاقته مسيرته هذا الموسم حيث لم يلعب سوى 14 مباراة في الدوري. وسجل هجوم بوروسيا دورتموند 71 هدفاً في 32 مباراة، وهو الرصيد الأعلى مع بايرن ميونيخ.

وتتمتع فريق المدرب كلوب بخطط دفاعية صلبة يعتمد عليه مدرب المنتخب الألماني يواكيم لوف. ولم تتلق شبكات الفريق سوى 23 هدفاً في 32 مباراة.

تاه جمهور بوروسيا دورتموند بين الشك واليقين في احتمالات فوز فريقهم بلقب الدوري الألماني للمرة الثانية على التوالي، وخصوصاً في بداية الموسم، فبعد ست جولات كان دورتموند متأخراً بفارق 8 نقاط خلف بايرن ميونيخ المتصدر، ولم يسبق وأن بدأ بطل للبوندسليغا الموسم بمثل هذه المسيرة الباهتة.

في فترة زمنية قصيرة خسر فريق المدرب يورغن كلوب 3 مباريات امام هوفنهايم 0 - 1 وهرتا برلين وهانوفر 1 - 2 في اب وايلول الماضيين، ولكن بعد 26 جولة أخرى، احتفل دورتموند بلقب البوندسليغا للمرة الخامسة في تاريخه، وبمسيرة استمرت 26 مباراة من دون هزيمة. وجاءت حصيلة فريق المدرب يورغن كلوب مثالية، فهو حتى المرحلة 32 فاز 23 مرة وتعادل 6 مرات وخسر 3 مباريات، ليتصدر الترتيب عن جدارة.

واعلى دورتموند الصدارة في 5 شباط الماضي، بفوزه على نورمبرغ 2 - 0، ضمن المرحلة 20، مستفيداً من تعثر بايرن ميونيخ بتعادله مع هامبورغ 1 - 1، ومنذ ذلك الحين لم يتنازل الفريق الأسود والأصفر عن الصدارة.

وسيدكر تاريخ البوندسليغا ان هذا الفريق حطم الرقم القياسي لعدد المباريات من دون خسارة، وهو قبل مرحلتين من ختام الدوري الألماني يبدو قريباً من تحطيم الرقم القياسي لعدد النقاط إذ ان رصيده يضم 75 نقطة، فيما حصد فريق بايرن ميونيخ الذهبي في السبعينات 79 نقطة في موسمي 71 - 72 و72 - 73، وبذلك يكون دورتموند أول فريق ألماني يتخطى حاجز الـ 80 نقطة.

وحقق تأره من برشلونة ليلبغ النهائي للمرة الثانية في تاريخه بعد 2008 حين خسر امام مواطنه مانشستر يونايتد، على امل الفوز باللقب الذي يلهث وراءه مالك النادي رومان ابراموفيتش.

وكانت المواجهة الأخيرة بين تشلسي وبرشلونة الثانية عشرة بين الفريقين على الصعيد القاري، ويتفوق تشلسي في عدد الانتصارات بخمسة، مقابل اربعة تعادلات وثلاثة انتصارات لبرشلونة الذي تفوق على منافسه الانكليزي في ثلاث من اربع مواجهات جمعتهما في الادوار الاقصائية (مباراتي ذهاب واياب).

وكانت الغلبة لتشلسي في دور المجموعات من موسم 2006-2007 حيث فاز 1-0 على ارضه وتعادل 2-2 في كاتالونيا.

وفي الدور الثاني من نسخة 2006 عندما احرز اللقب، تأهل برشلونة لفوزه في لندن 1-2 بهدف متأخر من الكامبروني صامويل ايتو بعد تعادله 1-1 على ارضه، لكن تشلسي حسم موقعة 2005 لمصلحته في الدور الثاني لخسارته 1-2 ذهابا وفوزه 4-2 وايابا، في حين حقق برشلونة فوزا ساحقا على خصمه في ربع نهائي 2000 على ارضه 5-1 بعد التمديد بمشاركة دي ماتيو مع تشلسي وغوارديولا مع برشلونة وذلك بعد خسارته ذهابا 3-1، كما تواجه الفريقان في نصف نهائي كأس المدن والمعارض 1966 عندما فاز كل فريق 0-2 على ارضه، قبل ان يفوز برشلونة بمباراة فاصلة 5-0 في برشلونة.

جلال قبطان



ميسي لم يظهر بالصورة المتوقعة

فوت فرصة تحطيم رقم قياسي جديد وهو اكبر عدد من الاهداف في المسابقة القارية الاولى في موسم واحد والذي يتقاسمه راهنا مع الايطالي-البرازيلي جوزيه التافيني صاحب 14 هدفا لميلان الايطالي في موسم 1962-1963.

انتفاضة تشلسي

بدوره، واصل تشلسي انتفاضته مع مدربه الموقت الايطالي روبرتو دي ماتيو الذي حل بدلا من البرتغالي اندريه فياش بواش،

حيث اشار الى انه يحتاج الى المزيد من الوقت لكي يحسم مسألة استمراره مع برشلونة من عدمه.

وفي ظل الضبابية التي تحيط بمسألة بقاء غوارديولا مع الفريق، ارتفعت في الاونة الاخيرة الاصوات داخل اروقة النادي مطالبة الاخير بتقديم الحوافز اللازمة من اجل اقناع «بيبي» بمواصلة المشوار، وبرز هذه الاصوات من اللاعبين انفسهم وعلى رأسهم النجم الارجنطيني ليونيل ميسي، صاحب 63 هدفا في 53 مباراة هذا الموسم، والذي



فرحة تشيلسي

غوارديولا الذي ينتهي عقده الحالي واخر الموسم. وتأتي هذه الشكوك والمخاوف من التصريحات التي ادلى بها غوارديولا سابقا

قبل ان يسجل دخوله في الدقائق الاخيرة. ويمر لاعبو برشلونة والنادي بفترة من التشكك الناجم عن عدم حسم مصير

ونهاية مثالية

المعب: سيغال ايدونا بارك (فيستفالنشتاديون سابقا، شيد عام 1974) سعته 80720 متفرج
الرئيس: رينهارد راوبال
المدرّب: يورغن كلوب
المدير الرياضي: ميكاييل تسورك
الالوان: الاصفر والاسود
السجل: الدوري الالماني: 8 مرات اعوام 1956 و1957 و1963 و1995 و1996 و2002 و2011 و2012
كأس المانيا: مرتان عامي 1965 و1989
الكأس السوبر الالماني: 3 مرات اعوام 1989 و1995 و1996

دوري ابطال اوربوا: مرة واحدة عام 1997
كأس الكؤوس الاوروبية: مرة واحدة عام 1966
الكأس القارية «انتركونتيننتال»: مرة واحدة عام 1997

حسم لقب البوندسليجا مرتين متتاليتين، من لاعبين صغار ومتعشبين لتحقيق الانتصارات نشأ أغلبهم في دورتموند. ومثلما فعل الفريق في الموسم الماضي، عندما ابتعد نجمه الياباني كاغاوا عن الملاعب لعدة أشهر بسبب الإصابة، اضطر كلوب مجدداً لاستكمال الموسم من دون نجمه غوتزه، الذي غاب عن دور الإياب كله بسبب الإصابة. وفي المباراة أمام مونشنغلاذباخ، دفع كلوب بلاعبه غويتزه للمرة الأولى منذ كانون الأول الماضي، فكانت فرحة جمهور النادي مزدوجة بعودة نجم الكرة الألمانية الجديد وبلقب الدوري..

البطاقة

تأسس 19 كانون الاول 1909

منتصف التسعينات حين توج بطلا لألمانيا ثم بلقب دوري أبطال أوروبا عام 1997، هو أنفاقه أموالا طائلة على جلب اللاعبين الكبار في تلك الحقبة، ولكن هذه الخطوة كادت تودي بدورتموند إلى الإفلاس، أما اليوم فميزانية تقل كثيرا عن ميزانية غريمه بايرن ميونخ تمكن دورتموند من أن يصبح سيديا للكرة الألمانية من دون منازع.

ويتألف الفريق الذي يقوده كلوب، والذي نجح في

الكرة الألمانية من دون منازع، علما انهما سيخوضان نهائي الكأس أيضاً.

وما ساهم في ابتعاد دورتموند في صدارته تفرغه للدوري، خلافا لبايرن ميونخ الذي حقق نصرا لافتا على ضيفه ريال مدريد الاسباني 2-1 في ذهاب نصف نهائي دوري ابطال اوربوا ويملك فرصة كبيرة بخوض المباراة النهائية على ملعبه «البايز ارينا».

وما يميز انتصار دورتموند الجديد عن إنجازه في



فرحة لاعبي دورتموند بلقب الدوري الالماني



كاريكاتير



اتصل بالشرطة ليبلغ أنه تائه في منزله

«لحقوا عليّ أنا ضايح.. ما أدري بأي ديرة..» بلاغ استنصر عمليات وزارة الداخلية الكويتية، فسارع رجال الأمن مدعومين بدوريات النجدة للبحث عن المواطن المفقود، بينما ظلوا على اتصال بهاتفه، حيث كان يجيبهم مرة ويتجاهل اتصالاتهم مرات، ومن خلال المكالمات القصيرة التي تحدث فيها معهم، أيقنوا أنه واقع تحت حالة سكر، فعمدوا إلى استدراجه ليعرفوا عنوانه، وعندما توجهت دورية إلى منزله وجدوه - كما ظنوا - يعاني آثار الإفراط في تعاطي الخمر، فاقتادوه إلى مخفر منطقة أبو حليفة، وسجلوا بحقه قضية سكر وإزعاج سلطات، لاتخاذ ما يلزم بشأنه.

طالبت باستعادة كليتها من مديرتها.. بعد أن طردها من العمل

طالبت امرأة أميركية كانت قد تبرعت بكليتها لإنقاذ حياة مديرتها، باستعادة الكلية بعد طردها من العمل. وذكرت صحيفة «نيويورك بوست» الأميركية أن «ديبي ستيفنس» (47 عاماً)، تقدمت بشكوى إلى لجنة حقوق الإنسان في نيويورك، قائلة إنها استُغلت من قبل مديرتها «جاكي بروسيا». وأشارت «ستيفنس» إلى أن معاملة «بروسيا» تغيرت بشكل دراماتيكي لها بعد التبرع بالكلية، وأنها تحوّلت بالنسبة إليها من شخص لطيف إلى مجرد شخص حقير.. شرير. وقالت «ستيفنس» إن ضمانها الصحي سيتوقف بعد طردها من العمل، ولن تتمكن من دفع ثمن الأدوية الضرورية لها، مضيفة: «لا أعرف ماذا سأفعل.. ظننت أنني سأبقى في وظيفتي إلى حين تقاعدي».

كلب يقتحم الاستديو.. ليظهر على الشاشة بجوار المذيع



وأنه قرر أن يغير اسم الكلب بعد فعلته تلك إلى «ستورم»، أي «عاصفة».

الكلب، لكنه سرعان ما أدركه، لكنه لم يتوقف عن قراءة الخبر الذي كان بصده. وبعد الانتهاء من عرض تقرير إخباري، وعودة الكاميرا إلى ستديو الأخبار، توجه «روبرتس» إلى المشاهدين قائلاً وهو يبتسم: «لعلكم لاحظتم قبل قليل أن كلباً قد ظهر إلى جوارى خلال قراءتي للأخبار، مشيراً إلى أن ذلك الكلب يخص زميله مذيع النشرة الجوية «انتوني فارنيل»، الذي لفت خلال فقرته اللاحقة إلى أنه لم يتوقع أن يفعل كلبه ذلك،

فوجئ مشاهدو قناة تلفزيونية كندية عندما ظهر كلب أليف صغير على الشاشة إلى جوار مذيع نشرة الأخبار التي كانت تبث على الهواء مباشرة. الظهور المفاجئ كان على شاشة قناة «غلوبل أونتااريو»، بينما كان المذيع «ليزلي روبرتس» منهمكاً في تقديم نشرة الأخبار، حيث ظهر الكلب فجأة إلى جواره، وبدا مهتماً بالنظر باتجاه الكاميرا. في بداية الأمر، لم ينتبه المذيع إلى وجود

تمّ عقد القران.. والشاهد كلب

في واقعة فريدة من نوعها، سمح قس في كنيسة بمدينة سوانزي، جنوب جزيرة ويلز في بريطانيا، بشهادة كلب على الزواج الكنسي لصاحبيه. وذكرت محطة إذاعة (بي بي سي) البريطانية، أن الكلب «سنوبي» حمل خاتمي الزواج إلى مذبح الكنيسة، وذلك في حقيبة صغيرة علقت في رقبته. وشرع الكلب في النباح بصوت عال بعد انتهاء القداس، الأمر الذي وصفه صاحبه بأنه يفعل ذلك «من فرط سعادته». وأضافت المحطة أن القس يعرف الكلب منذ فترة طويلة، وأنه نزل بسبب ذلك على رغبة العروسين «غير التقليدية»، في جعله شاهد الزواج. وقالت المحطة إن سنوبي (11 عاماً) سوف يرافق بطبيعة الحال العروسين خلال شهر العسل.

اختراع منبه جديد لا يتوقف عن الرنين

كشف موقع «أودو ستف» عن اختراع منبه يدعى «راموس» الأكثر ازعاجاً في العالم حتى اللحظة، والذي لا يمكن إيقافه بزر كالمعتاد. ويرجع فضل اختراع منبه «راموس» لمهندس أميركي يدعى «باول سامموت» (25 سنة)، الذي دفعته حاجته للاستيقاظ مبكراً لاختراع المنبه الذي يشبه صوته أجراس الفنادق التي يقرعها الزبون للشكوى، ولا يمكن إيقافه إلا بالنهوض من السرير، والتوجه إلى لوحة تشبه لوحة مفاتيح الهاتف، معلقة على أحد جدران المنزل، ومتصلة عن بعد بالمنبه، ومن ثم إدخال رقم سري خاص بصاحب المنبه، يتم بعدها إسكاته. وبحسب «أودو ستف»، فإن باول كان قد وضع فكرة اختراع على موقع «KICKSTARTER.COM» الشهير باستقطاب ممولي المشروعات مادياً، وأنه استطاع جمع 150 ألف دولار في شهر ونصف الشهر فقط، تمكن بعدها من امتلاك شركة خاصة لإنتاج هذا المنبه، الذي يصل سعره إلى 350 دولاراً.